رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صباح ياسين

وحدة
حرية
اشتراكية

الثورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

قطر قاطعت اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي

قاطعت قطر اجتماعا لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عقد امس في ابو ظبي في احدث موقف احتجاجي من الدوحة على فشل المجلس في انهاء الاعتداء السعودي على اراضيها
وكان الوزراء قد اجتمعوا امس للاعداد لقمة المجلس المقرر عقدها الشهر المقبل في ابو ظبي والتي قد تقاطعها قطر ايضا

٨ صفحات | ٢٥٠ فلسا | جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | الاربعاء ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٣ هـ ـ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٢ م العدد ٨٠٨٧ | ATH - THAWRA — Wednesday — 25 . Nov . 1992 . No . 8087

الرفيق القائد صدام حسين يوجه حديثا قيما الى الرفاق اعضاء قيادات الفروع في تنظيمات بغداد

البعثيون هم حماة الدار لا تغمض عيونهم حينما ينام الشعب

في عملية الحوار الدائم بين القائد والشعب تفضل السيد الرئيس القائد صدام حسين امس الاول بحديث تحليلي وتربوي بالغ الاهمية استعرض فيه سيادته جميع المشاكل والمعضلات التي يعيشها شعبنا الصابر المجاهد كنتاج طبيعي للعدوان الامبريالي الصهيوني ضد بلادنا وكنتيجة للحصار الظالم المفروض على قطرنا منذ مايقرب من عامين ونصف العام .

وقد تحدث السيد الرئيس القائد عن ظواهر ارتفاع الاسعار في السوق المحلية وتعاطي الرشوة من قبل بعض ضعاف النفوس في اجهزة الدولة وعن ظاهرة ازدياد نسبة جريمة السرقة وعن ارتفاع الايجارات وعن مشكلات التوزيع من خلال الجمعيات التعاونية .

وقد تناول السيد الرئيس القائد هذه الظواهر بالتحليل الدقيق مشخصا اسبابها الحقيقية ومشيرا الى طرق العلاج الناجحة ومبينا دور الجهاز الحزبي ودور اجهزة الدولة ودور المواطنين عموما في التصدي لهذه المشكلات .

كما تحدث السيد الرئيس القائد عن الوضع في شمالي الوطن مشيرا الى ان ارض الشمال هي ارضنا وان الشعب هناك هو شعبنا واننا لن نتخلى عن مسؤوليتنا تجاه شعبنا وارضنا وسيعود شعبنا ان شاء الله ليحيا حياة العز والاستقرار والسعادة التي يصنعها شعب العراق كله بعربه واكراده .

وقد تفضل السيد الرئيس القائد بهذا الحديث الى الرفاق اعضاء قيادات الفروع في تنظيمات بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي ومن خلالهم الى شعب العراق العظيم .

وقد حضر اللقاء الرفيق سعدي مهدي صالح عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي .

نص حديث الرئيس القائد ص ٢ و ٣

■ برعاية الرئيس القائد ■
افتتاح المؤتمر السابع عشر لاطباء الاسنان العرب

كتب مندوب الثورة :

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين بدأت امس اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب تحت شعار (طب الاسنان في الوطن العربي الواقع والطموح) ويستمر ثلاثة ايام .

وناب عن السيد الرئيس القائد لافتتاح المؤتمر السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء .

وفي مستهل المؤتمر القى السيد رئيس مجلس الوزراء كلمة نقل فيها تحيات السيد الرئيس القائد للمشاركين في المؤتمر واكد ان بغداد التي تفتح ابوابها لكل ذي حق هي وستبقى خير رعاية مقاومة هي على الدوام عاصمة العرب جميعا وملاذا لامتهم وموحدة نضالهم

واستعرض في كلمته منجزات المجاهدين العراقيين في حملات الاعمار وآثار الحصار الظالم المفروض على شعبنا في زيادة نسبة الامراض والوفيات بين الاطفال .

وقدمت في الافتتاح فعاليات فنية تغنت بحب القائد والشعب .

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلو عشرة اقطار عربية اكثر من ٩٠ بحثا ودراسة متخصصة حول طب الاسنان

التفاصيل ص ٤

عهد وفاء الى الرئيس القائد من الطلبة العراقيين في اسبانيا

مدريد ـ ٢٤ ـ واع . جدد الطلبة العراقيون الدارسون في اسبانيا عهد الوفاء والولاء الى السيد الرئيس القائد صدام حسين في البقاء جنودا اوفياء خلف سيادته خدمة للمبادىء القومية والوطنية

واكدوا في برقية رفعوها الى سيادته بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لتاسيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق استعدادهم الدائم للبذل والتضحية من اجل ان يبقى العراق تحت راية العز التي يرفعها سيادته شامخا ومنتصرا الى الابد

البقية ص٥

الشمال .. ارضنا وشعبنا وما عداهما باطل وزائل

من بين الموضوعات الاساسية التي تناولها الرفيق القائد صدام حسين في حديثه المهم الى الرفاق اعضاء قيادات الفروع في تنظيمات بغداد للحزب ، للوضع في شمالنا الحبيب . حيث اكد سيادته حقيقتين جوهريتين ، كبيرتين وشاخصتين منذ الوف السنين وهما وحدة شعب العراق ووحدة ترابه الوطني .. قال الرفيق القائد (ان الارض التي في الشمال هي ارضنا مثلما هي ارض الناصرية . والشعب الذي في السليمانية هو شعبنا مثلما هو شعب بغداد)

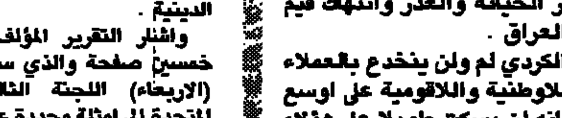
اجل ، نحن العراقيين شعب واحد لا يتجزأ ، وارضنا واحدة لا تقبل القسمة . هكذا كنا منذ الوف السنين وسنبقى . وهكذا كان العراق ويبقى . وما عدا حقيقة الحقائق هذه باطل وزائل لا محالة . اذ ليس بمقدور كل الخونة والعملاء . مهما فعلوا او حاولوا ، ومهما استقووا بالاجنبي وتمادوا في خياناتهم واجراءاتهم غير الشرعية . ليس بمقدورهم ان يغيروا حقيقة تاريخية او جغرافية واحدة من حقائق العراق . ولن يستطيعوا خلق حقائق جديدة غير موجودة اصلا .. ولكن ظروف العدوان الثلاثيني هي التي جعلت العراق يسحب جيشه واجهزة الدولة من الشمال . (فقد ارادوا ان نستمر بالنزف في الشمال وشعبنا ينزف الدم معنا حتى يمرروا اغراضهم) .

اما مايجري الان في شمالنا ، وما يقترف من جرائم بحق شعبنا هناك ، فانه من تدبير وتنفيذ القوى الاجنبية والطامعة التي تريد استخدام القضية الكردية ورقة للضغط على العراق .. وصحيح (اننا غير مستعدين لان نخسر العراق بطريقة المصيدة التي نصبت بين الخونة وبين اطراف اجنبية) ولكن الصحيح ايضا ان هذا الذي يجري لن يثنينا عن ممارسة مسؤوليتنا تجاه شعبنا في الشمال وتجاه وحدة وسلامة ارضنا الوطنية . في الوقت المناسب . ولن ننسى ان هذا الذي يدور هناك جريمة كبرى بحق شعبنا الكردي وبحق امننا الوطني والقومي ومصالح شعبنا الوطنية .

ان قيادتنا السياسية وعلى راسها الرفيق القائد صدام حسين . مهندس الحكم الذاتي الذي ارسى دعائم الحل السلمي والديمقراطي للمسالة الكردية ، لتثق ثقة عميقة وراسخة بوطنية واصالة وعراقية شعبنا الكردي وتؤمن بانه لن يغادر ثوابت العمل الوطني مهما حصل . وانه يدرك جيدا ومن واقع خبرته وتجربته السياسية ان حقوقه القومية والانسانية المشروعة لا يمكن ان تتحقق في ظل القوى الاجنبية وتامرها وتدخلاتها السافرة . ولكنها تتحقق في ظل العراق الواحد الموحد. القوي المستقر والمزدهر وعبر الحوار المخلص والتاخي الوطني وليس عبر الخيانة والغدر وانتهاك قيم ومبادىء النضال الوطني لشعب العراق .

اننا مطمئنون تماما الى ان شعبنا الكردي لم ولن ينخدع بالعملاء والمغامرين الذين تكشفت حقيقتهم اللاوطنية واللاقومية على اوسع نطاق ، وهو ان سكت بعض الوقت فانه لن يسكت طويلا على هؤلاء

البقية ص٥



الثورة

العراق يحمل مجلس الامن مسؤولية استمرار جريمة الحصار
قرارات المجلس استهدفت تدمير العراق وقتل شعبه

■■ اتهم العراق مجلس الأمن بالتنصل من التزاماته التي نص عليها القرار ٦٨٧ بسبب استمراره بفرض الحصار الجائر على العراق والتسبب المباشر بما يعانيه شعبه من نقص في الغذاء والدواء

وقال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في كلمة القاها خلال اجتماع عقده مجلس الامن الدولي الليلة الماضية ان العراق ادى جميع الالتزامات التي فرضها القرار المذكور لكن المجلس تصرف ازاء ذلك بطريقة تؤكد ان احكامه ترتبط بارادة بعض الحكومات المتنفذة فيه .

وقدم السيد طارق عزيز في كلمته تفصيلات شاملة بالوثائق والارقام لما انجزه العراق في سبيل تادية التزاماته تجاه المجلس مشيرا الى ان الدافع الحقيقي وراء اصدار القرار ٦٨٧ وغيره من القرارات هو تدمير العراق وتجريده من مقومات الدفاع عن نفسه وتدمير قدراته الصناعية وقتل شعبه

واكد السيد نائب رئيس الوزراء ان الحصار الجائر تسبب بمعاناة شديدة للعراقيين منها وفاة الاف الاطفال . وطالب برفع الحصار الذي ليس له اي مسوغ او سند قانوني او اعتباري .

نص الكلمة ص ٧

■ عبدالمجيد ■ العرب يرفضون السيطرة الايرانية

انصات خاص :

اعترف الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية بتدخل نظام ايران بالشؤون الداخلية للاقطار العربية ومحاولة فرض هيمنته على منطقة الخليج العربي .

وقال عبدالمجيد ان تدخل ايران في الشؤون الداخلية للاقطار العربية يعد امرا خطيرا وان العرب لا يقبلون السيطرة الايرانية او الاسرائيلية مطالبا ايران بمراجعة مواقفها العدائية

وتتزامن تصريحات الامين العام للجامعة العربية الاتهامات المتواصلة لعدد من الاقطار العربية لايران بمحاولة زعزعة امنها وفرض الوصاية والسيطرة عليها

■ ردا على مغالطات بيان رئيس مجلس الامن ■
نائب رئيس الوزراء : المجلس تجاهل التزاماته تجاه العراق

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ ٢٤ ـ واع ـ رد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الليلة على البيان الذي القاه امس رئيس مجلس الامن الدولي (اندريه اردوس) بخصوص مسوغات بقاء احكام القرار ٦٨٧ او الغائها والقى الضوء على ما تضمنه البيان من مغالطات فرضتها اطراف معينة على المجلس نفسه

واكد السيد طارق عزيز في رده خلال جلسة المجلس الليلة ان البيان الاخير الذي القاه السيد اردوس يوم امس ليس جديدا في اي من مضامينه وما هو الا تكرار لما طرح في لقاء وفد العراق بالمجلس في شهر آذار الماضي مما يعطي الانطباع المغرض بعدم وجود تقدم على الرغم من ان العراق قد نفذ الكثير من التزاماته منذ ذلك

البقية ص٥

نص الرد ص ٥

■ في تصريحات للصحفيين ■
طارق عزيز : العراق مستعد لمواصلة التعاون مع المجلس

الامم المتحدة ـ ٢٤ ـ واع ـ اعرب السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء عن الامل في قيام مناخ افضل لسماع وجهة نظر العراق في كل الموضوعات ذات العلاقة .

ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في نيويورك عن السيد طارق عزيز قوله في تصريحات للصحفيين

البقية ص٥

استمرار العقوبات لعبة انتخابية امريكية

نيويورك ـ ٢٤ ـ واع . اعلن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في تصريحات ادلى بها للصحفيين في نيويورك انه يعرض ايضاحات كافية على مجلس الامن ردا على الادعاءات والمعلومات غير الصحيحة حول موقف العراق .

واضاف ان وفد العراق جاء الى مجلس الامن من اجل هدف رئيسي هو ايضاح حقيقة موقف العراق وايجاد مناخ افضل للتعاون المستقبلي بين العراق ومجلس الامن والمنظمات الاخرى .

البقية ص٥

تقرير في الامم المتحدة يفضح استمرار حملات القمع في ايران
■ اساليب متعددة للتعذيب واعدامات سرية بالجملة للسجناء السياسيين

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ ٢٤ ـ الوكالات . شجبت الامم المتحدة استمرار حملات القمع في ايران ودعت الى اشراف دولي على وضع حقوق الانسان في هذا البلد .

وقال تقرير اعده مفوض الامم المتحدة رينالدو غاليندو بول ووضع في التداول خلال الاسبوع الحالي في الجمعية العامة للامم المتحدة ان الاعتقالات . التعسفية والتعذيب والاعدامات مستمرة في ايران .

واكد غاليندوبول ايضا انه تلقى معلومات بان زعماء وشخصيات عديدة في ايران تتعرض للاضطهاد لاسباب كثيرة ومنها المعتقدات الدينية .

واشار التقرير المؤلف من نحو خمسين صفحة والذي ستبحثه غدا (الاربعاء) اللجنة الثالثة للامم المتحدة الى امثلة محددة عن اعتقالات تعسفية وحالات اغتيال واعدام في ايران علم ١٩٩٢ .

وفي ما يتعلق بالتعذيب قال التقرير ان من بين الطرق المستخدمة التعليق لمدة طويلة في اوضاع مؤلمة والحرق بالسجائر والضرب بعنف بالاسلاك الكهربائية او بادوات اخرى .

واضاف غاليندو (ان السجناء

البقية ص٥

الايكونومست

هل يصمد ميتران وحكومته حتى موعد الانتخابات ؟ !

الثورة ـ خاص .

يبدو ان المسالة بالنسبة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وحكومته لم تعد اذا ماكانوا سيغادرون السلطة ام لا ، بل اذا ماكانوا سيصمدون حتى موعد الانتخابات في اذار القادم اصلا .

واوضحت الايكونومست البريطانية ان ميتران اذا كان قد حقق سبع نقاط صعودا فان ذلك يعود بالدرجة الاولى الى التعاطف معه بعد اصابته بسرطان البروستات .

وبالنسبة للحكومة الفرنسية ، اضافت المجلة ، فان احتمال بقائها في السلطة حتى اذار ضعيف لان المعارضة المحافظة اعلنت عن نيتها طرح الثقة بالحكومة للتصويت عند تقديم ميزانيتها هذا الشهر .

واذا ماصوت الشيوعيون مع اليمين فان سقوط الحكومة يغدو محتما مما يعني اجراء انتخابات مبكرة واذا ماكانت المحاولات السبع والعشرون السابقة لسحب الثقة من الحكومة الاشتراكية قد فشلت فان ذلك يعود بالدرجة الاولى الى امتناع النواب الشيوعيين عن التصويت . وفي حزيران الماضي لم يبق على سقوط الحكومة سوى ثلاثة اصوات .

الشيوعيون لم يفصحوا حتى الان عن نياتهم . واذا ما كانوا قد قرروا تقويض اتفاقهم مع الاشتراكيين مبكرا .

وحتى اذا واصلت الحكومة جرجرة اذيالها حتى موعد الانتخابات فان صحة ميتران المتدهورة قد تستدعي انتخابات رئاسية مبكرة فهو مازال يتماثل للشفاء من العملية الجراحية التي اجراها مؤخرا ولايؤدي سوى المهمات الوظيفية الاساسية فقط . وعندما الغى زيارته الى ليبرفيل لحضور القمة الفرانكو ـ افريقية تبين ان مرضه اخطر مما اعلن وانه لم يعد امام الرئيس البالغ من العمر ٧٥ عاما سوى بضعة اشهر ليعيشها . وثمة اقتراح بتقليص الدورة الرئاسية من ٧ سنوات الى خمس من اجل اعطاء ميتران فرصة للخروج من السلطة بكرامته .

ومن اجل ذر الرماد في العيون اعلن ميتران مع رئيس الحكومة بيير بيريغوفوي انهما يؤيدان نظام السنوات السبع . علما ان ميتران متشبث بالسلطة . من جانبهم يرفض المحافظون اية محاولة للدخول في حكومة يراسها ميتران . وقد عبر رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي جاك شيراك عن ذلك بقوله لاسباب تتعلق بالاخلاق والكرامة يجب ان ينسحب ميتران قبل الانتخابات التي يفترض ان تجري في اذار المقبل .



■ ميتران راحل .. ولكن متى ؟!

الرفيق عبد الغفور : العراق حريص على توطيد العلاقات مع تركيا

انقرة ـ ٢٤ ـ واع ـ اكد الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي حرص العراق على توطيد علاقات التعاون بجميع مجالاتها مع تركيا

وعبر عن الامل والرغبة في تطبيع العلاقات واستئناف التعاون معها في الميادين السياسية والاقتصادية والنقابية والصعد الشعبية والنخبية

وجاء تاكيد الرفيق عبدالغني عبدالغفور في مؤتمر صحفي عقده في

البقية ص٥

لمواقف اللامبالاة من كارثة الزلزال
نواب مصريون يندِّدون بانظمة الخليج

«الثورة» ـ خاص :

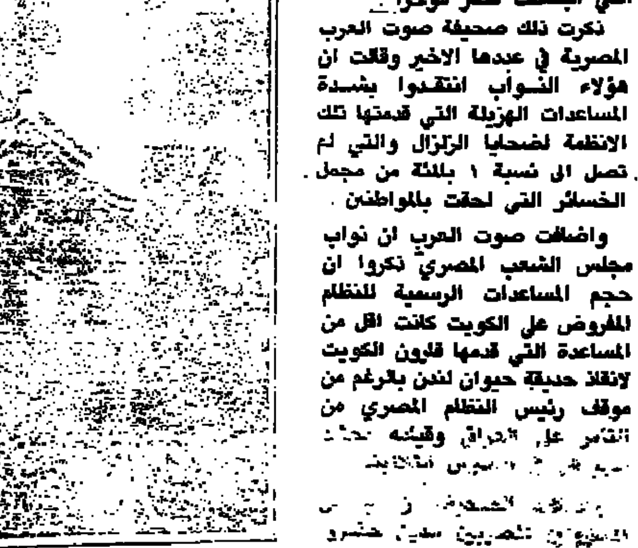
ندد عدد من نواب مجلس الشعب المصري بانظمة الخليج بسبب اللامبالاة في مواقفها ازاء كارثة الزلزال التي اجتاحت مصر مؤخرا .

ذكرت ذلك صحيفة صوت العرب المصرية في عددها الاخير وقالت ان هؤلاء النواب انتقدوا بشدة المساعدات الهزيلة التي قدمتها تلك الانظمة لضحايا الزلزال والتي لم تصل الى نسبة ١ بالمئة من مجمل الخسائر التي لحقت بالمواطنين .

واضافت صوت العرب ان نواب مجلس الشعب المصري ذكروا ان حجم المساعدات الرسمية للنظام المفروض على الكويت كانت اقل من المساعدة التي قدمها فلوون الكويت لانقاذ حديقة حيوان لندن بالرغم من موقف رئيس النظام المصري من التآمر على العراق وقيامه [illegible]

[illegible]

هذه الاجتماعات لم يدافع عن موقف دول الخليج في مواجهة هجوم النواب .





في نشرة تفضح النظام السوري
تفشي الفساد والرشوة واستعمال القوة والقهر ضد المعارضين

تونس ـ ٢٤ ـ واع : قالت نشرة الجسر ان الفساد والرشوة والمحسوبية تسود الاوضاع السياسية والاقتصادية في سورية .

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في تونس ان النشرة التي تصدرها المعارضة السورية في الخارج ذكرت في مقال افتتاحي بعددها الاخير ان المجتمع السوري يعيش اوضاع ازمة بنيوية مستعصية مريرة طالت كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

واكدت ان النظام السوري رهن سورية في المعادلة الاقليمية لسياسات القوى الدولية المعادية لاماني الشعب السوري وطموحاته وعمد الى تدمير بنى الاقتصاد الرئيسة لصالح فئات البرجوازية الطفيلية التابعة التي توسع نشاطها بفعل استغلالها ونهبها لقطاع الدولة .

واشارت النشرة الى ان الشعب السوري تحمل اعباء [illegible]

[illegible]

للدولة مهترّا لدى قطاعات واسعة من الشعب ومنع ايجاد مناخ يسمح بوجود معارضة ديمقراطية منظمة ومستقلة .

واوضحت ان جوهر العلاقة بين النظام والشعب يقوم على قانون القوة والقهر والتغييب شبه الكامل لدور الشعب والقانون والغاء حقوق المواطنة وتضييع [illegible]

[illegible]

هزة عنيفة داخل الجيش الصهيوني
■ مقتل ٥ جنود في تدريبات لعملية سرية في جنوبي لبنان

فلسطين المحتلة ـ ٢٤ ـ الوكالات : تعرضت القوات الصهيونية الى هزة عنيفة بعد فشل تدريبات قامت بها احدى وحداتها الخاصة استعدادا لعملية واسعة النطاق ضد القوات الوطنية اللبنانية .

وقالت صحيفة التايمز اللندنية اليوم ان خمسة جنود (اسرائيليين) قتلوا في تدريبات جرت في الخامس من الشهر الجاري في قاعدة تزيليم العسكرية استعدادا لتنفيذ عملية سرية جدا في جنوبي لبنان .

اما صحيفة الغارديان البريطانية فقد قالت من ناحيتها ان الوحدة (الاسرائيلية) الخاصة التي قامت بالتدريبات كانت مكلفة بعمليات . منها اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد عام ١٩٨٨ .

ورفض المتحدث باسم جيش العدو التعليق على الحادث .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان رئيس اركان الجيش (الاسرائيلي) ايهود باراك الف بعد الحادث لجنة تحقيق حملت قائد الوحدة الخاصة الجنرال ايرام ليفين المسؤولية المباشرة . وهو الاتهام الذي رفضه ليفين .

واشارت الوكالة الى انه تبين بعد ذلك ان هيئة اركان الجيش (الاسرائيلي) كانت حاضرة بكاملها خلال هذه التدريبات السرية جدا .

وقالت صحيفة (هآرتس) الصهيونية نقلا عن مصادر عسكرية اليوم ان المعركة تتسع داخل هيئة الاركان حول المسؤولية عن الحادث

■ وحدة مدرعة صهيونية متوغلة في الجنوب اللبناني

هكذا من الاصل

نص حديث الرئيس القائد صدام حسين مع الرفاق اعضاء فروع تنظيمات بغداد للحزب في ١٩٩٢/١١/٢٣!

السيد الرئيس القائد
اسعد الله صباحكم جميعا

ايها الرفاق .. لم يكمل الحديث في المرة السابقة . اي لم نحط كامل الافكار التي كنا نود ان نقولها لكم . ولم يكن الوقت كافيا للاجابة على جميع اسئلتكم . وان القدرة على الاجابة . عن الاسئلة للتوضيح الدقيقة . هي عدة المناضل في صلته مع الجماهير .

فالمناضل يكون في وضع الحيرة عندما لا يكون قادرا على الاجابة عن اسئلة الناس . والمقاعهم .. وعلى اساس هذا التقدير . جمعنا اللقاء بكم . وينبغي عليكم ان تعتادوا على طريقة الايجاز .. لان الزمن . كما قلنا . ليس حالة تنتظركم في كل لحظة لتستخدموها . فالزمن الذي يمضي لن يتكرر .. لذا تعلموا طريقة الايجاز في اسئلتكم . وفي التعبير عن مواقفكم . لانه عندما يكون الحضور بهذا العدد الكبير . اي ستون رفيقا هنا . ليس من المعقول ان يستغرق احد الرفاق ربع ساعة ليطرح سؤالا حيث لن يبقى في هذه الحالة متسع من الوقت للرفاق الاخرين .

فعلى كل رفيق يطرح سؤالا . ان يوجز سؤاله . وان يتعلم كيف يحقق غرضه عن طريق الايجاز الواضح . والمباشر . سواء في الاسئلة او في الاجوبة .

نبدا بالاستماع الى اسئلتكم .. والاسئلة التي اريد ان استمع اليها ينبغي ان تكون حول مايطرحه الشعب عليكم من امور تشكون في مدى دقة اجاباتكم عنها . او ان تكونوا غير قادرين على الاجابة بما يقنع الشعب . وهذا هو ما اريده .

اما ما عدا ذلك . فلا اريد ان اسمع اسئلة . فانا اريد ان استمع الاسئلة التي طرحها الشعب عليكم . وانتم غير متاكدين من انكم كنتم دقيقين في الاجابة عليها .. او انكم غير قادرين اصلا على الاجابة عن اسئلة الشعب بالشكل الذي يكون لديه قناعة راسخة بصواب الموقف . وصواب المسيرة . والخطوات التفصيلية فيها .

اعتقد ان الامر اصبح واضحا الان . فارجو ان لا يزعل اي من الرفاق اذا اوقفته عن الحديث . اذا اشتط في كلامه . لاعطي الكلام لغيره . وعلى الرفيق الذي يرغب في الكلام ان يذكر اسمه . ثم يطرح سؤاله .

وتعقيبا على ماذكره احد الرفاق . من ان الشعب يهتم بمسالة الامن . والوضع الاقتصادي .. قال السيد الرئيس القائد .

ان هذا كلام عام . وانا لم اقل ماهي الاسئلة التي يطرحها الشعب على الحزب . وانما قلت ماهي الاسئلة التي انتم غير قادرين على ان تقنعوا الشعب بها . ماهو المقصود بالوضع الاقتصادي ؟.. هذا كلام يتصف بالعمومية ..

وعندما قال احد الرفاق بان هناك القاويل حول موضوع السرقات . والجرائم .. قاطعه السيد الرئيس القائد قائلا .

كلا . انا لا اريد ان اسمع الاقاويل . وانما اريد التحدث عن الحقائق . ولن اسمح . هنا في هذا الاجتماع . بان تقولوا لي بان هناك اقاويل . وانما اريدكم ان تحدثوني عن الحقائق .

وعندما سال احد الرفاق . عن خدمات امانة بغداد سال السيد الرئيس القائد .

الا يلتقي بكم امين بغداد ؟ وعندما اجابه الرفيق . بالنفي .. وجه السيد الرئيس القائد سؤاله الى امين بغداد . الذي اجابه بانه يجري التنسيق مع فروع الحزب . وهنا عقب السيد الرئيس القائد . قائلا :

هناك فرق بين التنسيق . وبين وضع الرفاق في الصورة . اذ ان بغداد هي عقدة الخدمات المتطورة في كل العراق . فاذا لم يكن لديهم قدرة . ووضوح كافيان لمشاكل امانة بغداد . بحيث يستطيعون تقييم ماهو مشروع منها . وماهو غير مشروع . فان الشعب في بغداد . سينستاء من امينها بشكل كبير جدا . بحيث ان هذا الشعب يجعل امين بغداد بعد فترة غير موجود في منصبه . لانه يعيش في ظرف حرب . والناس تريد منه الخدمات . وقياس الناس هو ماكانوا عليه . اذ لا يتذكر الجميع باننا في حالة حصار . وحرب . فمن يستطيع تذكيرهم بذلك ؟ انه الحزب . فاذا كان الحزب لا يعرف ماهي مشاكل امين بغداد . فانه لن يستطيع الدفاع عنه . ذلك لان الحزب مبلغ بان لا يدافع الا عن الذي يعرفه .. فعندما لا يوضح وزير الزراعة مشاكله للحزب . فان الغموض الذي يتولد لدى الحزبي يجعله لا يدافع عنه . ليس لانه لايريد ذلك . بل لانه لا يستطيع الدفاع عنه لعدم وضوح الموضوع لديه .

وقال السيد الرئيس القائد مخاطبا الرفيق امين بغداد :

لذلك كان ينبغي ان تطلب من رفيقك عضو القيادة القطرية ان يسهل لك الاجتماع بالرفاق اعضاء الفروع . لكي تجيب على اسئلتهم . كما تفعل مع الصحفيين . في لقاءات يكون (انت تسال والدولة تجيب) : مثلا .

وعلى تنظيمات بغداد ان تقوم بين فترة واخرى بتجميع كل اسئلتها حول كل اختصاص . ثم تستدعون الوزير المختص . او من هو في منزلته . لكي يجيب على اسئلتكم . ويتم ذلك عن طريق امين السر هاتفيا . ولا اريد ان يكون ذلك بالمكاتبات الروتينية . بل اريد ان نعود الى الطريقة القديمة . ففي الماضي كنا نكتفي بقلم وورقة في الجيب يسجل عليها الرفيق ملاحظاته . كي لا ينساها . اما الان فانكم غارقون في الورق . بينما تواجدكم في الشارع اقل من اهتمامكم بالورق ... والان نريد ان نشتغل عكس ذلك .. ورق قليل وعمل كثير .

ان كل ما تحتاجونه : هو قلم ودفتر . ولا حاجة لاسلوب كتابنا وكتابكم . فلماذا وجدت الهواتف ؟ هل وجدت للغزل ؟ .. كلا . ان الهواتف للعمل . ويكفي ان ترفع سماعة الهاتف . وتقول : مدير امانة سر القطر . رجاء نريد ان نستضيف وزير الصحة . ويستخدم مدير امانة السر بدوره . الهاتف مباشرة . ويتصل بوزير الصحة . ويطلب منه التوجه للقاء قيادات بغداد . ويقول له انها بانتظارك في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني . ويفضل ان تحيطوه علما باسئلتكم . وهنا ستحتاجون الى ورقة واحدة فقط تكتبون عليها الاسئلة التي تريدون استيضاحها . لكي ياتيكم الوزير المعني . وهو مهيأ ولا يقع في ارتباك او خطا . فانتم تريدون الوضوح . وهو بحاجة الى ان يسال الدوائر المعنية حول مختلف الامور . لكي يصلكم وهو محمل بالاجابات الدقيقة .

ان بغداد اذا صحت تصح كل الاطراف . واذا مرضت . تمرض كل الاطراف . وانا اعرف ذلك . لانني كنت مسؤول بغداد . وكان الحزب غير موجود في الكثير من محافظات العراق . كان هناك حزبيون . ولكن لم يكن هناك حزب . وتنظيم . ورغم ذلك كنا نشعر بان الحزب موجود . ما دام تنظيم بغداد موجودا . والتنظيم العسكري موجودا ..

لذلك فان اكثر الاسئلة تعقيدا توجه في بغداد . وليس في النجف او في صلاح الدين . لان السؤال ينطلق من قاعدته . اي ان قاعدة المشاكل المعقدة موجودة في بغداد . وليس في اربيل او في ميسان . سواء كانت مشاكل اجتماعية ام اقتصادية بل وحتى فنية . فعندما يكون الحزب في بغداد ملما بكل شيء . فانه يستطيع ان يقود وان لم يكن ملما فانه لن يستطيع ان يقود . وان الحقائق هي واحدة من مستلزمات القيادة .. ولا يستطيع اي شخص ان يسبح الا بعد ان يتعلم السباحة .

ولكي يتمكن الحزبي من ان يجيب على اسئلة الشعب . وان يقوده يجب ان تكون الحقائق واضحة لديه .. وبعد ذلك اذا لم تعجب هذه الحقائق هذا . او ذاك من الناس . فهنا يبدا دوره . وقدرته الذاتية على اقناع الناس . بان هذه هي الحقائق . وان الظرف يستوجب منهم هذا السلوك . ولكن على الحزبي ان يطرح عليه . ابتداء . الحقائق كما هي ... وان استطاعت هذه الحقائق ان تصل في اقناع الاخرين الى حد الحزام . فهذا امر جيد . ويبقى على الحزبي ان يقول لهم بان الباقي من اجسامكم . لكي تغور في القناعة . عليكم ان تستذكروا ظرفكم . اي ظرف الوطن . والامة . والشعب .. تستذكروه . ثم تكمل الباقي من الخماس .. ومن تنقصه الحقائق . تكمله الاستعانة بمعرفة اننا في ظرف غير اعتيادي .

هكذا علينا ان نعمل بعد الان في بغداد . عندما يرى الرفيق المسؤول بانه قد تجمعت امامه اسئلة وانه غير قادر على ان يوضحها بما فيه الكفاية . ويحتاج الى الاختصاص الميداني فيها . فانه يجمعها . بين الحين والاخر . ويتصل مباشرة . او عن طريق امانة سر القطر . بالوزير المختص . على ان تبلغوا لدى امانة سر القطر بانه قد تمت استضافة الوزير الفلاني في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني حول الموضوع الفلاني . لكي يصبح ذلك جزءا من تاريخ عملنا .

وبعد استماع السيد الرئيس القائد الى اسئلة الرفاق قال سيادته :

الان جاء دوري للاجابة على الاسئلة .

طرح الرفاق عددا من الاسئلة حول الوضع الاقتصادي . ومنها اسئلة حول غلاء الاسعار . وعدم استقرارها .

ان الاتحاد السوفيتي السابق . وروسيا والدول المستقلة الان تمتلك على ارضها ما يكفيها تقريبا من جميع المواد الخام . وتمتلك كذلك صناعة ثقيلة متطورة . ولديها مشاكل في جوانب معينة معروفة من الصناعات الخفيفة الاستهلاكية . سواء على مستوى الكفاية او النوع ولديها مشكلة في موضوع الحبوب . وليس لديها مشاكل غير هذه . اذ لديها النفط والغاز والحديد والفحم . وكل الامور التي تتطلبها الصناعة الجيدة . كما ان لديها اراض شاسعة . ومياه عدا عامل الطقس . ولو كانت امورهم منتظمة لكان بامكانهم ايضا . ان يسدوا حاجتهم من المنتجات الزراعية على نطاق واسع . ان لم نقل بصورة كاملة .

هذا هو الوصف الواقعي للاتحاد السوفيتي السابق . والذي هو روسيا . والدول المستقلة الان . وهم الان غير محاصرين . دعونا نجري مقارنة نسبية بسيطة لكي اساعدكم في محاولة اجراء المقارنات لانها مقنعة للناس .

ان الاتحاد السوفيتي لم يخض حربا . وقد انخفض سعر الروبل . قياسا الى الدولار مئة مرة . بينما انخفض سعر الدينار العراقي . قياسا الى الدولار عشرات المرات في اقصى الحالات . اي ان قيمة الدينار حاليا . مقارنة بالدولار هي عشر مرات اقل مما كان عليه قبل الثاني من اب .

سيعود شعبنا ان شاء الله ليحيا حياة العز والاستقرار والسعادة

فقبل الثاني من اب . كان الدولار . في السوق الحرة . يساوي ثلاثة دنانير عراقية . اما الان فانه يساوي ثلاثين . اذن فقد انخفض سعره حوالي عشر مرات . وقد ترتفع او تنخفض هذه النسبة . ولنقل انه قد انخفض الى عشر مرات . ولكن في الاتحاد السوفيتي انخفضت قيمة عملتهم مئة مرة

ان الانخفاض هنا كان عشر مرات . ونحن الدولة التي حاربت واعتدى عليها كل المعتدين الذين تعرفون حجمهم . اضافة الى انها دولة محاصرة حصارا كاملا . في الارض والجو والبحر . بينما هناك في الاتحاد السوفيتي . انخفضت عملتهم مئة مرة مع عدم وجود حصار .

وقبل الحرب كنا نستورد البطاطة .. والبصل . والثوم . والخضراوات مثل الباذنجان وغيره . وانكم تعرفون هذه المواد لانكم وعوائلكم تعاملتم بها وتتذكرونها .

اذن . بلدنا كان يستورد حتى البصل . وفجاة وجد نفسه محاصرا في الجو والبحر والبر . وهو بلد ليس لديه كفاية انتاجية . وعندما نقول انه يستورد حتى البصل . فهذا يعني انه ليس لديه كفاية انتاجية في الزراعة . وعندما نقول انه كان يستورد كل ماتعرفونه من المواد المستوردة من الخارج : فهذا يعني انه بلد ليس لديه كفاية صناعية ايضا . اي ليس لديه كفاية في الانتاج الصناعي .

وعندما تكون السلعة في ايدي القطاع الخاص . فان قانون العرض والطلب هو الذي يحكمها . وانتم تعرفون ذلك .

ولقد تحدث بذلك الاقتصاديون كثيرا . ونريدكم ان تنتبهوا جيدا للاقتصاد والحقائق الاقتصادية . وان تقرأوا المقالات . وان تبحثوا عن مجلات متخصصة في الشؤون الاقتصادية . وتقرأوها . لان هناك من يعتقد بان كل مليون في الحياة اليوم محوره الاقتصاد . اما نحن فلدينا منهجنا الاخر . الا اننا نعيش في العالم . ولسنا معزولين عنه . ومادمنا جزءا من عالم يعتبر الاقتصاد محور الحياة فانه حتما سيتعامل معنا على اساس هذا القانون . وان لم نتهيأ لاستيعاب مفردات هذا القانون فاننا لن نحسن التعامل مع العالم .

لذلك عليكم بالقراءة . والمسالة ليست صعبة فكل مايحتاجه المرء هو ان يركز في قراءته لمدة سنتين . وبعدها يصبح قادرا على الاستيعاب . فنحن لانريدكم ان تصبحوا اختصاصيين في الاقتصاد . ولكننا نريدكم ان تستوعبوا الاقتصاد . اذ لايجوز ان تجهلوا امورا بسيطة في الاقتصاد .

فتعامل القطاع الخاص مع السلعة قائم على اساس العرض . والطلب . والحصار يؤدي الى تقليل المعروض . لان الكمية (س) من السلع المستوردة تتناقص مع الزمن . مثل (البيدر) الذي تاكل منه العصافير فانه يقل كلما اكلت منه .

وكلما قلت السلع المعروضة ازداد سعرها . وهذا واحد من قراراتنا التي قلنا فيها ان السلع التي حدد منعها . يمنع عرضها . وبيعها والتعامل بها . ويمنع عرضها . ولابد ان تكون جميعها قد بيعت في اليوم الفلاني . لماذا ذلك ؟ .. لاننا ندرك بانها ستقل عن حاجة الناس وسيزداد سعرها . وعند ذلك لن تشتريها الا قلة من الناس . ولكن في الوقت نفسه سوف تبقى مصدرا لاغراء . والافساد من يفسد من الكثرة . وشعبنا غال علينا . ولن نرضى ان يفسد واحد منه اذا كانت لدينا القدرة على حمايته من الافساد .

لقد حاولنا تنبيه المعنيين في شؤون التجارة في القطاع الخاص اكثر من مرة . ولاحظنا ان التجار . او من يسمي نفسه تاجرا . قد كثروا . وان قائمة الذين دخلوا الحياة التجارية كبرت . وتعرفون سبب ذلك . وفي اي ظرف حصل . لذلك استنتجنا بان التجار . او القسم الاكبر منهم لم تعد لديهم القدرة على انفسهم . ولا على غيرهم . بحيث ينظمون سعر الموجود من السلع بشكل يجعلهم يحققون ارباحا معقولة في ظل ظرف يتعرض فيه بلدهم الى مصير خطير . اي اما ان يكون او لايكون .. ونحن نعلم انه سيكون بعون الله . مهما حصل . وهو مستمر لامحالة وفق منهجه . ووفق ارادة اهله ولكن حقيقة الاخطار التي تحيط به وضعته في مثل هذا التساؤل : هل يكون او لايكون ؟

ففي الوقت الذي يتعرض فيه بلد المواطن . وليس نظام الحكم . او شخص واحد او عشرة اشخاص فيه الى هذا التساؤل . ولا ينتخي المواطن وطنيا . فكيف نصفه ؟.. في هذه الحالة يحق للكثير من الناس ان تصفه بالاوصاف جميعها من الاوصاف التي تظلمه الى الاوصاف التي يستحقها .

من يصبح قائدا حقيقيا يستطيع ان يحرك الحجر

اذن . كلما مضى الزمن بالنسبة للسلع المستوردة بالاساس . والتي وجودها في العراق هو بسبب كونها مستوردة . وليست منتجة داخل البلاد ازدادت اسعارها .

اما في الجانب المحلي الوطني .. ايضا . فان المنتج محليا لا يسد الحاجة . من حيث الحجم . وفي الوقت نفسه نعطي العاملين في الصناعة . في القطاع الاشتراكي . هامشا تشجيعيا من الربح . لكي ينتجوا كمية اكبر ونوعية افضل . فاذا لم يكن هامش الربح هذا مجديا طبقا لتطور القدرة الشرائية للناس الاخرين . الذين لا يعملون معهم . فان همة العامل او المهندس في الانتاج تخفت . ويقل اندفاعه لقلة المردود الذي يحصل عليه من موقعه . وبدلا من ان يعمل في الصناعة . ياخذ بالبحث عن عمل اخر . كان يكون في شق الترع او يتحول الى بقال لبيع الخضراوات . ونحن نريده ان يبقى في الصناعة . لذلك لابد ان نبقي هامش ربح مجزيا له لكي يبقى في الصناعة . لانه ان لم يبق في الصناعة . فاننا لن نستطيع ان نحصل على الملابس . او الطعام .. لان الزراعة ليست حبا منثورا . وانما حبا يصبح مطحونا بفضل الصناعة ..

اذن . هناك صلة بين الغذاء . والصناعة . وبين الملبس . والصناعة . وبين الماكل . والصناعة . فلكي تنتج اسمدة . وبالتالي يكبر عائد الزراعة . ويتحسن . ولكي تنتج وسائل الري . ولكي تصنع مختلف الاشياء للزراعة . بما في ذلك المبيدات للافات الزراعية . لابد ان تكون لديك صناعة متطورة . وهذا شيء قلناه منذ زمن بعيد جدا . فقد كان هناك شعار في عام ١٩٧٥ مفاده ان بلدنا زراعي . وليس صناعيا . فقلت كلا . ان بلدنا يجب ان يكون زراعيا وصناعيا . وشرحت كيف . ولماذا يجب ان يكون ذلك .

اذن . اذا بقيت اسعار البضائع التي ينتجها القطاع الاشتراكي . على ما هي عليه من غير حركة الى امام . بقدر متوازن مع جملة عوامل . منها ان يكون هامش الربح للعاملين في الصناعة مجزيا . لكي يستمروا بهمة اعلى ويستمروا في العمل في الصناعة .. من دون ذلك لن يكون بامكاننا ان توفر السلع التي يحتاجها المواطن ..

اذن . لابد ان يتحرك سعر السلعة في القطاع الاشتراكي .. هذا هو الاساس . وهناك حالة ترافق هذا . وهي عندما تكون السلعة المنتجة في القطاع الاشتراكي اقل من الحاجة اليها . فمعنى ذلك انه سيبقى هناك هامش لما يسمى بالسوق السوداء . اي ان ياتي من لا يحتاج السلعة ويشتريها . لان له اسبقية فيها بطريقة او باخرى . سواء كانت اسبقية مشروعة ام غير مشروعة . ولانه لا يحتاجها فانه ياخذها ويعرضها في السوق بسعر اعلى .. اذن . ستتكاثر لدينا الحلقات . التي يعبر عنها في مفهوم الاقتصاد والحياة الاجتماعية . بما يسمى بالحلقات الطفيلية . اي الحلقات التي لا تنتج . وليست ضرورية تماما لعملية التوزيع في كل الظروف والاحوال . وانما هي حلقات يخلقها الظرف . ويفترض في الظروف الاعتيادية . ان تختفي من المسرح . اي عندما يتحقق التوازن بين الحاجة والبضاعة المعروضة حجما ونوعا . وذلك لكي لا يفسد الربح اناسا لا يقومون بشيء سوى تحريك البضاعة ثلاث او اربع مرات من مكان الى اخر ومن يد الى يد .. فهذا افساد لهم . لاننا بالاساس نريد ان يرتبط المردود المالي للشخص بجهد حقيقي يقوم به لخدمة المجتمع . وليس بحركة طفيلية . فافساد مثل هذا الوسط ينطوي ايضا على ضرر كبير للمجتمع

ما هو الشيء الذي يفسده ؟.. انه بقاء هامش الربح عاليا جدا . بين سعر البضاعة حسب قيمتها بقياس العرض والطلب . وبين سعرها مباعة في القطاع الاشتراكي بسعر اقل .. فكلما قربنا الهامش بين سعر المبيع . وبين قيمة البضاعة الحقيقية وفق عواملها . قللنا عدد الطفيليين في المجتمع .

لهذا السبب تحركت اسعار بعض البضائع في القطاع الاشتراكي .

اذن . لقد اجبنا على السؤال . لماذا يحصل ارتفاع في الاسعار في القطاع الخاص . ولكننا لم نجب على السؤال . لماذا لاتستقر الاسعار ؟ انها لاتستقر [illegible] هي غير قيمته الحقيقية . [illegible] ان قيمة الدولار الان هي بين عشرين [illegible] تصورنا [illegible] الله لا يساوي ٦ دينارا . اذن فان

قيمة الدينار عندما كان الدولار يساوي ٣٠ دينارا . ليست هي القيمة الحقيقية . وما دمنا في مثل هذا الوضع فان من المتوقع ان يحصل تذبذب في الاسعار . فهي تنخفض تارة . وترتفع تارة اخرى . فالامر بيد القطاع الخاص .. ولكن بالنسبة للدولة . ليس هناك تذبذب في الاسعار . فعندما تقول ان قيمة الدينار . هي كذا . فان هذه القيمة ثابتة . الا اذا صدر قرار بتغيير هذا السعر .

ولكي ينتهي هذا التذبذب . يجب ان تصبح الاسعار معقولة . عندما تنخفض . وعندما ترتفع .. لانها ليست معقولة . عندما ترتفع فقط . فاحيانا تكون غير معقولة . عندما تنخفض . لانها عندما تنخفض من ثلاثين الى ستة عشر . فذلك يعني انها انخفضت الى النصف تقريبا . فلماذا يحصل ذلك ؟..

من المفترض في الحالة المستقرة ان يكون الانخفاض او الارتفاع في حدود ٥٪ والى حد ١٠٪ ويكون ذلك معقولا . ولكن ان يختلف السعر فجاة في يوم واحد . كان يحصل احيانا ان يختلف سعر العرض في المساء عما كان عليه في صباح اليوم نفسه . بنسبة حوالي ٥٠٪ فهذا امر غير منطقي . وغير معقول .

لماذا نزيد اسعار الانتاج الزراعي ؟.. ان الانتاج الزراعي ليس اشتراكيا . فهناك فلاح او مزارع يعمل هذا في ارضه . وذاك في استثماراته . واذا لم يكن عملهم هذا مجزيا . فانهم لن ينتجوا .

هل من الافضل للبلد المحاصر الذي لايصله رغيف الخبز . ان يشتري رغيف الخبز بنصف دينار ؟.. ام الافضل ان لايجد هذا الرغيف مطلقا ؟.. من المؤكد ان الجواب هو ان من الافضل ان يشتريه بنصف دينار .. اذن نشتريه بنصف دينار . ما دمنا محاصرين . وحتى بعد رفع الحصار سنعالج شؤون القدرة الشرائية للمواطنين بصورة او باخرى . ولكن لايجوز ان نهبط بقيمة الانتاج الزراعي عن الحد الذي يبقيه مجزيا لنحصل على كمية من الانتاج . لاتخضع للتذبذب . فالبلد الذي يريد ان يؤمن مرتكزات امنه القومي بصورة صحيحة . لابد ان يعي ان من اهم مرتكزات هذا الامن هو ان يكون غذاؤه داخل البلد . لاننا ان قلنا للانسان قاتل فانه يقاتل . وان قلنا له اعمل بجهد اعلى . فانه سيعمل بجهد اعلى . وان قلنا له قاتل واعمل بجهد اعلى . وليس لدينا رغيف خبز نعطيه لك . فانه سيقول لنا انه لايستطيع . وبذلك لن تستمر الحياة .

ولكن ان تقول له قاتل واعمل من غير حرير طبيعي . واشياء مشابهة اخرى . فانه سيقول لك نعم اقاتل واعمل لان بامكانك ان تقول له تذكر ان اباك وجدك لم يلبسا الحرير . ولم يلبسك الحرير سوى هذه الثورة . فقبلها كنت تلبس الشال . واللباد (جبنة) . وما يسمى بـ (الوطني) وهي الخام الاسمر . والان بدات تلبس الحرير . ولاننا البسناك الحرير . جاءك العدوان . وكنا نسعى الى تمكينك من لبس فروة من الحرير فوق ملابسك الحريرية . ولكن جاءك العدوان . لذلك عليك الان ان تقاتل بالقماش الوطني . لكي تستقيم لك الحياة مرة اخرى وفق اهدافك النبيلة .

لقد تكلمت عن هذا الجانب كطرف واحد ليس الا . ولكن اهدافنا لاتتصل بمغريات الحياة المادية . وانما تتصل بالبناء العظيم الذي خططنا لبنائه . لنا . وللامة بحيث نكون نموذجا فيه للانسانية ان شاء الله . ومن الطبيعي ان من يبني بناء عظيما يكون مرفها . ولكن هذا الرفاه يجب ان يكون ناتجا عن عرق وتعب الانسان . وليس رفاها ناتجا عن الحركة الطفيلية . كما تنطبق هذه التسمية على بعض الاوساط في شعبنا الان في ظل الحصار .. وتنطبق كذلك على دول قائمة الان .. واعتبرها حالة طفيلية في الحياة . لانها باعت كل شيء لكي تحصل على ثوب من الحرير . مرتبط بمرحلة رضا الاجنبي عنها .

هناك انتاج صناعي مختلط يتكون من القطاع الخاص والقطاع الاشتراكي .. وهذا الانتاج يقدم ايضا باسعار عالية .. وان الانتاج في هذا الميدان لابد ان يراعي اعتبارات القطاع الخاص . لانه ليس انتاجا اشتراكيا . وانما هو تجربة خلط بين الحوافز الذاتية . ومرونة الادارة التي يوفرها القطاع الخاص . وبين قدرة وزخم الدولة . سواء في استثمارها او في قدراتها الاخرى . لكي نرى اي نموذج . في المستوى الاقتصادي . يمكن استخراجه لصالح البلد .. فاذا لم نراع شروط المساهمين فان هذه الشركة ستنحل . لانهم سيقولون ان الدولة اطلقت على نشاطهم اسم القطاع المختلط . وان عائد استثمار راس المال في القطاع الخاص اعلى . فلماذا تضغط علينا . لنحل هذه الشركة . ونتوجه لاستثمار اموالنا في القطاع الخاص .

اذن . لابد من مراعاة اعتبارات القطاع المختلط . وان لم يكن جميعها بالكامل . فلابد من مراعاتها بقدر متوازن لكي لاتنحل هذه الشركة . ولاينفرط هذا النموذج .

لقد اجبت على السؤال الاول . هل هناك من لازال الجواب غير واضح لديه .. اذن . مادمت قد اجبت . واصبحت الاجابة لديكم واضحة . فانني اتوقع ان اسمع بعد شهر عندما اتجول في بغداد . بانكم اقنعتم الشعب . واذا لم تقنعوه فهذا يعني بان هناك خللا . والخلل ليس في الشعب بل فيكم انتم . اليس من حقنا ان نقول هذا ؟ اليس هذا من العدل ؟

لهذا السبب عدت للاجتماع بكم خلال فترة قصيرة . لان ماقلته كان مهما . الا ان كلامي اليوم اهم

يجري الحديث عن وجود رشوة في اجهزة الدولة .. وانا لا استطيع ان انفي ذلك . لان لدينا نماذج من ذلك . وهناك اشخاص محالون الى المحاكم . وهذا يعني ان الحالة موجودة . ولكن احترمكم . يا رفاق . وعليكم ان توضحوا للشعب ان الاطلاق ظالم . ومن الصفات التي لااحبها في شعب العراق هي استخدامه للاطلاق . عندما ينزعج .. وهذا شيء يؤلمني كثيرا .

ان الاطلاق هو الصفة الوحيدة التي لم اكن احبها منذ زمن بعيد . ومازلت لا احبها . واتالم منها : هي صفة الحكم المطلق بالسوء من غير تردد لدى وسط واسع من شعبنا .. وقد بحثت مع نفسي في الاسباب التاريخية والاجتماعية . واهتديت احيانا الى الاسباب . لكن مع اهتدائي اليها وفهمي لها . بقيت منزعجا من هذه الحالة . ولا احبها لشعبنا . لان فيها ظلما . فالاطلاق فيه ظلم . فمثلا عندما يكون هناك شخص سيء . حاشاكم الله . في حي من الاحياء . ولنقل مثلا في الكرادة او الاعظمية او في الكاظمية او الشيخ معروف او الشيخ عمر . او ثلاثة او خمسة او عشرة سيئين . فلايجوز ان نقول ان حي الشيخ عمر كله غير جيد . او ان اهل الكاظمية او الاعظمية او الفضل غير جيدين . لايجوز ذلك .. بل يجب ان نقول ان هناك عشرة اشخاص سيئين في المكان الفلاني .. هكذا يجب ان يكون الوصف .

من هم الموظفون في الدولة ؟ انهم انتم .. وعندما نقول ان موظفي الدولة يرتشون . فهذا يعني انكم . حاشاكم الله . مرتشون .. فكيف يجوز مثل هذا الاطلاق ؟ هل يجوز ان يكون بهذا الشكل ؟ ان موظفي الدولة هم انتم .. واعضاء الشعب . واعضاء الفرق ورفاقكم الاعضاء في الحزب . لانكم تحكمون منذ ربع قرن . فكل هؤلاء موجودون في الدولة . لكن قولوا ان هناك من هو سيء في الدولة الى الحد الذي يتدنى ضميره . وتسوقه نزواته الذاتية الى درجة الارتشاء . فيكون كلامكم صحيحا .

ان استمرار الحديث عن الموضوع بصيغة الاطلاق من شانه ان يروض الناس على قبول الصفة السيئة . ونحن نريد ان يستمر شعبنا في الفزع من الصفة السيئة . وبعض الصحف تنساق . احيانا . الى نفس المساق . وهذا لايجوز . يجب ان نحدد الاشخاص بالاسماء . فنقول ان فلانا معاون المدير العام في المكان الفلاني مرتش . ونتحمل مسؤوليتنا . ونكون رجالا ومواطنين صالحين . ونكتب مقالا عنه في الجريدة . ونقول ان من يريد الدلائل عليه ان يراجع فلانا في صحيفة الثورة لكي يقدم له الدليل الملموس .. وهذا كلام مسؤول . وكلام مجتمع هو مجتمع مجاهدين باستحقاقه .

اما ان يسيء عشرة او عشرون او ثلاثون او ٥٪ في مكان ما . فنقول . مثلا . ان دائرة التقاعد . او البرق والبريد او غيرها . هذا هو وصفها . فهذا ظلم ولا يجوز في مجتمع العدل ان يكون هناك ظلم .

وهذه هي القاعدة الاساسية الاولى التي يجب ان نعود انفسنا عليها كبعثيين لانه لايجوز ان يكون هناك بعثيون بين الظالمين . فمن الذي سيحقق العدل . اذا كان بين البعثيين ظالمون ؟ .. ان اقامة العدل في الارض لابد ان تكون من قبل الناس . والبعثيون . اعطوا انفسهم هذا الدور . فلابد يجب ان لا يظلموا شعبهم . لانهم سيظلمون انفسهم بذلك .

الشيء الاخر : هو ان المواطن يجب ان يكون جريئا . ويقول ان فلانا مرتش . وقد تتزلزلون بانه سيتحمل تضحية . فاقول لكم . طبعا . والا فما هو النضال ؟ .. هل سمعتم باحد ياخذ صفة النضال دون تضحية ؟ والا فان هذه

الصفة ستصبح كاذبة وستسقط حتى لو قلنا عن فلان انه مناضل . الا اننا بعد فترة لن نصفه بهذا الشكل . فالمناضل الحقيقي هو الذي يتحمل هامش مجازاة في حياته من اجل ما يؤمن به . ولذلك يجب ان نتحمل

اذن . يجب ان يكون وصفنا لكل ظاهرة دقيقا . وتشخيصنا . يجب ان يكون للمسيء بعينه . وان نطالب بمحاسبته . وانتم في الحزب قولوا ان فلانا ابن فلان مرتش . وقدموا الادلة ولقد اعطيناكم هذا الايجاز . ووصلتكم نشرة داخلية في هذا الموضوع . وهي النشرة التي تتحدث عن علاقة الحزب بالدولة . ويفترض انكم قد استوعبتموها وفهمتموها . وعرفتم ما هي مسؤوليتكم . اي ان رجل الحزب عضو الفرع . لا يحل محل امين العاصمة في عمله . ولكنه يجب ان ينتقد امين العاصمة عندما يخطيء بالطريقة التي يختارها . او قد يتكلم معه ثنائيا . او ربما يوجه له النقد على اوسع نطاق في اجتماع جماهيري او في اجتماع حزبي ... او قد يوجه النقد الى وزير الصناعة او وزير التجارة . او وزير الصحة او وزير الدفاع أو وزير الخارجية او وزير الداخلية .. هكذا يجب ان يكون رجل الحزب .. اما اذا تصور رجل الحزب نفسه حيثيا . اي يفصل بين الدولة والحزب . فهذا يعني انه لا يقود الدولة . ولا المجتمع .. انه يقودها مرتين . مرة من خلال ما ذكرناه . ومرة من خلال قيادته العليا . وستراتيجية المؤشرات العليا .. هذا هو الدور القيادي للحزب . وليس ان يجلس عضو الفرع في مكتبه . ويقول للقائمقام تنح لانني اريد ان اقود . كلا .. انه يقود الجماهير . ولكن عندما يرتكب القائمقام خطا لابد ان ينصحه ليتجاوز الخطا . وان لم ينتصح عليه ان يقدم تقريرا يقول فيه ان القائمقام ارتكب الاخطاء الفلانية . وقد نبهناه عليها جميعا مع تثبيت تاريخ التنبيه . موضحا انه في التاريخ الفلاني طلب من عضو الشعبة . او مسؤوله ان يتحدث معه حول الموضوع . وفي التاريخ الفلاني . تحدث بنفسه . وفي التاريخ الفلاني طلب من المحافظ ان يتحدث معه . وبعد كل هذا اصبح هذا القائمقام لا يفيد القضاء الفلاني .. هكذا يجب ان يكون الحزب .

النقطة الاخرى هي من الذي يفسد الموظفين المسيئين ؟ انه الفاسد . والذي يفسد والفاسد . الاثنان مسؤولان امام الله وامامكم . الذي يفسد الموظف هو ايضا فاسد . انهم شرائح ليس لها قيم عليا . او على الاقل لا تستذكر القيم العليا في لحظة التصرف . فعندما ياتي شخص ليغري الموظف . ويقدم له مع الاوراق مبلغا من المال . هناك موظفون شرفاء يرمون المبلغ في وجهه . ويبلغون عنه . وهناك اخرون . ربما يغريهم المال . فيشتطون عن الطريق .

اذن . التوعية والتنبيه يجب ان يوجها ايضا الى ضعفاء النفس . الذين يغرون الموظف ضعيف النفس . مثلهم . على ان يزلق .. وانا اعتقد ان مثل هذا الشخص يستحق عقوبة قد تكون اشد احيانا . من العقوبة التي توجه الى الموظف . وفي كل الاحوال يجب ان لاتقل عن عقوبة الموظف .. الا ان الموظف ياخذ درجة اضافية في العقوبة لانه موظف . او رجل دولة . ورجل الدولة يجب ان يكون امينا على قيم الدولة . ثم ان هناك تناقضا . لاتحلونه يارفاقي . وعندما اقول لاتحلونه فانا جزء منكم . اذ ليس هناك في الحقيقة . نحن وانتم بيننا . ولكن احيانا يحصل التعبير بهذا الشكل . فمثلا .. يقول احدهم ان سرقات السيارات كثيرة . هذه الايام . ولكن في الوقت نفسه عندما يقبض على سارق سيارات . ويقطع القانون رقبته . ياخذ بالبكاء مع اهله .. اليس هذا صحيحا ؟ اذن اخبروني كيف سنعمل ؟ ان نكون على سطح واحد صيفا وشتاء . امر غير ممكن . وعلى الرغم من كثرة التذمر من الغلاء . والتجار . عندما اقتص القانون من بضعة اشخاص . راينا ان بعض الناس اخذوا يتحدثون بحديث غير موزون . حديث اطفال ..

فكيف الحل اذن ؟ .. هل هؤلاء مجاهدون ؟ المجاهد هو الانسان الذي عندما يقول كلاما لاهله . فانه يصدقهم القول . ويستذكر مبادئه .. فما الذي يريده ؟ هل يريد ان يكون مع الفقراء ؟ .. اذن يجب ان يتذكر دائما انه مع الفقراء .. اما اذا اراد ان يكون مع المستغلين فان مكانه ليس بين المجاهدين .. وعندما يقول احمونا يالناس . (الداد) كمايقال في العامية . (الداد) من اللصوص . وعندما يلقى القبض على اللص ويقطع القانون رقبته . فيجب ان لاينضم الى اهله في البكاء عليه . بل عليه ان يقول لهم . الم يكن من الواجب عليكم . عندما كان هذا اللص ياتيكم بالحرام ان تقولوا له لا نريد هذا الحرام . وترمونه في وجهه . وتطردونه من البيت ؟ وتقول له زوجته انه اذا لم يرجع هذا الحرام الى اهله . فانها ستذهب الى بيت اهلها غدا .. ولكنها بعد فوات الاوان تقول . يا سيدي . لدي سبعة اطفال .. ولكن الم تتذكري هؤلاء الاطفال عندما اوصلت زوجك الى السرقة ليشتري لك الحرير والاحذية والبدلات والسيارة الفارهة ؟.. الم تفكري بانه سياتي عليه يوم يقع فيه في الفخ . وتقطع رقبته ؟ كان عليك ان تتذكري ذلك انذاك .. اما الان فانك تذكرت اطفالك السبعة . وتقولين الان . ماذا افعل لهم ؟.. صحيح . ولكن ربما كان ٧٠٪ من انزلاق الرجل سببه انت يا ربة البيت .. هذا الكلام موجه الى اتحاد النساء .. ان الكثير من انزلاقات الرجل سببها النساء .. هل نعطي بذلك عذرا للرجل . وهو الذي يقول ان الله قد خصني بصفات كثيرة ؟ اذن لماذا تجعله حواء ينزلق ؟ ليس له اي عذر . طالما انه قد انزلق . فان القانون ياخذ دوره .. فالمجاهدون يجب ان يكونوا مع القانون طالما انهم مقتنعون به . ومن المعيب ان يتذبذبوا مثل تذبذب الاسعار .

اذا اردنا الحماية من السراق . فيجب ان نكون مع القانون الذي يردع السراق . واذا اردنا الحماية من الجشعين . فيجب ان نكون مع القانون الذي يردع الجشعين . ومع الاجراء الذي يردع الجشعين . ولا يجوز ان نكون مرة على شاكلة ومرة على شاكلة اخرى ..

انني اتحدث بكل هذا الحديث . ولدي نماذج لما اقوله . فانا اعرف . ان الذي يريد ان يقود يجب ان يتسم بالثبات . وان يتسم بالثبات حتى في شكله . فلا يجوز ان يكون قائدا . وله شوارب اليوم . ثم يحلقها غدا . او العكس . ويغير شكله ثلاث او اربع مرات في السنة . فاليوم يطلق لحيته . وغدا يحلقها . ثم يطلقها بعد غد ..

فاذا كانت هذه الشكليات من حلق او اطلاق الشعر . مهمة للقائد . فكيف لا يكون مهما للقائد ان يعرف انه ثابت في مواقفه ؟ انه يجب ان يقول دائما ان هذا هو الحق . وهذا هو الباطل . ولا يجوز ان يكون مرة مع الباطل واخرى مع الحق .. مثل هذا الشخص ليس قائدا . وهو في جميع الاحوال ليس بعثيا . حتى وان ادعى ذلك .. ان الانسان قد يخطيء . ولكن هناك فرقا بين الخطا . وبين التحول من الحق الى الباطل . ومن الباطل الى الحق . وهذا الفرق واسع وكبير ..

نعود الى امور اخرى لها صلة بالمرحلة يا رفاق .. ان ما لكم علينا . هو اننا نسن القانون الذي يحمي الناس . وبعد ذلك . فان الذي لنا عليكم . وعلى الناس هو ان تطبقوا القانون . فلسنا نحن الذين نطبق القانون . فالقاضي في محكمته يطبق القانون . والمحقق يجب ان يكون في مستوى عادل . ويطبق القانون . والشرطي الذي يلقي القبض على المتهم يطبق القانون . وانتم كحزب . مسؤولون ان تجعلوا كل هؤلاء يطبقون القانون ..

كيف تكون مسؤولا ؟.. ليس بان تذهب الى المحكمة وتمسك بهراوة . وتقول للقاضي طبق القانون . فانه سيقول لك بانه ليس موظفا تابعا لك . وسيؤدي ذلك الى خلق الفوضى . لان المسؤولية ستغيب .. ولكنك اذا كنت صديقا للقاضي . وانت بعثي تقول له يافلان لقد سمعت عنك الكلام الفلاني . وسوف اقول لك ما سمعته . فاذا كان صحيحا فانت كما سمعت عنك رجل جيد ومجمل صفاتك الاخرى جيدة . ومن المؤسف ان تكسرها بتصرف دنيء .. اما اذا كانت غير صحيحة . ولا تنطبق عليك . فنحمد الله انها مجرد اشاعة . هكذا يجب ان تتحدث معه . فعندما ينفي ما سمعته عنه .. ثم تسمع بعدها ما يقنعك بان نفيه لم يكن صادقا . فانك تمسك الورقة والقلم امامه وتقول له انظر سوف اكتب عنك . فليعرف ذلك . فانت لست لصا لكي تخاف ان يعرف بانك كتبت عنه تقريرا . ثم ان من يقول له بان فلانا كتب عليك تقريرا هو شخص دنيء . وهو ايضا ليس بعثيا . بل هو لص في الحزب . لان اسرار الحزب يجب ان ترتقي الى مستوى شرفنا . فيجب ان تتعاملوا مع من يخبر عن كتابة تقرير كلص في الحزب . والقصى ما تعطوه هو فرصة واحدة .. وعندما تعطوه هذه الفرصة الواحدة لا يكون ذلك بالنصيحة وانما تجمدوه كعضو فرع لمدة سنة . وبعدها تقولون له تعال ابدا من حلقة جديدة من عضو فرقة لكي تتحسن مرة اخرى . او ابدا من عضو قاعدة .. واذا كررها مرة ثانية . ارموا قرار فصله في وجهه . وقولوا له ان هذا الحزب ليس حزب لصوص . بل هو حزب مجاهدين . وحزب ناس صادقين . ولا نقبل ان تكون بين صفوفنا . وتنقل اخبارنا خارج الحزب . وخارج التسلسل الحزبي . وليس فقط الحزب

لقد غابت عنكم الكثير من الامور . حتى الغيرة الحزبية . قلت . لقد لاحظتم كم اتساهل في الكلام مع الناس . وقد سمعتموني اقول للناس بانني في الوقت الذي اكتشف ان هناك طريقا غير طريق البعث ساتحول اليه علنا من غير تردد . وانا في هذا الموقع . ومع ذلك فان الحزب الذي بدون غيرة حزبية لن يصل الى اهدافه .. لاحظوا الحالتين اللتين ساوضحهما لكم .

سيكون هناك بعض التداخل بين الاسئلة والاجوبة لاننا لانجتمع يوميا . ولو انني اتمنى ان يسمح لنا الوقت بان نلتقي بكل العراقيين من زاخو الى الفاو . بيتا بيتا . وشخصا شخصا . وان نرى كل البعثيين واحدا واحدا . ونرى كل الحزبيين . لكي نؤثر بهم . ونعاونهم ليصبحوا بعثيين كلهم ايضا واحدا واحدا . ولكن يبقى الوقت وقتا محددا فاليوم فيه ٢٤ ساعة . والساعة التي تمر من هذا اليوم لا تتكرر في اليوم التالي لان الساعة هي ساعة اليوم الذي ياتي لذلك اريد ان اقول لكم كل الاشياء التي اعتقد انها مفيدة لنا . يارفاق . لانني لا افصل بينكم وبين الشعب . الا باختصاص الواجبات . فانتم تقودون الشعب لخيره . و الشعب يتصرف لخيره . ولذلك عندما نهتم بكم فذلك لاننا نحب شعبنا . لاننا جميعا . نحن وانتم كلنا . ان لم نصبح في الاطار الصحيح فلن نستطيع ان نخدم شعبنا خدمة صحيحة

نص حديث الرئيس القائد صدام حسين مع الرفاق اعضاء فروع تنظيمات بغداد للحزب في ١٩٩٢/١١/٢٣

من دون الغيرة الحزبية لن يكون هناك حزب مجاهد

التقيت برفيق حزبي مرة، وكان معنا عدد من الحزبيين وشخص اخر ليس حزبياً وقال شيئاً بحيث انني انتقدت نفسي على جانب من طريقة الثورة التي حصلت في نفسي جراء هذا الكلام اذ قلت لنفسي كان يجب ان اخفف كلامي قليلاً ولو ان جوهر موقفي كان صحيحاً.

اعتدت ان التقي بالحزبيين والانصار ليس من خلال التسلسل . لانني اسمع منهم كلاماً يفيدني جداً فسألته كيف اموركم في الحزب ؟ واسمحوا لي هنا ان اخرق التسلسل الحزبي وانا لا اقصد خرق التسلسل وانما لكي اتعرف اذ اعتدت منفرداً او ثنائياً او ثلاثياً مع رفيق او نصير في جو لا كلفة فيه اذ قد نتحدث ونحن نسير سوية فاساله و ياخذ هو بالاسترسال في الكلام و يتحدث بشكل قد يكون اكثر مما لو التقيته في حلقة حزبية واسمع منه امور تفيدكم وتفيدني وتفيد مسيرتنا.

فقلت له ان قرار المؤتمر القطري حول التكافل البعثي في الحياة . كيف هو تقييمكم له في الحزب ؟ فقال لي انه ممتاز ولكن يارفيقي اخشى ان هذه الاموال لن تضبط وتصل الى الناس يتصرفون بها وهناك ثرت مباشرة وقد تفاجأ لانني تكلمت معه بقسوة دون اية مقدمات وقلت له ان هذه الطريقة هي التي اوجدت ظواهر منتقدة في الحزب وادت الى ضعف فيه وقلت له باننا في الماضي عندما كنا نسمع احداً يحكي بالسوء عن حزبي كنا نعتبر ذلك وكأنه يتكلم بالسوء عن اخته اي اخت كل البعثيين هكذا كنا نتصرف وهكذا كان مستوى الغيرة الحزبية لدينا وهكذا كان مستوى الحرص على سمعة الحزبيين قساة عليهم عندما ينحرفون ولكن كنا نحميهم من الالسن السليطة فانت باي حق تتحدث امام هذا الشخص غير الحزبي وتقول مثل هذا الكلام ، وقلت له ان هذا الشخص الذي كان جالساً معنا كان يمكن ان يكون مشروعاً بعثياً ولكي يصبح مشروعاً بعثياً بالاطار المنظم يجب ان يصبح حزبياً فانت بكلامك هذا ابعدته عن الحزب اذ سيقول اذا كان عضو في الحزب لا يأتمن رفاقه على مسألة كهذا فاذن لابد ان يكون هنالك خلل في هذا الحزب . فالغيرة الحزبية يجب ان تعود وان تحرصوا على تطبيقها ولا تتعاملوا بالهين . اخسروا من تخسرون ولكن الغيرة الحزبية اهم من اي واحد تخسرونه لانه بدونها لن يكون هناك حزب مجاهد.

ونعود لنقول انه في ظروف العوز والحروب والحصار تنشأ عادات سيئة ولكن حجمها وتأثيرها يرتبطان بنوع المربين ومستوى قدرتهم على معالجتها بالوعظ والقانون وليس بالوعظ وحده فالوعظ من غير قانون لا يؤدي كل ماينبغي ان يؤدى تحقيقاً لنتائج مطلوب تحقيقها. فاذن بقدر حضوركم، بقدر النموذج الذي تقدمونه ستؤثرون في الاخرين واذا تداخلت الالوان فان الامر يختلف، واذا تداخلت مفردات السوء فالامر يختلف ولكن عندما يظل الحزب مرفوع الجبين وناصع البياض قياساته العالية فانه يستطيع ان يصلح كل الاخطاء ولكن عليه اولا ان يستمر في الفزع من مواطن السوء ولا يتداخل في خواص السوء مع السيئين.

واعود لكي اذكركم بكلام قلته . اما في عام ١٩٧٠ او عام ١٩٦٩ ، وانكم تتذكرون او ان الكثير منكم يتذكر هذا الكلام .. قلت لكم اعتنوا باختيار اصدقائكم اتتذكرون؟ مرة اخرى وبعد اكثر من عشرين عاماً اعود واقول لكم بان الكثير منكم لم يعتن باختيار اصدقائه لم اقل بعضكم بل اقول الكثير منكم .. سابقا كان الناس يختارون الصديق بعد دراسة ويعلمونه مهما كانت قوة الصداقة ان لا يدخل البيت الا بعد ان يقرع الجرس واذا لم يكن هناك رجل في البيت فانه لا يدخله ولكنه يكون كاخ لصديقه .فاذا سجن فانه يقرع الجرس على زوجة صديقه ويسالها قائلا : يااختي هل تحتاجين شيئاً في غياب زوجك ؟.

هذا هو الصديق وهكذا يختارونه اما الان فقد اصبح بعض او الكثير من اختيارات الاصدقاء على اساس المصلحة . يختار فلان صديقاً له لكي يشاركه في مزرعة او يختاره لكي يشاركه في معمل نسيج صغير او ليشاركه في بضعة حقول دواجن، وهذا ليس صديقاً فالصديق هو صديق المبادىء اي القيم التي تصنعها بنفسك وليس شرطاً ان يصبح بعثياً ولكنه يصبح صديقك ويكون صادقاً وشهماً واميناً هذا هو صديق البعثي صديق البعثي ليس صديق المصلحة بل صديق القيم مثل هذه الصفات لو وجدت لدى شخص فانه حتى لو لم يصبح بعثياً فان ارضيته بعثية، سابقاً كنا نصادق الناس لنجعلهم بعثيين او ان الناس يصادقوننا ليجعلوا منا بعثيين وهذا هو الفرق الان بين مرحلة ايام زمان وهذه المرحلة فان الكثير من الناس لا يصادقون الاخرين ليجعلوهم بعثيين وليؤثروا فيهم . ويزيلوا عنهم بعض العادات السيئة وانما يصادقونهم لكي يقيموا مصالح خاصة معهم.

هل تستطيعون ان تسالوا عضو الشعبة او تعلموه كيف يختار صديقاً؟ وعندما يفعل ذلك وتكتشفون بانه غير لائق به كعضو شعبة ، نبهوه واذا لم ينتصح عاقبوه هل تستطيعون ذلك ؟ احثكم على ذلك واتمنى لكم التوفيق.

وبمثل هذا الطريق لن يبقى شيء يريده البعثي الا استطاع ان يحققه سواء كان ذلك داخل الوطن ام خارجه.

من يرجع الى خط البداية يعاود المسار بطريق صحيح ويكون مؤثراً وقائداً حقيقياً ومن يصبح قائداً حقيقياً يستطيع ان يحرك الحجر بما يتولد لديه من ثقة وايمان بقدراته انه قادر ان يحرك الحجر بذاته مع انه يؤمن ويعرف بان الحجر لا يتحرك بذاته .

اذن من يسرق السيارات حسب معلوماتي يحال الى المحكمة المختصة وكثير منهم يلاقي حتفه لان القوانين تحكمهم هكذا .

وعليكم امن مناطقكم كحزب . ايها الرفاق . وضمن مسؤولياتكم ... فلماذا انتم حماة الدار ؟ وكيف انتم حماة الدار اذن ؟ ولماذا يعمل بكم الشعب .اذا لم تكونوا حماة الدار؟..

فانا سوف اقول الان للشعب .. اذا لم يكونوا حماة الدار فماذا نعمل بهم ؟ لانريدهم. ابحث عن اناس غيرهم حماة للدار.

لماذا لا تستطيعون ان تحموا الشعب من السارق ؟ لماذا تطالبون الشرطة الذين لديهم عدد قليل من العجلات و اليات قليلة ومستلزماتهم قليلة بان يقوموا بالمهمة اجعلوهم رفقاءكم لا ان تكونوا ردفاء لهم فانتم بالاساس حماة الدار اليس هذا واجباً نضالياً؟..

قل لي كيف يصبح ابن بغداد بعثياً حقيقياً اذا لم يدخل حروباً ؟ وهل ندخل حروباً لكي نصبح بعثيين حقيقيين ؟ .. نحن نريد سلاماً ونريد شعبنا .ونريد البناء .. واذا لم يواجه البعثي مهام نضالية فكيف يتميز عن الناس ؟ واذا كان البعثي ينام كغيره من الناس فبماذا يتميز عنهم ؟ .. واذا كان ياكل كبقية الناس وينام كما ينامون . ولا يقاتل احسن منهم فباي شيء يتميز عن الناس ؟ وكيف يكون بعثياً ؟ ان مثل هذا الشخص ليس بعثياً وبما انكم بعثيون فعليكم ان تتميزوا واهم تميز نقصده هو في التضحية اي انه في الوقت الذي يكون فيه جارك غير البعثي نائماً فلابد ان يكون هناك اربعة من البعثيين يتواجدون في الشارع حتى اذا جاء السارق ليسرق سيارته يتعرفون على السارق ويقبضون عليه ويحيلونه الى القانون وعندها يبدأ دور الشرطة.

ان الشرطة يبذلون جهودهم لكن على البعثي ايضاً ان يثير الحماس لدى الشرطة بانه ليس شرطياً ولكنه يؤدي هذا الواجب .

ولقد سبق ان تكلمت معكم وطلبت منكم ان تنظموا عملكم وشرحت ذلك تفصيلياً فهل قمتم بذلك ام لا ؟.. وعندما لم يكن هناك جواب بالايجاب . قال السيد الرئيس القائد : ارأيتم ؟

اذن ما الفائدة من كلامنا .. اذا كنا نجمعكم ونطلب منكم ان تعملوا كذا وكذا .. الستم انتم اهل بغداد الذين جمعتكم وتحدثت معكم قبل المؤتمر القطري ؟ ان ذلك يعني انكم قد شختم. انا استنتج انكم هكذا لان الذي لا يكون حيوياً في تطبيق توجيهات اعلى جهة في الحزب يكون قد اصبح هرماً وعلينا ان نفتش عن بديل له.

عليكم ان تعودوا الى ذلك الكلام وتطبقوه واريده مطبقاً.

ثم وجه السيد الرئيس القائد حديثه للسيد السكرتير قائلاً:

بعد الان ياعميد عبد حميد عليك تبليغ وزارة الداخلية انه في حالة حصول اي سرقة في اي قاطع فعليها اعطاء نسخة من الموقف الى امانة سر القطر.. واخبارها بان السرقة حصلت في قاطع مسؤولية الفرقة الفلانية و الشعبة الفلانية لكي ناخذ نحن ذلك في تقييم قيادة الشعبة والفرقة في ذلك المكان وعند ذلك لن تشفع لهم الانتخابات.

فعندما ينتخب احدكم كعضو قيادة فرقة نشطبه ونقول له .. عليك ان تكون حامي ديار العراقيين وانت لا تصلح لذلك طالما غفلت ونمت وتمت سرقتك.. وفي الماضي كان عيباً ان تتم سرقة احد وكان الناس يخجلون اذا سرق جارهم ولم يكن صاحب الدار موجوداً فعيب علينا ذلك ايضاً.

لماذا بدأت هذه القيم تضعف عندكم ؟ اليست هذه هي القيم العربية ؟ وانتم الذين تحملون لواء العروبة ؟.

كيف تنام وتغمض عينك وانت مسؤول عن قاطع ويعبث به السراق ؟ كيف يحصل ذلك ؟

هذه غيرة رجال حتى لو لم يكونوا بعثيين .. انا تعلمتها ولم اكن بعثياً كنت مجرد شاب في ريف العراق وكنت هكذا اسمع الرجال يتحدثون .

فعودوا الى هذه القيم ولاتناموا في الوقت الذي ينام فيه شعبكم .. ويجب ان تكونوا حراساً «نواطير» في الوقت الذي ينام فيه الشعب .. يا اهل بغداد لاتتبغددوا وكونوا «نواطير» حقيقيين لشعبكم.

اقصد لاتتبغددوا على طريقة انتقاد اهل مصر في الافلام حيث يقول المصري «يا اخي ما تتبغددش».. ويبدو ان بغداد عندما كانت مقر الدنيا .. كان اهلها يتبطرون في المأكل والمشرب والتصرف.

فكونوا حراساً.. كونوا «نواطير» حتى تكبروا بعيون شعبكم .. يمكن ان يخطأ الانسان في الشيء الفلاني والفلاني .. لكن الشعب عندما يرى ان لديه «ناطوراً» يطمئن .. وعندما يطمئن يتجنب في الكثير من الاخطاء شريطة ان يكون «الناطور» اميناً .. ففي هذه الحالة تقول الناس ان هذه الصفة يجب ان لا تنكر ولا يمكن ان ننسى كيف كنا ننام وهذا «الناطور» البعثي . عضو قيادة الفرقة لا ينام الليل ويحرسنا مثل الاسد ويحمي ممتلكاتنا وحالنا.



السيد الرئيس القائد خلال لقائه امس اعضاء قيادات فروع الحزب في بغداد

الشعب الذي في السليمانية هو شعبنا مثلما هو شعب بغداد

لا يجوز في مجتمع العدل ان يكون هناك ظلم

لا تناموا في الوقت الذي ينام فيه شعبكم

هكذا كونوا «نواطير» .. ومن لا يصبح ناطوراً ليس بعثياً .. كونوا نواطير لشعبكم.

هذا هو الواقع .. فالحصار جعلنا لا نستورد السيارات والحاجة لها موجودة والقدرة الشرائية لدى الكثير من العراقيين كبيرة بحيث اصبح سعر بعض السيارات في المعارض مليوني دينار .. وعندما ياتي من هو ضعيف الايمان وضعيف في الخواص الاخرى ويرى المليونين تتحرك امامه والفرق بين ان يملكهما هو الجلوس خلف مقود السيارة .. فربما يضعف الى الحد الذي يقدم فيه على ارتكاب هذه الجريمة .

لكن من الذي يمنعه عن ارتكابها ؟ انه انت في حالين :

ان تمتن اخلاقه لكي لا ينزلق ويتذكر انه لابد لكل سارق ان يقع في الفخ في يوم ما ولا يوجد سارق يبقى بعيداً عن الوقوع في الفخ فاما ان يقبض عليه او يتمرض اهله فيصرف كل الاموال التي سرقها ويفلس ويذله الله سبحانه وتعالى او يقع تحت قبضة القانون.

وعند ذاك يصبح مثل ابي الحصين و ياخذ بالتوسل بانه صاحب اطفال وصاحب اهل .. فاذا كنت هكذا لماذا سرقت سيارة فلان؟ انه ايضاً لديه اطفال ومطلوب ايصالهم للمدارس..

ان الله سبحانه وتعالى يحذر من السرقة والجرائم المماثلة وعليكم ان تحصنوهم عندما تتكلمون معهم عن القيم العالية وتحصنوهم عندما تراقبونهم فهم عندما يرون عصا فولاذية بايديكم وانتم تدورون في الشوارع فانهم لا ياتون .. وعندما يرونكم جاهزين ومستعدين وبايديكم بنادقكم فان السراق لا ياتون ولكن عندما يرونكم نائمين فانهم ياتون ليسرقوا سيارة او اي شيء اخر مثلهم مثل كل الناس الضعفاء.

لقد سمعت في هذه الفترة كلاماً عن بعض الظواهر المنتقدة في الجمعيات التعاونية مثلما سمعت الان من قبل رفيقين تحدثا عن الموضوع لكن لحد الان لم يضع احد في يدي اي شيء عن الحالة الا هذا اليوم فاليوم طرح احد الرفاق موضوعاً قال فيه ، ان هناك ارتباكاً في التوزيع وفهمت من كلامه ان هذا الارتباك بسبب ايضاً عدم عدالة في التوزيع . فمن اين جاء موظفو الجمعيات ؟ اليسوا من الشعب ؟ والمطلوب منكم ايضاً حث رفاقكم في الجمعيات على تطبيق مبادئهم فهم يعرفون مبادئهم واذا لم يعرفوها فعلموها لهم .. وامرنا الى الله اذا كان هناك رفيق في الحزب اي عضو ولحد الان لا يعرف المبادىء ولكن لنتسامح وعلينا ان نعلمه ونذكره بهذه المبادىء اذ يحتمل ان يكون قد اصبح بعثياً او حزبياً ولنقل عضواً بالصيغة .اذن علينا ان نذكره بصفات العضو في حزب البعث العربي الاشتراكي التي من بينها الحرص والدقة . اي عليه ان يتعلم الدقة . فالحزب يعلم البعثيين كيفية الدقة في اداء واجباتهم . وكيف يحققون اهداف البعث ولكن اذا كان من الممكن ان تحقق اهداف البعث من قبل حزب اخر لما كان هناك داع للحزب . اي لاسسنا منبراً لتوجيهات البعث . وهكذا .. ولكن ليس بالامكان ان تبنى الدولة بمنبر. اذن صار عضواً في الحزب . علينا ان نعلمه الدقة.

ان المقصود بذلك هو كيفية تعليمه الدقة في اداء واجبات البعث واذا كان هنالك اعضاء في الحزب . في دوائر الدولة . او في اي نشاط من الانشطة . ولم يتعلموا بعد الدقة . فعلينا ان نعاونهم في تعلم الدقة لان عدم الدقة . احياناً وفي الظروف الصعبة قد تسوق بعض الناس . لان يطلقوا احكاماً لا نتمناها . على المواطنين . ولا على الاعضاء في الحزب . اما الانسان العادل فلا يكون غير ذلك.

ثم كيف تستطيع ان تقول ان فلاناً بعثي . ولكنه غير عادل ؟ ان الامور لا تستقيم هكذا .. فاذا قيل ان فلاناً بعثي . وارتكب الاخطاء الفلانية والفلانية فهذه الاخطاء يمكن ان تعالج كلها . ولكن اذا كان فلان بعثياً وغير عادل . وفلان بعثي وكذاب فهذا لا يمكن معالجته الا عندما يعود البعثي الى الصدق وعندما يعود الى العدل . اليس كذلك ؟

فعندما يقع خطأ في الجمعيات التعاونية علينا ان ننبه عليه . وعندما لا ينتبهون اكتبوا للحزب وقولوا للحزب ان هناك خللاً في الجمعية الفلانية . لانني دعمت الجمعيات التعاونية . بشكل واسع في الفترة الاخيرة . واشرح لكم لماذا قلت لهم : لقد قلت لهم ان كل ما ننتجه من قماش محلي انتم توزعونه حتى لا يذهب الى الحلقات الطفيلية التي تتناقله . فترتفع اسعاره. حيث طلب منهم ان يحملوا سعره الاصلي هامش ربح بسيط و يبيعونه للناس.

لقد استوردت هذه الجمعيات البطاطا والبصل . فتصوروا ان عراق مابين النهرين يستورد هاتين المادتين . بالخطأ السياسة الزراعية التي نحن مسؤولون عنها وليس غيرنا !!

ان الذين استوردوا تلكم المادتين من وزارة التجارة . ولو اعطوها الوزارة التجارة فانها تبدو غير مهيأة لها. اي ان الاستيراد كان استثنائياً تمت تبيئته بفترة معينة. وكانت الكمية كبيرة . واذا اعطوها للتجار فان سعرها سيصبح باهظا . حيث ان هؤلاء التجار سيعطونها للوسطاء . فقلنا اعطوها للجمعيات التعاونية .واخذتها .. وهناك احتمال ان تكون الكميات التي استلمتها الجمعيات التعاونية كبيرة . وانها في فترة معينة لم تكن مستعدة لاستيعابها فحصل الارتباك . وهذا الارتباك ادى الى عدم العدالة في التوزيع . وهذه اسباب مفهومة . ولكن اذا حصل ذلك لغير سبب فعليهم ان ينتبهوا . لاننا ندعم الصيغة الامنية . والدقيقة . فاية صيغة لا تكون امينة لا يمكن لنا ان ندعمها ونسلب منها الصفة . اي بمعنى لا ندعمها ونبحث عن بدائل سواء في الصيغة او في الاشخاص . اما الصيغة الدقيقة فنعلمه اياها.

قولوا لهم ان فلانا قال ذلك اي (لا يناموا على خرزة ظهرهم) مثلما يقول البغدادي . لاننا مستعدون ان نتفهم كل شيء الا ما يتعارض مع مصالح الشعب . ومن بين اهم مصالح الشعب هو الغذاء . ومع الغذاء الامان. وللامان مساحة واسعة . من الامان على النفس الى الامان على الملكية . الى الامان على كل شيء..

عليكم ان تنبهوهم وتعاونوهم . اي ان تشعروا رفاقكم لان يلعبوا دورا قياديا حيثما وجدوا في الجمعيات . اي يلعبوا دورا قياديا في التنبيه والتوعية . ودورا قياديا في التاشير على الخطأ والانحراف . ودورا قياديا في قمع الانحراف وفي معالجة الخطأ . لان جلب بضاعة قليلة الى الجمعيات التعاونية وايصالها الى المستهلك مباشرة وليس عبر وسيط . هو صيغة مجدية . لانها تصل بسعر اقل . وتصل الى المستحقين اكثر مما تصل الى الوسطاء الذين يبيعون السلعة . ولكن ربما لان الجمعيات مرتبطة براس واحد . وهذه الصيغة افكر بها منذ اسبوعين . يحصل فيها خلل . ويمكن ان نفكر في الذهاب الى الجمعيات التعاونية . ضمن كل محافظات القطر . بحيث عندما يحصل خلل . لا سمح الله في جمعية فان الخلل يحصل في محافظة واحدة . وليس بكل المحافظات . لقد دارت في فكري تلك المسالة خلال الاسبوعين الماضيين . وانها الشيء الوحيد الذي يمكن ان نعالج به الحالة.

ان من واجبنا ان ننبههم . اولا.

ان الرفيق فوزي رشيد يريد ان يوضح فيقول ان الجمعيات اعلنت في التلفزيون انها مفتوحة لبيع هذه المواد لكل المواطنين . ولكن عندما اتت الموجات البشرية فانها فضلت اعضاءها اولا . حيث بقي الاخرون يتدافعون للحصول على المادة ..

وقال السيد الرئيس القائد .

لقد اقترح الرفيق (نزار العزي) ان تدرس مثل هذه المشتريات لتضمينها في البطاقة التموينية . وانا اقول له ان بامكاننا ان نطلب من وزارة التجارة دراسة ان تتضمن البطاقة التموينية اي شيء تتأكد فيه ان المستفيد من البطاقة التموينية يستهلكه فعلا . لان لبعض الامور (ديمومة) . وكما يقول الرفيق (سعدي مهدي صالح) . وفهمت من هذه الكلمة (اي ديمومة). ان مادة البطاقة التموينية التي ليست لها ديمومة ستتلف قبل وصولها الى المستهلك . وكانوا . مثلا . يوزعون بالبطاقة التموينية سكائر في حين ان هناك عوائل لا تدخن . فلماذا تعطى هذه العوائل سكائر؟ فالافضل ان تصل الى المدخن . وفي بعض الاحيان وزعوا قطع قماش (بازة) بطول اربعة امتار . فاحتمال ان لا يكون في هذه العائلة شخص تكفيه هذه الكمية من الامتار . واحتمال ان يكون عند هذه العائلة طفل صغير . فاذا اخذوا له مترين . يكفي . ولكن اذا اخذوا اربعة امتار سيكون هناك متران زائدان . واحتمل ان يستخدمها لمسح الارضية . فتذهب بذلك حصة مواطن اخر..

هذه هي الامور التي جعلتنا نقول ان بعض الامور يجب ان توزعها الجمعيات التعاونية . ولا يجوز ان تكون الصيغة بمرتكزاتها العامة ناجحة . ونتراجع عنها عند اول خطأ. وانما من واجبنا ان نطورها . ونكون معها . ونكتشف مكان حدوث الخطأ فنعالجه..

فمثلا ادليت بتصريح حول امكانية ان تدرس فكرة حصر الجمعيات التعاونية في كل محافظة على حدة . وان لا ترتبط مركزيا . اي ليس لجمعيات تعاونيات بغداد اية صلة بجمعيات تعاونيات الموصل لا من الراس ولا من الاطراف والجمعيات التعاونية في ميسان تكون مستقلة . وكل راس من هذه الجمعيات يتعامل مباشرة مع وزارة التجارة . او وزارة الصناعة او الجهات التي تستورد او تشتري منها هذه الجمعيات . لان ارتباط امبراطورية بهذه السعة. اي كل الجمعيات التعاونية . براس واحد . امر مرهق . وغير ممكن ان نضبط الدقة فيه.

لقد تحدث الرفيق خليل ابراهيم عن ارتفاع الايجار . وتاثيره السلبي على المواطنين . وهذا صحيح . وانا اقر بارتفاع الايجار في بغداد وبعض المدن . ومن البديهي ان نقول ان هناك غلاء اسعار وغلاء خدمات في كل البلد للسبب الجوهري الذي ذكرناه . والذي اصبح معروفا لدى كل العراقيين . اي انهم يعرفون انهم في حصار . وهذا الحصار يؤثر على جودة الخدمات . ويؤثر على اسعارها . ويؤثر على جودة السلع واسعارها . ولكن هنالك عاملين لا بد ان نتحدث عنهما . الاول . ان من الامور التي لا بد ان ننظر فيها . هي انه لا يجوز ان نزيد سعر السمسم . ونبقي سعر القطن منخفضا. ولا يجوز ان نزيد سعر البطاطا. ونبقي سعر الرز منخفضا . ولا نزيد سعر الحنطة او نزيد سعر الشعير . ونبقي سعر التمر منخفضا . وهذه امثلة من القطاع الزراعي . ولا يجوز ان نزيد سعر المنسوجات القطنية . ونبقي سعر المنسوجات الصوفية منخفضا . وهذه امثلة من القطاع الصناعي .

لماذا؟ لان اية زيادة تؤثر في . او تنقل الاهتمام او الاستثمار . اي رؤوس الاموال المستثمرة. من مكان الى مكان . او تنقل الجهد الانساني من مكان الى مكان اخر . واعني بالجهد الانساني . هو العمل او الادارة. فالذي يريد ان يستثمر في القطاع الزراعي ويرى سعر القطن . بالتصور الكلي . مجزيا له اكثر فانه يتجه لزراعته . واشرح لكم ذلك بالتفاصيل لكي تتحدثوا به للناس بالتفصيل ايضا . فعندما يرى المستثمر ان لديه خمسة دونمات . فانه سيسال نفسه هل ان من الافضل له ان يزرعها . وهي صالحة . قطنا وسمسما . او اي مزروع اخر . ام يزرع ذرة صفراء مثلا ؟ فاذا لاحظ ان الخمسة دونمات عندما يزرعها ذرة صفراء . تكون حصيلة مورده خمسة الاف دينار . وحصيلة مورده من القطن والسمسم ثلاثة الاف دينار . فانه سيزرع الذرة ..

اننا بلد محاصر . نحتاج الذرة والسمسم والقطن . ونحتاج الحنطة . فاي الامور اهم بالنسبة لنا في تسلسل اهميات الامور؟ ان اهمها هو ان ناكل . وعندما يقول لنا المواطن لا يوجد بيض . نقول له نحن محاصرون وعندما يقول لنا لا يوجد دهن . نقول له ايضا نحن محاصرون . وعندما يقول لا يوجد لحم . نقول له نحن محاصرون ويفهمها . ولكن اذا قال لا يوجد خبز لا نستطيع ان نقول له ذلك لان الموت مقابل عدم توفر الخبز .. اذن الخبز اولا . وعندما نؤمنه . فان كل الامور الاخرى مهمة . ولكنها تبقى اقل اهمية من الخبز . ولابد ان يظل سعر الخبز عاليا . ونظل نشجع المزارع على زراعة الحنطة اكثر مما نشجعه على زراعة القطن والسمسم واحيانا حتى الشعير اي ان المواطن يريد ان ياكل حنطة وليس شعيرا الا في حالة الاضطرار . فاننا ناكل الذرة بدل الحنطة اذا لم تتوفر او ناكل شعيرا . اذن . عندما نضع الاسعار . ففي خلفيات تفكيرنا تسلسل . حتى وان اخطأنا اليس من الافضل ان تكون موجودة ؟ ام غير موجودة مثلما قلنا ؟ فاذا لم يكن هناك قطن فان معاملكم لا تعمل . ولا تنسج لكم ولا تنتج قماش (بازة) ولا اي شيء واذا لم تكن هناك اغنام فلن يتوفر الصوف اليس كذلك ؟

ان على البعثيين ان يعرفوا كل هذه الامور . وان يستمروا في السؤال فاذا رأوا راعي اغنام يسالونه عن ارتفاع سعر اللحم وانا اقول لو كنت راعيا للاغنام لفترة اسبوع لرأيت ماهي الصعوبات التي تواجه الراعي او لو تواجدت في بيت شعر ايام البرد وبدأ الهواء يقلع البيت وتحطيمه على رؤوس اطفالي الذين يبدأون بالصراخ ، او عندما يبدأ المطر بالنزول فوق رؤوسهم لرأيت لماذا اصبح راس الغنم (او الخروف مثلما يقول البغداديون) .. بهذا السعر المرتفع .ذلك لاننا لا نعرف كيف يواجه راعي الاغنام الصعوبات الكبيرة لتربية اغنامه . ولكن البغدادي اذا رأى حال راعي الاغنام فانه سيقول زيدوا من سعره .

لا بد للبعثي ان يترقب الفلاح . الراعي . او المهندس او الفيلسوف . او الاستاذ الجامعي ويحثه ويطمئنه لكي يحدثه عن ضيمه والمعضلات التي يمر بها لكي يعرفها لانه اذا ما عرف البعثي كل معضلات المجتمع فانه سيكون قادرا على كل شيء لانه متكل على الله والله يعاون الناس المؤمنين والصادقين في خدمتهم للناس وللشعب ..

نرجع للايجارات اذن . اذا لم نوازن هذه الاسعار فان الاهتمام سينتقل من حالة الى حالة اخرى عندما لا نستطيع ان نسد (نجزر) حاجة الناس اي مثلما نقول في العامية (ان زورقنا يشله) اي يصبح في جزرة وليس في الماء ونحن نريد ان يكون زورقنا دائم المسير بعون الله فاذا خفضنا الان اسعار الايجارات فمن يستثمر امواله في بناء شقة ؟ لا يوجد لان المستثمر سيتجه للزراعة ويصبح الشعير فوق حاجتنا ان شاء الله اي عندنا الان الكثير من الشعير وان الموسم جيد وموسم الحنطة ات . ان المستثمر سيتجه للزراعة وسوف لا يبني شقة.

وماذا بعد الخبز؟ طبعا الملبس فالانسان لا بد وان يرتدي الملابس لا ان يبقى بدونها . مثل الانسان القديم اذن ياكل والامان مهم طبعا وماذا بعد الملبس ؟ انه يسكن في مكان فيه باب وحدود سواء كان ايجارا او تملكا فاذا لم ينشط راس المال الخاص كي يعاون الدولة في بناء شقة او بيت لكي يسكن المواطن ؟ اذا لا بد وان يبقى الايجار مجزيا لكي تستمر الحياة لان الانسان لن يستمر بدون مكان يسكنه..

وهذه هي القاعدة الاساسية لكل قياساتنا لكل ما نعتقد بانه غال او بخس الثمن وعلينا ان نحضر في خلفيتنا هذه الامور التي تحدثنا عنها ولكن حصل في بغداد وفي بعض المدن الاخرى شيء غير اعتيادي في ظل ظروف الحرب واشرح لكم ذلك ..

بعد الذي حصل في الشمال نزح الكثير من الشمال الى المدن الامنة وقد بقيت بغداد اكثر المدن امنا في كل الظروف التي اهتزت فيها الكثير من الحالات وكذلك الانبار فالانبار اولا وبغداد ثانيا اليس كذلك ؟ بعدها تاتي مدن اخرى مثل صلاح الدين وديالى والموصل كلا لقدار القتال على حافة الموصل فالناس بدأت تنزح من الشمال الى الاماكن الامنة وكان اكثرها امنا وفيه مستلزمات اعلى للذين يملكون هو بغداد فجاءت موجة كبيرة من الشمال الى بغداد . واذا كانت هناك عشرون شقة متوفرة للايجار وجاء اليها مائة يتنافسون على ايجار هذه الشقق الا يرتفع سعرها ؟ انه يرتفع ..

ووقعت في صفحة الغدر والخيانة اعتداءات ظالمة على شعبنا في الجنوب من العدوانيين وحدث اعتداء على النساء واعتداء على الحياة وصار اعتداء على الملكية وكان من يتمكن يستطيع ان ياتي الى بغداد وان يحمل رحله اليها حتى يامن على امرأته وعرضه وروحه بعد الذي رآه وبعدها جاءت موجة اخرى من الناس من الجنوب. فاذا كانت هناك عشرون دارا للايجار يتقدم عليها خمسمائة الا يرتفع الايجار ام لا ؟ انه يرتفع

اما الجانب الاخر فان مستوى الخدمات في بغداد والحياة فيها اصبحت ارقى من كل مدن العراق وهذه حقيقة وهذا هو حال كل عاصمة فباريس ارقى من كل مدن فرنسا وواشنطن مستوى الخدمات فيها متطور عن المدن الاخرى وكذلك موسكو حتما لكن هناك تدرجا من التقارب ولكن لان بداياتنا ما زالت حديثة بدأنا بالعاصمة بغداد وقلنا لا بد ان نجعل منها شيئا جميلا وحسنا فعلنا لانها حصة كل العراقيين فهناك من تقول له من اين انت ؟ يقول .. انا عز عنه . ولكن العراقي عندما يقولون له بغداد لمن يقول لنا كلنا .. نحن كلنا نقول بغداد لنا كل شخص تقحسن او ضاعه او كما يقال . (يصبح في اظافره ضحين) . تكون عينه على بغداد وهذه مشكلة كبيرة فجمدنا الملكية في بغداد وقلنا لا يمتلك فيها الا من سجل نفوسه فيها منذ عام ١٩٧٧ ولكن ذلك لم ينفع حيث يأتون للسكن بالايجار.

والان لا يوجد بلد في العالم يعيش ربع سكانه في العاصمة والثلاثة ارباع الاخرى في بقية المدن والريف . نحن الان هكذا فبغداد صار يسكنها اربعة ملايين نسمة تقريبا ولو لم نحدد تلك الضوابط لاصبح سكان بغداد الان اكثر من خمسة ملايين وهذا يخلق مشاكل اجتماعية كثيرة فعندما تكون الهجرة الى العاصمة بصيغة موجات كبيرة لا يستطيع اهل العاصمة ان يستوعبوا هذه الموجات لا من الناحية الاجتماعية ولا من الناحية الاقتصادية ولا من ناحية الخدمات ولا حتى من الناحية الثقافية ايضا وتنشأ عن هذا الوضع مشاكل كثيرة وهذا ادى الى ارتفاع الايجارات وحتى ارتفاع اسعار الملكيات لان بعض الناس بدأوا باعطاء النقود لغيرهم مقابل كمبيالات ليشتروا لهم بيوتا باسمائهم مقابل عمولة هكذا سمعت مما ادى الى ارتفاع اسعار العقارات

وكذلك عندما ترتفع الايجارات ترتفع اسعار العقارات . وليس فقط عندما يكون التنافس على التملك .. اي حتى عندما لا يكون هناك تنافس على التملك بمستوى كبير لكن هناك تنافسا على الايجار وارتفاعا عاليا في الاسعار فان ذلك ينعكس على العقارات ويزيد من اسعارها وعندما ترتفع قيمة متر القماش فان قيمة الايجارات ترتفع ايضا وعندما ترتفع قيمة الحنطة. فان قيمة اجر العامل في الخدمات ترتفع ايضا

اي ان هناك دورة متكاملة في الحياة وهناك تاثير متبادل لكل فقرة في الحياة على الفقرات الاخرى

(وتعقيبا على ما طرحه احد الرفاق بشان قيمة الدينار) قال السيد الرئيس القائد .

لقد اصبح معروفا سعر الدينار وقياساته بالنسبة للدولار واصبحت هذه الامور تحضر في خلفيات الكثير فهناك من يقول ان الدولار اصبح بسعر ثلاثين دينارا .

طيب انا الان اسال سؤالا كم تعادل العشرون دولارا بالدينار ؟ .

وبعد ان قال احد الحضور . انها تعادل ٦٠٠ دينار قال سيادته كم تعادل الثلاثين دولارا من الدنانير ؟ . وعندما كان الجواب انها تعادل ٩٠٠ دينار قال سيادته . هل يستطيع من يكون راتبه الان ٩٠٠ دينار ان يعيش بشكل جيد ام لا ؟.. انه يعيش بصورة معقولة.. طيب اذا اعطيناه ٣٠ دولارا وهي عملة امريكية ونقول له عش بها في واشنطن مثل الشخص الذي يتقاضى راتبا مقداره ٩٠٠ دينار في بغداد هل يستطيع ان يعيش ؟

وبعد ان كان الجواب .. انه لا يستطيع ان يعيش يوما واحدا قال سيادته .. اذن ان هذا القياس الذي اوجده بعض اصحاب الحرف الخاصة هو سعر كاذب وليس حقيقيا فالمئة دينار الان تجلب البضاعة الفلانية والمئة دينار تعني ثلاثة دولارات وثلث الدولار وهذه الثلاثة دولارات وثلث الدولار لا تجلب نفس البضاعة في انكلترا اي نفس البضاعة التي نشتريها في بغداد بالمئة دينار حتى في حالة كونها انكليزية الصنع ونشتريها من بغداد .

اذن ماذا يعني ذلك ؟ . ان ذلك يعني ان عامل المقارنة بين سعر الدينار وما يساويه قياسا الى قيمة الدولار هي مقارنة كاذبة في الجانب الكبير فيها كاذب لانه مرتبط بحالة نفسية وبالدعايات اكثر مما هو مرتبط بحسابات القيمة بمفهوم اقتصادي صحيح .

وقال السيد الرئيس القائد ان الرفيق (اسحق) سأل عن الشمال وما ادراك ما الشمال ؟ اي ما هي تصوراتنا .. وانني ساوجز تصوراتنا بشكل سريع فالشمال شعبنا هو شعبنا. نحن منه وهو منا. وارضنا. هي ارضنا. جزء من العراق وكل ما عدا هذا باطل. ولكنكم جميعا رأيتم الظروف .. لقد اردنا ان نستمر بالنزف في الشمال وشعبنا ينزف الدم معنا حتى يمرروا اغراضهم قد عرفنا ذلك وكانت واضحة .. فقلنا لنسحب الجيش واجهزة الدولة لان موظف وله لا يستطيع العمل في وضع وصلت فيه الخسة مع الاسف الى اقصى حد . انتهكت بعض الاعراض . اما التمثيل بجثث الشهداء فحدث ولا حرج وقد الذ الناس كثر واغلب الذين جرى بهم التمثيل والقتل كانوا من الكرد اكثر من العرب فالعربي كان يقتل على اساس الهوية. وليس على اساس الموقف والتصرف من قبل الاشرار وفي نفس الوقت اطلعت على قصص ترفع الراس من بين شعبنا الكردي في طريقة تصرفه وشهامته سواء عن اكراد كان الغوغائيون والمجرمون يطاردونهم او عن عرب كان الغوغاء والمجرمون يطاردونهم..

اذن ان الارض التي في الشمال هي ارضنا مثلما هي ارض الناصرية اي ارض العراق والشعب الذي في السليمانية هو شعبنا مثلما هو شعب بغداد وكل هذا الذي يجري وضعناه امامنا ولكننا غير مستعدين لان نخسر العراق بطريقة المصيدة التي نصبت بين الخونة وبين اطراف اجنبية . صارت معروفة ولكن لن نتخلى ابدا عن مسؤوليتنا تجاه شعبنا في الشمال . وتجاه ارضنا في الشمال وسيعود شعبنا . ان شاء الله ليكون جزءا من العز والاستقرار والسعادة التي يتمتع بها شعب العراق كله بعربه واكراده هذا هو الذي اقوله الان في مثل هذه الحدود

سلموا لنا على رفاقكم واريدكم ان لا تنسوا بعد ان تخرجوا من هذا الاجتماع وليتذكر كل واحد منكم كل الذي قلناه . ويطبقه . واذا لم يكن مقتنعا به فليراجعني في اي وقت ليقول لي بانه غير مقتنع بالكلام الفلاني الذي قاله صدام حسين . فانا اريد منه اما ان يقنعني . او لا انفذ وانا حاضر

هكذا من الاصل

هكذا منذ الاصل

القائد يتلقى برقية من المشاركين في الندوة العلمية للحسابات الالكترونية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المشاركين في الندوة العلمية للحسابات الالكترونية والمعرض النوعي لبرامجيات الحسابات المايكروية عاهدوا فيه سيادته على تسخير كل الطاقات والامكانات لاعلاء صرح العراق العلمي والحضاري

وفي مايلي نص البرقية .

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم .

لمناسبة انعقاد الندوة العلمية للحسابات الالكترونية واقامة المعرض النوعي لبرامجيات الحسابات المعدة من قبل الملاكات العراقية في القطاعين العام والخاص والتي تزامن احتفال وزارة التخطيط بالذكرى العشرين لتاسيس المركز القومي للحاسبات الالكترونية يسرنا ويشرفنا ان نزجي لسيادتكم اجمل ايات الشكر والعرفان لرعايتكم الكريمة لمسيرة العلم والتقنية معاهدين سيادتكم على المضي قدما في الاسهام البناء لتجسيد المضامين القيمة لرسالتكم التاريخية في ١٩٩٢/٨/١٢ والارتقاء دوما وبوتائر عالية بمستوى الاداء التقني واختصار الزمن من اجل ان تكون هذه الاجهزة في خدمة المجاهدين في سوح البناء والاعمار واختراق الحصار العلمي والتقني المفروض على قطرنا العزيز ومواصلة المسيرة الظافرة تحت رايتكم الخفاقة وقيادتكم الفذة .

الدكتور سامال مجيد فرج

وزير التخطيط

واع

الرئيس القائد يتلقى المزيد من برقيات الحب والوفاء

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من برقيات الحب والوفاء من رؤساء المنظمات والاتحادات العربية والعراقية ورؤساء العشائر والافخاذ والمواطنين اعتزازا بقيادة سيادته الفذة للدفاع عن العراق العظيم والتصدي لمخططات الاعداء وحلفائهم التامرية التي تستهدف حاضر الامة ومستقبلها .

فقد جاء في برقية المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العام لطلبة الاردن فرع بغداد .

يسر الاتحاد وهو يعقد مؤتمره ان نجدد العهد والولاء لقيادتكم الحكيمة ونحيي صمود شعبنا في العراق العظيم بوجه الهجمات الامبريالية الصهيونية كسرا للحصار الجائر المفروض على شعبنا في العراق العظيم ونعاهدكم ان نكون الجند الاوفياء لقيادتكم الحكيمة سائلين الله ان يجمع صفوف امتنا ويوحد كلمتنا لخير هذه الامة ورفعتها .

وقال الدكتور جليل شعبان عميد كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة في برقيته

نبعد الى سيادتكم لمناسبة ختام الدورة المنعقدة في رحاب كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة بعنوان ، ظواهر ... الاسباب وسبل العلاج ، العهد والولاء متوجهين بالعمل والفكر نص رسالة سيادتكم الى الشعب العراقي في الثاني عشر من اب ووقوفنا صفا واحدا خلف قيادتكم في بناء العراق العظيم .

كما تلقى السيد الرئيس القائد برقيات من علي محمد المشد شيخ عشائر الغزي والسيد مجبل الوكاع شيخ عشائر الجبور في محافظة نينوى والسيد ادهم محمد اغا الكاكائي احد رؤساء عشائر الكاكائية .

السيد طه ياسين رمضان يستقبل وفد المهندسين الزراعيين الليبي





اكد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية ان اتباع بوش وحلفائه والحكام العرب الذين ربطوا مصيرهم بمصير اعداء الامة العربية سيسقطون كما سقط بوش وذلك بفضل صمود العراقيين وابداعاتهم ومنجزاتهم المتميزة .

وقال السيد طه ياسين رمضان خلال استقباله وفد المهندسين الزراعيين الليبي برئاسة السيد ابو القاسم عطية ان العراقيين بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين لن يتنازلوا عن مبادىء العدل والسيادة وقيم الشرف والكرامة .. مؤكدا ان شعار تبا للمستحيل الذي رفعه السيد الرئيس القائد صدام حسين .. اصبح حقيقة واقعية على ايدي ابناء الرافدين اذ لم يبق امامهم مايسمى بالمستحيل .. معتمدين على الله سبحانه وتعالى .. وارادتهم وعزمهم .. وايمانهم القوي بمبادئهم .

واضاف ان المرحلة التي تمر بها امتنا العربية تتطلب مواقف عملية وجادة على طريق تقوية الكفاح من اجل سيادتها ومستقبلها .. بعيدا عن الشعارات .. مشيرا الى ان الخط البياني لتنظيم وتنشيط النضال المهني والشعبي هو في تصاعد مستمر ويستمد صعوده من صمود العراقيين وتقدمهم في مسيرة البناء والتقدم .. بعد ان انجزوا اعمار كل ماهدمه الحاقدون من امبرياليين واطلسيين وصهاينة والخونة من الحكام العرب .

واشاد السيد ابو القاسم عطية بصمود العراقيين وشجاعتهم .. وبما حققوه من منجزات في مسيرة الاعمار والبناء .. والتي تعد مفخرة لكل العرب .

واكد ان كل اعداء العراق ومهما وظفوا من وسائل التدمير والعدوان فشلوا وسيفشلون في تعطيل مسيرة العراقيين نحو قمم التقدم العلمي والتقني .

وحضر اللقاء السيد محمد طاهر الحيالي نقيب المهندسين الزراعيين العراقيين .

وزير الداخلية : نطمح من خلال منافذنا المتعددة بتعزيز الاستقرار والامان للمواطنين

اكد السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية ان ستراتيجية عمل الوزارة ترتكز على الجانب الوطني من خلال الاعتماد على قدرات واسهامات المواطنين مع اجهزة الوزارة لتعزيز حالة الامن والاستقرار وتقديم افضل الخدمات للمواطنين .

وقال السيد الوزير خلال لقائه بالمشاركين في دورة الدفاع الوطني في جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا .. ان الوزارة تطمح من خلال المنافذ المتعددة بتعزيز الاستقرار والامان للمواطنين ليتفرغوا للعمل المبدع في هذه المرحلة التي يمر بها العراق العظيم .

واشار السيد وزير الداخلية الى حجم المخطط التامري الاميركي الاطلسي الصهيوني على قطرنا المناضل خلال العدوان الثلاثيني والدمار والاضرار الجسيمة التي الحقت بالمنشات الاقتصادية نتيجة العدوان وما تلاه من صفحة الغدر والخيانة .



واشاد السيد وطبان ابراهيم الحسن بسواعد العراقيين المنتسبين في اعادة ماهدمه الاشرار المعتدون برغم ظروف الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على شعب العراق الابي والذي افشل جميع المخططات التامرية الهادفة الى النيل من وحدة وسيادة العراق العظيم

واشار الى الدور الفاعل والمثمر لاجهزة الوزارة في عموم القطر بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية في زيادة الانتاج الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي .

واوضح السيد وزير الداخلية ان دور مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية تخفيف العبء الاقتصادي عن كاهل المواطنين من خلال مراقبة الاسعار وتامين انسيابية المواد الغذائية في الاسواق ومحاربة الجشع والاحتكار والتخريب الاقتصادي .

وقال ان الوزارة تواصل تنفيذ المشاريع الضرورية وفي مقدمة هذه المشاريع والتي وضعت في اسبقيات العمل للعام المقبل ايصال الماء الصالح للشرب الى المواطنين في عموم محافظات القطر .

واستعرض السيد وزير الداخلية نشاطات الوزارة في ضوء رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الموجهة الى الشعب العراقي في الثاني عشر من اب الماضي والتي اعتمدت كدليل عمل لاجهزتها المختلفة مشيرا الى تجربة التعبير العراقي والعمل التضامني التي تشهدها محافظات القطر .

الى انظار وزارة التجارة
يوفرون الصمون لاصحاب المطاعم فقط !

حسين عمران :

يبدو ان الاجهزة التفتيشية في وزارة التجارة غضت النظر هذه الايام عن طبيعة عمل افران الصمون .. والا ماذا تعني شحة الصمون في الافران التي اقتصر عملها على تجهيز المطاعم فقط بالصمون الحار .

ومن خلال تجوالنا في اسواق الكيالية . علاوي الحلة . الباب الشرقي . النهضة للبحث عن الصمون في الافران جوبهنا بجواب واحد (ماكو) او ان التجارة لم تزودنا بالطحين !!

ان الحقيقة التي لم ... على المواطنين هي ان اغلب ... الافران يبيعون الصمون الى ... المطاعم بسعر (٢٥٠) فلسا ... عن بيع الصمون للمواطن بسعر (٢٠٠) والدليل ان الالاف من ارغفة الصمون تجدها عند اصحاب المطاعم .

والحقيقة الاخرى ... ان بعض اصحاب الافران والذي ... عن (دوخة الراس) يقومون ... الطحين الى اصحاب معامل البسكويت والمعجنات برغم وجود قرار ... المعامل من الانتاج .. الا ان ... لا يزال يملا السوق بانواع البسكويت و... او انهم يبيعون الطحين ... الذي يصنعون الخبز ... ليعاد بيعه في الاسواق ...

اننا اذ نضع هذه الحقائق امام وزارة التجارة فاننا لا نطالب الا ... الصمون والقيام بجولات تفتيشية من قبل الاجهزة التابعة لها للوقوف على صحة ما ذهبنا اليه ومعالجة الموضوع .. مع التحيات .

برعاية السيد الرئيس القائد
رئيس مجلس الوزراء يفتتح اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب
بغداد عاصمة العرب جميعا وملتقى امانيهم ومحط احلامهم

كتب جمعة سهيل وياسر المتولي

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين افتتحت امس اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب تحت شعار (طب الاسنان في الوطن العربي الواقع والطموح) .

واناب السيد الرئيس القائد صدام حسين لافتتاح المؤتمر السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء.

ولدى وصول السيد ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين الى قاعة المؤتمر عزف السلام الجمهوري ثم تليت اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء العراق والامة العربية .

والقى السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء كلمة نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين للمشاركين في المؤتمر وتمنيات سيادته لمؤتمرهم بالنجاح والتوفيق لخدمة الامة العربية المجيدة.

وفي مايلي نص كلمة ممثل السيد الرئيس القائد :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايتها الاخوات ايها الاخوة .. سلام الله عليكم .

يسعدني ان ارحب بكم في بغداد العروبة والمآثر والصمود ويشرفني ان انوب عن السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه في افتتاح مؤتمركم العربي السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب وانقل لكم تحيات سيادته وتمنياته لمؤتمركم بالنجاح والتوفيق لخدمة الامة العربية المجيدة .

ايها الحضور الكرام ..

اننا سعداء جدا ويغمرنا الفرح بلقاء هذه النخبة من ممثلي منظمات طب الاسنان العرب والمختصين بهذه المهنة الشريفة الذين شدوا الرحال من الاقطار العربية وتحملوا عناء السفر ليؤكدوا ان المصير العربي واحد والايمان بان قدر الامة هو الانبعاث والتوحد مهما تكالبت قوى الشر والعدوان على الوقوف بوجه هذا الهدف النبيل .

وان بغداد في كل فرصة من هذا النوع تجدد تفاعلها مع ابناء الامة ونخبتها السياسية والفكرية والعلمية والنقابية وتفتح قلبها لكل ذي عقل نير وساعد خير وعزيمة مخلصة معززة الثقة بامكانية تجاوز صفحات الماضي التي اثقلتها الاحزان والالام والاحباط فبغداد كما قال السيد الرئيس القائد صدام حسين لا تتعامل الا في سبيل الامة .

فهي على الدوام عاصمة العرب جميعا وملتقى لامالهم ومحط احلامهم .

ايها المؤتمرون الكرام ..

بعد الانتهاء من مهمة القضاء على صفحة الغدر والخيانة في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٩١ انطلقت همة العراقيين النشامى معززة بنخوة الايمان وصفر جمع الطاغوت عن حجمه وتاثيره الذي تصور انه قادر على قتل كل شيء وتمكن العراقيون الاباة يحدوا ركبهم السيد الرئيس القائد صدام حسين من اعادة أعمار اكثر من ٨٥٪ مما دمره الاعداء بل شمروا سواعدهم ليباشروا بانشاء مشاريع تنموية ستراتيجية زراعية وصناعية ومثل على ذلك نهر صدام والذي سنحتفل بانجازه خلال الايام المقبلة بالاضافة الى مشاريع زراعية كبرى تحت التنفيذ ستنجز خلال مدة استثنائية وستعم خيراتها العراق والامة العربية .

ايتها الاخوات ايها الاخوة ..

لقد فرض الاعداء الحصار الاقتصادي على العراق لكي يحاصروا دور بغداد ويطفئوا نورها لكي لا تشع على الخيرين والوحدويين بوهجها ولكي لا تصل حزم شمسها ديار العروبة ولكن بغداد ستبقى كما تمنيتم لها وفية لمنطلقات ومبادىء الامة التي جعلتها عاصمة للمجد العربي والاسلامي وستظل مركزا ومنارا للنهضة العلمية والحضارية .

اننا نتطلع الى مؤتمركم ان ياخذ مداه في قراراته وفي اعماله في تعزيز العمل العربي المشترك وانتم تواصلون المسيرة ونحيي اطباء الاسنان في العراق ونقابتهم التي عودتنا على تفعيل الدور المهني للمنظمات العربية عبر سلسلة من اللقاءات العربية المشتركة والمبادرات الخلاقة .

ايها الحضور الكرام ..

ان الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على شعبنا يعد جريمة لا تغتفر ضد اطفال ونساء وشيوخ العراق ويتحمل مسؤوليتها التاريخية والاخلاقية والقانونية كل من اسهم في استصدار قرارات الحصار في مجلس الامن الدولي والصامتين من العرب والمسلمين تجاه هذه الجريمة واننا نطالبكم بالعمل على فضح ابعاد ونيات هذه المؤامرة التي لاتستهدف العراق فحسب وانما الامة العربية باكملها .

وبودي ان اعلمكم ان الحصار الظالم ومنه الدوائي والغذائي بصورة خاصة ادى الى وفاة (٢٠٠) الف و(٨٧٧) مواطنا من مختلف الاعمار من بينهم (٦٩) الفا و(٢٥٠) طفلا دون الخامسة من العمر منذ بدء الحصار الاقتصادي الظالم في الثاني من اب ١٩٩٠ ولغاية شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٢ وذلك من جراء نقص الدواء وسوء التغذية وتلوث البيئة جراء قصف مشاريع البنية التحتية (الماء والكهرباء والمجاري ونقص اللقاحات) .

وقد ازدادت نسبة المرضى بالامراض الانتقالية من خمسة الى ثمانية اضعاف عما كانت عليه قبل فرض الحصار الاقتصادي .

اننا نتساءل اية جريمة هذه التي يرتكبها الذين يدعون الحضارة والتقدمية والانسانية وتحت اي قانون يتعاملون مع شعب العراق غير قانون شريعة الغاب .

ان الحصار الاقتصادي فقد كل مبررات استمراره ...

ايتها الاخوات ايها الاخوة ..

ان شعب العراق الابي لن يركع ولن يذل باذن الله وسيظل يبني ويعمر وينتصر تحت راية قائده المنصور بالله صدام حسين ومن قاعة مؤتمركم هذا نقول لابناء امتنا العربية في كل مكان ان عراقنا سيظل عصيا على الاعداء وان صبره سيتمخض عن ولادة عظيمة ولابد للبناء ان يعلو ولابد للامة ان تنتصر .

نتمنى لمؤتمركم النجاح والتوفيق والعمل المبدع الخلاق خدمة للامة العربية ورسالتها الانسانية وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد ذلك القى السيد غالب الجاسم رئيس المؤتمر نقيب اطباء الاسنان في القطر كلمة ثمن فيها الدور المشرف لاطباء الاسنان العرب ووقوفهم الى جانب اشقائهم في العراق في تصديهم للعدوان الثلاثيني الجائر .

واشار الى اثار الحصار الدوائي والغذائي على اطفال ونساء وشيوخ العراق ودعا الاشقاء العرب الى تصعيد دورهم لتفتيت هذا الحصار الجائر .

ثم القى الدكتور عبدالله السباعي الامين العام لاتحاد اطباء الاسنان العرب كلمة قال فيها : ينعقد مؤتمرنا هذا في مرحلة تاريخية ومحنة تعد من اخطر مراحل تاريخ الامة والانسانية جمعاء لما يتعرض له العراق الشقيق لا بل العديد من الدول الى تامر الدول الكبرى لتفتيت وحدته الوطنية والقومية مستعرضا دور الاتحاد العربي لاطباء الاسنان في دعم الشعب العراقي وصموده بوجه المؤامرات .

وعلى هامش اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب افتتح السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء معرض الاجهزة والمستلزمات الطبية الذي تشترك فيه الشركات والمكاتب العراقية والعربية المتخصصة بصناعة الاجهزة والمستلزمات الخاصة بطب الاسنان .

وحضر حفل افتتاح المؤتمر والمعرض السيدان اوميد مدحت مبارك وزير الصحة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة وحكمة البزاز وزير التربية والرفاق نائب امين سر واعضاء المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي للحزب وعدد من المسؤولين .

تصوير : يوسف الشمري

صباح الخير ايها الرفاق

● اكد الرفيق خالد كاظم ـ امين سر قيادة فرع ميسان لحزبنا ان الحوار والمناقشة خلقتا حالة من التفاعل الحي مع الجماهير وتمثلان اسس القناعة لديها واستجابتها الواعية لكل مايطرحه الحزب مشيرا في كلمة له للمرشحين في دورة الجهاد والبناء الى ان المضامين الانسانية التي تضمنها خطاب الرفيق القائد صدام حسين في الجلسة الاستثنائية لمؤتمر الجهاد والبناء تدفعنا لمزيد من المعطيات والعمل باتجاه توثيق اواصر العلاقات الانسانية مع الجماهير وتاشير حالات الابداع وتوظيفها لبناء صرح العراق القوي المقتدر .

● مفردات خطاب الرفيق القائد صدام حسين في الجلسة الاستثنائية لمؤتمر الجهاد والبناء كانت محور الندوة الموسعة التي نظمتها شعبة اهوار الجبايش التابعة لفرع ذي قار لحزبنا لمنتسبي دوائر الدولة في قضاء الجبايش دعا خلالها الرفيق عبدالحسن عبود ـ امين سر الشعبة الى ترجمة مفردات الخطاب التاريخي الى ممارسة يومية وحشد كل الطاقات لمواجهة التحديات .

● اعد مكتب الطلبة والشباب في قيادة شعبة قائد النصر ضمن تنظيمات فرع صدام لحزبنا خطة واسعة للتعبير في المواقع الدراسية .

الرفيق علي نافع شكوري ـ امين سر مكتب بغداد ـ الرصافة للطلبة والشباب اكد خلال لقائه باعضاء المكتب ضرورة ان يكون لكل واحد منا دور مهم في هذه المرحلة الراهنة .

● ندوة موسعة لرؤساء واعضاء الفرق الشعبية عقدتها قيادة شعبة الفيحاء ضمن تنظيمات فرع بابل لحزبنا استعرض خلالها الرفيق سامي محمد توفيق مسؤول مكتب الطلبة والشباب في الشعبة المضامين الثورية لخطاب القائد في الجلسة الاستثنائية لمؤتمر الجهاد والبناء والمهمات الملقاة على عاتق الشباب في المرحلة الراهنة وتعزيز مسيرة ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز والتصدي الحازم للمخططات الاستعمارية ضد ارادة الانسان العربي في الحياة الحرة الكريمة .

● تنفيذا لتوجيهات الرفيق القائد صدام حسين باعتماد مبدأ التعبير العراقي في انجاز المشاريع وتقديم الخدمات للمواطنين بادرت شعبة الجزيرة ضمن تنظيمات فرع الموصل لحزبنا وباسهام المواطنين واليات البلدية في قضاءي سنجار وتلعفر بحملة عمل جماعية انجزت فيها تبليط ١٣ كم على طريق قضاء تلعفر ـ سنجار وربط قرية عين الحصان مع قرية عزيز اغا اضافة الى انجاز تبليط طريق قرية عين طلادي ابتداء من قضاء تلعفر باتجاه قرية العصانية وبطول ٣ كم .

الرفيق صالح مجيد امين سر الشعبة اكد خلال مشاركته في الحملة ان هذا المبدأ سيتم اعتماده لتنفيذ المشاريع العامة وتقديم الخدمات للمواطنين .

الرفيق مزبان خضر هادي : نطمح بجعل التعاون قاعدة اساسية وسليمة لخدمة المواطن

دعا الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق مسؤول المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي لحزب البعث العربي الاشتراكي العاملين في القطاع التعاوني الى استلهام المضامين القيمة لحديث السيد الرئيس القائد صدام حسين مع الرفاق اعضاء فروع بغداد للحزب وترجمتها الى صيغ عملية لتسهم في التخفيف من اعباء العراقيين الذين يواجهون حصارا جائرا وعدوانا امبرياليا شرسا .

وقال خلال لقائه امس برئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام للتعاون ورؤساء واعضاء الاتحادات التعاونية النوعية والاستهلاكية والانتاجية والخدمية والاسكان : ان على التعاونيين واجبا وطنيا وواجبا مهما لابد ان يضطلعون به بكل صدق واخلاص وبما يلائم الدعم الكبير الذي يوليه السيد الرئيس القائد صدام حسين لهذا القطاع .

واضاف اننا نطمح الجعل التعاون قاعدة اساسية وسليمة لخدمة المواطن بشكل عادل وانساني انطلاقا من مبادىء وقيم ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة .

واستمع الرفيق عضو قيادة قطر العراق الى شرح مفصل عن انشطة وفعاليات الاتحاد العام للتعاون وتشكيلاته المتمثلة بالجمعيات الاستهلاكية والانتاجية والخدمية والاسكانية قدمه السيد سعدالله عطية رئيس الاتحاد .

وتمت خلال اللقاء مناقشة السبل الكفيلة بتفعيل دور الاتحاد والارتقاء بجهوده من اجل خدمة المواطنين .

واع

مسؤول تنظيمات اربيل والتاميم يشرف على الانتخابات التكميلية لفرقة داقوق الاولى

اكد الرفيق خضر عبدالعزيز حسين عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي التاميم واربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي ان الخطاب التاريخي الشامل للسيد الرئيس القائد صدام حسين في الجلسة الاستثنائية للمؤتمر القطري العاشر للحزب يلقي على المناضلين البعثيين وجماهير الشعب مسؤوليات جديدة .

وقال الرفيق عضو قيادة قطر العراق خلال اشرافه على المؤتمر الانتخابي التكميلي لفرقة داقوق الاولى في شعبة الاطراف ضمن تنظيمات قيادة فرع التاميم للحزب ان الوقفة المشرفة للعراقيين وتصديهم الباسل بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين لقوى العدوان قد ... مؤامرات المستعمرين والصهاينة وعملائهم في المنطقة .

تجمع جماهيري تنظمه قيادة شعبة بلد

نظمت قيادة شعبة بلد ضمن تنظيمات فرع المعتصم لحزب البعث العربي الاشتراكي تجمعا جماهيريا حضره الرفيق محمد يونس الاحمد عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي صلاح الدين والانبار لحزب البعث العربي الاشتراكي .

واكدت الجماهير من خلال هتافاتها التفافها حول القيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادها الدائم للدفاع عن العراق العظيم .

واع

وزير النقل والمواصلات يلتقي بالسيد نصوح المجالي

التقى السيد عبدالستار احمد المعيني وزير النقل والمواصلات امس بالسيد نصوح المجالي سفير المملكة الاردنية الهاشمية الجديد في بغداد .

وجرى خلال اللقاء بحث افاق التعاون بين القطرين الشقيقين في مجالات النقل والمواصلات وسبل تطويرها بما يخدم مصالح القطرين الشقيقين .

متابعة عمل مكاتب تشغيل الشباب

كتب مندوب (الثورة) :

واصل الاتحاد العام لشباب العراق نشاطاته في مجال متابعة عمل مكاتب تشغيل الشباب التي تالفت في فروع الاتحاد .

وبحث السيد سيف الدين محمود المشهداني رئيس الاتحاد في اجتماع عقده مع الملاكات الشبابية في محافظات صلاح الدين ونينوى والتاميم وديالى السبل الكفيلة بتنفيذ امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بايجاد فرص عمل للشباب وفي اطار اللجنة المؤلفة برئاسة الاستاذ عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

مسؤول تنظيمات محافظتي نينوى ودهوك يحضر تجمعا جماهيريا لابناء عشيرة اللهيب في منطقة الكوير

نينوى ـ مكتب (الثورة) :

نقل الرفيق عبدالرحمن احمد عبدالرحمن عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي نينوى ودهوك لحزبنا تحيات واعتزاز السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين لابناء عشيرة اللهيب وافخاذها في منطقة الكوير في محافظة اربيل واشاد بدورهم الوطني المتميز في معركتي قادسية صدام وام المعارك الخالدتين .

واكد الرفيق عضو القيادة خلال التجمع الجماهيري الحاشد والذي حضره السيد عبدالجواد ذنون محافظ نينوى والرفيق امين سر قيادة فرع نينوى للحزب واعضاء قيادة الفرع لابناء العشيرة في قرية اللهيب ان العراقيين جميعا عبروا وكعهدنا بهم دائما عن عمق ايمانهم بالوطن وولائهم المطلق للقيادة التاريخية الفذة للقائد الرمز صدام حسين .

وتسلم الرفيق عضو قيادة قطر العراق خلال التجمع الجماهيري وثيقة عهد كتبت بدماء ابناء العشيرة جددوا فيها بيعتهم المطلقة وولاءهم الصادق للقائد الشعب وربان مسيرة الجهاد والبناء صدام حسين مؤكدين وقفتهم الشجاعة بوجه كل رموز الشر والخيانة والعدوان وتلقين من تسول له نفسه المساس بحرمة العراق العظيم .

رئيس المجلس الوطني يستقبل رئيس الطائفة الكلدانية في العراق

استقبل السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني امس البطريرك روفائيل الاول بيداويد بطريرك الكلدان في العالم رئيس الطائفة الكلدانية في العراق .

وثمن السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني خلال المقابلة دور رجال الدين المسيحيين في فضح اهداف المخططات الاستعمارية الصهيونية الرامية الى النيل من سيادة العراق وامنه واستقلاله .

وحضر المقابلة المطران عمانوئيل دلي معاون البطريرك .

واع

وزير الاوقاف يلتقي بسفير دولة نيجيريا

التقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية امس بالسيد ابو بكر عزبة عبدالله سفير دولة نيجيريا الاتحادية في بغداد لمناسبة انتهاء عمله .

وتم خلال اللقاء بحث مجالات التعاون بين البلدين خدمة للاسلام والمسلمين .

واشاد السيد السفير بالوقفة البطولية والجهادية للعراق وشعبه وقائده في مواجهة العدوان الثلاثيني الغاشم .

واع

العراق يشارك في ندوة الحوار العربي الاوربي

توجه الى بروكسل امس الدكتور صفاء صالح العمر رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني للمشاركة في ندوة الحوار البرلماني العربي الاوربي التي تعقد في بلجيكا وتستمر ثلاثة ايام .

واوضح الدكتور صفاء صالح العمر ان الهدف من المشاركة هو عرض وجهة نظر العراق في ما يتعلق بمستلزمات احلال السلام والحفاظ عليه في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط وحتمية التلازم بين السلام وحق الشعوب في الحياة وتقرير مصيرها حسب ارادتها الحرة وضرورة رفع الحصار الاقتصادي الجائر

واع

محاضرة عن السياسة الاميركية في ظل الادارة الجديدة

تقيم الجمعية العراقية للعلوم السياسية ندوتها الموسومة (السياسة الخارجية الاميركية حيال الوطن العربي في ظل الادارة الجديدة) .

المحاضرة تقام على قاعة المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي في الساعة السادسة من مساء اليوم .

الرفيق مزهر مطني عواد : علينا العمل بروح الفريق الواحد لافشال المخططات التامرية

ديالى احمد المانعي :

اكد الرفيق مزهر مطني عواد عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي ديالى والسليمانية اهمية اعتماد احاديث وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين ووصايا سيادته للمناضلين دليل عمل يومي لاجل تجسيد قيم ومبادىء الحزب في التعامل مع ابناء الشعب .

واضاف الرفيق عضو قيادة قطر العراق خلال لقائه بالرفاق والكادر المتقدم للقيادة شعبتي جلولاء وخانقين ضمن تنظيمات فرع ديالى للحزب وبحضور الرفيق رشيد طعان امين سر فرع ديالى للحزب ان علينا مهمات كبيرة في الظروف الراهنة

الرفيق راضي حسن سلمان يحضر مؤتمر فرع نساء بابل

بابل محمد عباس الطالبي :

تحت شعار (على بركة الله من اجل عز الوطن وبعزم القائد تعزز العراقية المجيدة مسيرة الديمقراطية على طريق الجهاد والبناء) انعقد المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العام لنساء العراق فرع بابل .

وبدا المؤتمر الذي حضره الرفيق راضي حسن سلمان عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات حزبنا في بابل وكربلاء والنجف والسيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع حزبنا في بابل والسيدة منال يونس رئيسة اتحاد نساء العراق ورؤساء العشائر ووجهاء المحافظة بتلاوة اي من الذكر الحكيم بعدها القى السيد طالع خليل ارحيم كلمة اكد خلالها دور المراة العراقية في بناء عراقنا العظيم وحماية مكتسبات ثورتنا العملاقة .

ثم القيت كلمات المنظمات الجماهيرية ونساء بابل استعرضوا خلالها مسيرة الاتحاد في الدورات الماضية والحالية ومواقف الماجدة العراقية في معركة قادسية صدام وام المعارك .

كما تليت خلال المؤتمر تقارير الفرع فيما عاهدت نساء بابل في ختام مؤتمرها الرئيس القائد صدام حسين على البقاء دوما في خدمة مبادىء حزبنا المناضل

الرفيق محمد زمام يلتقي باعضاء فرع الاتحاد الوطني في ذي قار

ذي قار : مراسل (الثورة)

التقى الرفيق محمد زمام عبدالرزاق عضو القيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات البصرة وذي قار لحزبنا بالهيئة الادارية لفرع الاتحاد الوطني لطلبة العراق في ذي قار .

واكد الرفيق عضو قيادة قطر العراق الدور الذي تطلع به الملاكات الطلابية في هذه المرحلة الراهنة من حيث التعبئة الجماهيرية وتعزيز المسيرة التربوية والتعليمية .

ودعا الى اعتماد توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في العمل اليومي واعداد البرامج وفق ماتتيح له امكانية الاتحاد باتجاه تطوير طاقات الطلبة في العمل المبدع الخلاق .

ندوة عن تاثير خواص الركام على نوعية الخرسانة

ينظم المركز القومي للمختبرات الانشائية التابع لوزارة الاسكان والتعمير وبالتنسيق مع الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ندوة عن تاثير خواص الركام على نوعية الخرسانة وذلك للمدة من ١٩ ـ ٢٠ من الشهر القادم .

اعلن ذلك لـ (الثورة) الدكتور موفق الحربي مدير عام المركز واضاف قائلا : ان الندوة تهدف الى مناقشة وتحليل النتائج والخبرة المتراكمة حول تاثير خواص الركام على نوعية الخرسانة

واضاف الدكتور الحربي .. كما يقوم المركز ايضا بعقد ندوة علمية اخرى حول المستقبل العراقي حيث ستناقش الندوة تاثير الواقع الحالي لصناعة المواد الخاصة للمفاصل

مصادر في الانواء الجوية
التغيرات التي طرات على الطقس نتيجة منخفض جوي عميق

كتب قاسم مهدي التميمي :

اكد مصدر في هيئة الانواء الجوية لـ (الثورة) ان اسباب التغيرات التي حدثت بالطقس جاءت نتيجة تاثير منخفض جوي عميق على القطر تحرك شرقا مؤثرا على جميع انحاء القطر ترافقه سلسلة من الكتل الهوائية الباردة وتتصف هذه الكتل بعدم الاستقرارية فسببت سقوط الامطار في المنطقتين الوسطى والشمالية صاحبتها احيانا زوابع رعدية وكان المطر غزيرا في بعض الاماكن في المنطقتين المذكورتين .

واضاف المصدر ان تاثير هذا المنخفض سوف يستمر على القطر كما تصاحبه رياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة تسبب تصاعد غبار في اغلب اقسام القطر وتشتد في بعض الاماكن مسببة حدوث عواصف ترابية .

وتوقع المصدر زوال تاثير هذا المنخفض نهار اليوم (الاربعاء) حيث يتحول الطقس الى غائم جزئي مطير في اماكن متفرقة ويكون احيانا غائما في المنطقة الشمالية مع فرصة لتساقط زخات مطر رعدية فيها وتكون الرياح في عموم القطر شمالية الى شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة .

ندوة عن الفلك والانواء الجوية

كتبت مندوبة (الثورة) :

يقيم مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد بالتعاون مع وحدة بحوث الفلك في كلية العلوم ندوة علمية حول الفلك والانواء الجوية .

وتتضمن الندوة التي تستمر يومين بحوثا ومحاضرات علمية حول موضوعي الفلك والانواء الجوية في التراث العربي والاسلامي يشارك فيها اساتذة وباحثون متخصصون في الجامعات العراقية ودوائر الدولة .

بحث تنفيذ الخطة الزراعية الشتوية في القادسية والمثنى

القادسية والمثنى مراسلا (الثورة)

بحث السيد عبدالوهاب محمود الصباغ وزير الزراعة والري مع السيد احمد عبدالله صالح محافظ القادسية سير تنفيذ الخطة الزراعية للموسم الزراعي الشتوي وعمليات حصاد محصول الشلب الجارية حاليا في المحافظة .

ودعا السيد الوزير الى مواصلة تكاتف الجهود المخلصة بين الاجهزة الزراعية والفلاحين بما يؤمن نجاح الخطط الزراعية واستثمار الاراضي المتروكة والتوسع في زراعة المحاصيل الستراتيجية .

كما ترأس وزير الزراعة والري بحضور محافظ القادسية اجتماعا موسعا لرؤساء الدوائر والشعب الزراعية والجمعيات الفلاحية التعاونية في المحافظة لمناقشة احتياجات الملاكات الفنية والزراعية وسبل معالجتها .

وثمن السيد الوزير الجهود المخلصة المبذولة من قبل لجان حملة الاستزراع في المحافظة والنتائج الجيدة التي حققتها للموسم الزراعي الماضي .

وتقررت خلال الاجتماع زيادة حصص سماد اليوريا وتوزيعها على الفلاحين والمزارعين .

واشاد خلال لقائه بالسيد محسن خضر الخفاجي محافظ المثنى والرفيق امين سر قيادة فرع حزبنا في المثنى والعاملين في القطاع الزراعي في المحافظة بالجهود المتميزة للجان الزراعية في المحافظة والتي تكللت بتحقيق نسبة زيادة ٦٠٠٪ في حملات التسويق لمحصولي الحنطة والشعير خلال الموسم الزراعي الشتوي الماضي عن خطة السنوات الماضية وتقرر تاليف لجنة لاعادة توزيع الحصص المائية المخصصة للفلاحين والمزارعين من شط الرميثة وزيادة كميات الاسمدة المخصصة في المحافظة .

مواصلة عمليات الحصاد الميكانيكي لمحصول الشلب في المناذرة

مراسل (الثورة) :

اشرف السيد احمد عبدالله صالح محافظ القادسية على عمليات الحصاد الميكانيكي لمحصول الشلب في مناطق المهناوية في قضاء الشامية واكد السيد المحافظ خلال لقائه بالفلاحين ضرورة زج كل الطاقات لانجاح عمليات الحصاد والتسويق لهذا المحصول .

كما تقرر تاليف فريق عمل متخصص لتحديد الاضرار لمحصول الشلب

باشرت مراكز التموين التابعة لوزارة التجارة والمنتشرة في بغداد والمحافظات بتوزيع البطاقات التموينية الجديدة على المواطنين .

ودعت وزارة التجارة المواطنين الى مراجعة المراكز التموينية ومجالس الشعب في مناطق سكناهم في بغداد والمحافظات لتسلم البطاقة الجديدة للعام ١٩٩٣ بعد تقديم قسيمة الاستبدال للبطاقة التموينية الحالية وهوية الاحوال المدنية لرب الاسرة .

واع

في المؤتمر العلمي لكلية الهندسة
٥٠ بحثا وثلاث ندوات علمية متخصصة

كتب سعد عبداللطيف :

يبدا باحثون واساتذة في مختلف فروع الهندسة في التاسع والعشرين من الشهر الحالي بمناقشة ٥٠ بحثا متخصصا في موضوع اعادة الاعمار والتعليم الهندسي الجامعي ضمن اعمال المؤتمر العلمي الهندسي الذي تنظمه كلية الهندسة في جامعة بغداد تحت شعار (يعمر الاخيار ما خربه الاشرار) .

اعلن ذلك الدكتور ليث اسماعيل نامق عميد كلية الهندسة في جامعة بغداد وقال ان المؤتمر الذي زامن احتفالات الكلية بيوبيلها الذهبي سيناقش على مدى اربعة ايام عددا من المواضيع الرئيسية في الهندسة المدنية والمعمارية والري والبزل والمساحة والهندسة الكيمياوية وهندسة النفط والميكانيكية والكهربائية والالكترونية والحاسبات معززة بالخرائط والتقنية عن المشاريع المهمة التي تمت اعادة بنائها بغية تحقيق التوثيق الاكاديمي والاعتراف العلمي بالفعل الهندسي العراقي والاطلاع التفصيلي على منجزات اعادة البناء واستخلاص الدروس منها في تطوير وتطعيم المناهج الدراسية الجامعية .

واضاف ان المؤتمر سيشهد عقد ثلاث ندوات علمية متخصصة الاولى عن الية العمل بين الجامعات والقطاع الصناعي والثانية حول المياه والثالثة لتوظيف الدروس المستخلصة من حملة اعادة البناء في المناهج الدراسية .

في جامعة البصرة
١٧٠ مليون دينار لتشييد ابنية جامعية

كتب مندوب (الثورة) :

باشرت الاجهزة الفنية والهندسية في شركة الفاروق للمقاولات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير عملها بتشييد المكتبة المركزية وقاعات دراسية في جامعة البصرة وبكلفة ٨٨ مليون دينار .

اعلن ذلك لـ (الثورة) المهندس مضر المناصير رئيس الشركة واضاف قائلا : ان تشييد هذه الابنية ياتي تنفيذا للتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين بضرورة تطوير الابنية الجامعية واضاف ان الشركة تواصل عملها بتشييد مكتبة في كلية الهندسة بكلفة ٢/٥ مليون دينار اضافة الى تشييد مختبرات في مكتبة الزراعة بكلفة ٦/٥ مليون دينار وتشييد ثمانية مبان في كلية العلوم بكلفة ٧٥ مليون دينار .

ويذكر ان شركة الفاروق للمقاولات سبق لها ان نفذت سياجا لجامعة البصرة بطول ١٦٥٠ م وبكلفة ٧٥٠ الف دينار .

نص رد السيد طارق عزيز على بيان رئيس مجلس الامن

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ ٢٤ ـ واع : في ما يلي نص رد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء على البيان الذي القاه رئيس مجلس الامن الدولي اندريه لربوس امس الاثنين .

في اللقاء السابق الذي جرى في اذار الماضي قدم رئيس المجلس بيانا تناول فيه ما سماه بالالتزامات العامة والالتزامات المحددة المفروضة على العراق وفي هذا اللقاء اتبع المجلس الاسلوب نفسه .. مالمقصود بهذا الاسلوب ؟ خاصة عندما يتكرر في هذا اللقاء .. ان البيان الجديد لا يتضمن حتى تحديثا للبيان السابق برغم ماانجز خلال الاشهر الثمانية الماضية . فقد جاء البيان في اغلبه تكرارا للبيان السابق لاعطاء الانطباع المغرض بعدم وجود تقدم .

ان القصد واضح من هذا الاسلوب .. هو تشتيت التركيز على القضايا الجوهرية .. وخاصة الجريمة المستمرة التي ترتكب ضد شعب العراق .. جريمة الحصار الظالم المفروض عليه منذ اكثر من سنتين .

في لقائنا السابق في اذار قدمنا توضيحات مدعمة بالادلة عن كل القضايا التي وردت في تقرير رئيس المجلس .. والكثير من تلك القضايا تم تكراره في هذا البيان الجديد .

ان هنك اطرافا معينة في المجلس تريد ان تعطي الانطباع المغرض بان العراق لم ينفذ الكثير من الالتزامات التي فرضت عليه .. وهي تستخدم هذا الانطباع المغرض لتبرير استمرار الحصار .

ان الحقيقة هي ليست كذلك ..

ان الحقيقة هي ان العراق وبرغم الطبيعة الجائرة والمتعسفة للقرار ٦٨٧ والقرارات الاخرى قد نفذ الالتزامات التي فرضت عليه وخاصة الجوهرية منها وفي مقدمتها الالتزامات ذات الصلة بموضوع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق .. وهذه الحقيقة يراد حجبها عن المجلس .. وعن الراي العام العالمي ، ومع ذلك .. وكما فعلت في اذار الماضي سانتاول النقاط التي وردت في بيان رئيس المجلس .

وقبل ان ادخل في التفاصيل اؤكد الحقيقة التي اشرت اليها في بياني .. ان المجلس وهو يعدد الالتزامات التي فرضت على العراق .. يتجاهل عمدا التزاماته هو تجاه شعب العراق .. ودولة العراق ، تلك الالتزامات التي نص عليها القرار ٦٨٧ نفسه والميثاق والقانون الدولي ، فلم ترد في بيان الرئيس اية اشارة الى التزامات المجلس تجاه العراق .

١ ـ موضوع الحدود :

ان هذا الموضوع معروف لاعضاء المجلس وللراي العام العالمي .. ولبلدان المنطقة .

ان الموضوع كله .. وكما جاء في رسالة وزير خارجية العراق بتاريخ ١٣ تموز/يوليو ١٩٩٢ .. هو قرار سياسي فرضته القوى المتحكمة في مجلس الامن والامم المتحدة اليوم وخاصة حكومتي ادارة الولايات المتحدة وبريطانيا .. وان القصد السياسي واضح في هذا القرار .. وهو ليس حرمان العراق من حقوقه والاضرار بمصالحه الحيوية حسب ، وانما هو ايضا التعمد في خلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة لتبرير بقاء القوات المسلحة والقواعد العسكرية الاميركية والبريطانية من اجل استمرار الابتزاز للانظمة القائمة ونهب الثروات النفطية .. هذا هو الموضوع .. وهذا ليس راي العراق وحده .. انه راي العديد من دول المنطقة وقادتها والمراقبين الذين يشعرون بالمسؤولية ازاء قضايا المنطقة .

وازاء هذا التعامل الجائر والمتعسف تجاه مصالح العراق المشروعة وحقوقه التاريخية التي تؤكدها الوقائع والوثائق التاريخية والتي تناولتها بكل وضوح رسالة وزير الخارجية في ٢١ ايار / مايو ١٩٩٢ فقد قررنا عدم المشاركة في اعمال اللجنة لان راي العراق لم يسمع في اللجنة على الرغم من اسهاماتنا الموضوعية والبناءة في اعمالها لمدة طويلة .. وصارت مشاركتنا او عدم مشاركتنا في اعمال اللجنة سيان .. فالقرار قد اتخذ مسبقا وتم التصميم على فرضه .

ان استقالة رئيس اللجنة السيد مختار كوسوما تكشف جانبا من هذه الحقيقة .. ومن هذه الفضيحة ..

ان مجلس الامن لا يستطيع منع الحديث حول التاريخ ولا تغيير حقائق التاريخ . فهل النظام الدولي الجديد يمنع الحديث عن التاريخ .

٢ ـ الالتزامات المتعلقة بالاسلحة :

لقد تناول بيان الرئيس هذا الموضوع في الفقرات ٨ . ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ . وسأتناول الموضوع من جميع جوانبه في نهاية هذا البيان ..

٣ ـ موضوع المفقودين :

في اللقاء الماضي اثيرت هذه المسالة .. وقد اوضحناها باسلوب مخلص .. وبناء وقلنا ان العراق فعل كل ما يستطيع للاسهام في معرفة مصير المفقودين .. وهو مايزال مستعدا لان يفعل مايستطيع ..

غير ان توجيه الاتهام الى العراق بانه يحتجز اشخاصا كويتيين .. هو اتهام باطل ومغرض .. ان العراق ليس له اية مصلحة في عمل من هذا النوع .. الحقيقة ان العراق ليس لديه اي من هؤلاء والحالة هي حملة دعائية كما هو الحال مع قصة الحاضنات .

اؤكد لمجلس الامن ان العراق لا يحتجز اي واحد لا كويتي ولا من دول اخرى .

لقد كانت هناك حرب ضارية والذين شنوا تلك الحرب سموها بـ « عاصفة الصحراء » . وفي هذه العاصفة مات الكثير من الناس وفقد الكثير من الناس .. ان العراق لايتحمل مسؤولية عن الذين ماتوا والذين فقدوا في تلك العاصفة .. ان الذي يتحمل المسؤولية هو من كان وراء تلك العاصفة .

وسنواصل تعاوننا مع الصليب الاحمر . وعندما تساءل بعض الوفود حول المفقودين فلماذا يرفض العراق . الجواب واضح هو ان ليس هنالك في العراق معسكرات اعتقال انما سجون مثل الحالة في كل انحاء العالم .. ولم نعترض . ان الاسلوب الصحيح هو تزويدنا بملفات هؤلاء وتتضمن معلومات صحيحة . وقد تسلمنا بعضا قليلا من الملفات لا يناسب العدد الذي يدعون انهم اشخاص مفقودون ، واجبنا على تلك الملفات بالتعاون مع الصليب الاحمر ، وجامعة الدول العربية وسنستقبل مبعوثا من الجامعة العربية في الايام القادمة .

٤ ـ حول ماجاء في الفقرتين (١٨ و ١٩) من بيان رئيس المجلس تحت عنوان (التزامات العراق بموجب القانون الدولي .) .

- لقد تناولت هذه المسالة في بياني السابق امام المجلس في اذار الماضي وليس لدي ما اضيفه حول الموضوع .. وللتاكيد اقتبس ماقلته في اذار الماضي

ان المجلس يعلم ان العراق قد قبل بالقرارات التي تناولت هذا الجانب والجدير بالالتفات بهذا الصدد ان الاحكام ذات الصلة في قرارات المجلس تنص على مسؤولية العراق بموجب القانون الدولي . الامر الذي يلزم معه مراعاة قواعد القانون الدولي في التطبيق لكي يكون البت في مطالبات التعويض الناجمة عن المسؤولية الدولية مستندا الى القواعد والاحكام القانونية الدولية التي توفر العدالة والانصاف .

ومن ابرز مايلزم التاكيد عليه في هذا الخصوص الا تكون المطالبات صورية او ثارية هو مسلكا للكسب المادي البحت حينما يفسح المجال واسعا امام حرية المطالبات على حساب حصريتها . ان العراق غير ممثل باية صورة في الية البت في المطالبات وهذا حسب فهمنا لا يوافق القانون الدولي ومع السوابق في هذا الميدان الذي تبرز فيها الاهمية الاساسية لمبدا (اصول الاجراءات القانونية) . ان هذا المبدا يقضي باثبات العلاقة الواضحة بين الخطا والضرر وان التعويض هو الاثر المباشر الذي يترتب عليه المسؤولية وبالقدر الذي يرتبط به الخطا والضرر . ان هذه الامور لا تترتب في القانون الدولي من خلال فرضها من طرف واحد لان العدالة تقتضي الاثبات وفي مسائل الاثبات لابد من تمثيل الطرف المعني مباشرة .

٥ حول ماجاء في الفقرة (٢١) من بيان رئيس المجلس تحت عنوان (تسديد وخدمة ديون العراق السابقة) .

اكرر ماقلته في شهر اذار الماضي .

- كيف يمكن للعراق ان يدفع الان الديون ويسدد الفوائد والحصار الشامل مضروب عليه بشكل مطلق ؟ هنا امام المجلس ، اؤكد ان العراق يحترم التزاماته تجاه الدول الدائنة ، ولكن العراق لا يستطيع ان يسدد هذه الديون ولا يستطيع ان يتعامل مع فوائدها او ان يسدد فوائدها اذا لم يرفع الحصار عنه ويتمكن من تصدير نفطه واستعادة حالته الاقتصادية الطبيعية . ومنذ وقت طويل كنا قد ابلغنا عددا من الدول باننا مستعدون لتسديد ديونها علينا بكميات من النفط الخام . وحسب علمي فان دولة او اكثر قد اتصلت بالمجلس او بلجنة العقوبات تطلب منها الموافقة على ان تاخذ كميات من النفط الخام العراقي لاستيفاء ديونها المترتبة على العراق ، ولكن لجنة العقوبات لم تنظر في هذه الطلبات لذلك لا يتحمل العراق اية مسؤولية في هذا الشان ، ولكن يبقى العراق ملتزما بتعهده ازاء الدول الدائنة . .

وردا على ماقاله الوفد الروسي من ان العراق صادر معدات الشركات الاجنبية ، فهذا غير صحيح لان العراق ابلغ تلك البلدان بان بعض معدات شركاتها سيتم استخدامه بشكل اصولي .

٦ ـ حول موضوع اعادة الممتلكات الوارد في الفقرة (٢٣) من بيان رئيس المجلس اود ان ابين للمجلس ان ماورد في نهاية الفقرة من ان الكثير من الممتلكات بما فيها المعدات العسكرية والممتلكات الخاصة لم تتم اعادتها ليس صحيحا على الاطلاق ويعكس عدم الدقة في اعداد البيان . انني اود ان ابين للمجلس انه منذ شهر اذار الماضي ولغاية ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢ تم تسليم (٤) طائرات سكاي هوك وطائرة مزدوجة واحدة نوع (٨٨٣) والمعدات الاحتياطية للخطوط الجوية الكويتية و (٦٨) وحدة بحرية والممتلكات العائدة لوزارة الصحة للنظام الكويتي والممتلكات والادوات الاحتياطية العائدة للقوة الجوية للنظام المذكور والمعدات الخاصة بوزارتي الاعلام والعمل والشؤون الاجتماعية وكذلك الممتلكات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير ومعهد التخطيط والادوات الاحتياطية التابعة لطيران الجيش . والجدير بالذكر ان تسليم هذه الادوات والمعدات والممتلكات قد تم في اكثر من عملية سواء في المطارات العراقية او في منافذ التسليم الاخرى . كما تجري الان ترتيبات لانشاء نقطة جديدة للتسليم في جنوب صفوان لتسليم ماتبقى من الاسلحة والمعدات العسكرية في وقت قريب جدا . اما في ما يتعلق بالممتلكات الخاصة فكان ينبغي على من عني باعداد بيان رئيس المجلس ان يعلم ان اي طلب حول اعادة ممتلكات خاصة لم يقدم للعراق حتى الان .

وفي ما يتعلق بالفقرتين (٢٥ و ٢٦) من بيان الرئيس حول الارهاب الدولي اود ان الاحظ اولا بان نصهما هو تكرار لما ورد في بيان الرئيس في شهر اذار وان ماقلناه في تلك المناسبة كان ينبغي ان يكون كافيا لعدم تكرارهما نظرا لوضوح الحقيقة حول الموضوع مالم يكن المقصود هو الاكثار من اثارة الموضوعات التي لا صلة لها بالموقف الحقيقي ومع ذلك اود ان اؤكد ماقلته في بياني في اذار الماضي بان العراق اكد التزاماته بهذا الشان وان العراق لم يمارس في اي وقت من الاوقات عمليات الارهاب وليس هنالك اي دليل على انه شارك في اية عملية من هذا النوع .

في ما يتعلق بالفقرة (٢٧) من بيان الرئيس المتعلقة بقراري المجلس ٧٠٦ و ٧١٢ اود ان اذكر بما قلته في شهر اذار الماضي حول نفس هذه الفقرة من ان هذين القرارين لم يصدرا لحل جزء من المعاناة الانسانية لشعب العراق بل صدرا لتحقيق اهداف سياسية مغرضة وللتدخل في الشؤون الداخلية للعراق وقد حاولنا في ثلاث جولات من المفاوضات مع الامم المتحدة ان نصل الى ترتيب معقول يلبي الحاجات الانسانية الملحة لشعبنا واستبعاد الجوانب السياسية المغرضة ولكننا لم نحقق اية نتيجة لان القوى المتنفذة في المجلس والتي كانت وراء صياغة هذين القرارين احبطت تلك المساعي وضغطت على بعض موظفي الامم المتحدة الذين ابدوا قدرا من التفهم لاعتبارات العراق المشروعة والعملية للتراجع عن مواقفهم . وعلى اية حال ان الحديث عن هذين القرارين بعد كل ما انجز من الالتزامات التي فرضت بموجب القرار ٦٨٧ ذات الصلة بالحصار الاقتصادي هو محاولة لابعاد الانظار عن القضية الاساسية وهي رفع الحصار الاقتصادي . فهذا هو الطريق الوحيد والحقيقي لمعالجة معاناة شعب العراق .

وبالنسبة لما ورد في بيان الرئيس حول قرار المجلس ٦٨٨ اود ان استذكر ايضا ما قلته في شهر اذار . اننا عددنا ومانزال نعد ان هذا القرار يعني تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للعراق . وقد شرحت لكم تفصيليا في تلك المناسبة اننا برغم هذا الموقف المبدئي اتفقنا مع المندوب التنفيذي للامين العام الامير صدر الدين اغاخان في حينه على التوقيع على مذكرة التفاهم الاولى ثم الثانية وانكم تعلمون ايضا بان مذكرة تفاهم ثالثة قد وقعت في ٢٢ تشرين الاول وان العراق ملتزم بها ويتعاون بصورة بناءة في تنفيذها مع الامم المتحدة ، ولكن دعونا نتساءل : اين هو تنفيذ الامم المتحدة لما التزمت به من مساعدات لعموم العراق بموجب المذكرة ؟ ما هو تفسير معاناة برنامج الامم المتحدة من نقص الموارد المالية التي تمكن من الشروع بتنفيذه ؟ هل ان السبب في ذلك هو النجاح في التوصل الى اتفاق موضوعي ومتوازن يؤمن الغايات المشتركة للجانبين ؟ انسيتم من هاجم نصوص مذكرة التفاهم وحاول عرقلة توقيعها ؟ اليس السبب لان تلك الاحكام تجسد بالفعل برنامجا انسانيا مجردا من الاهداف السياسية ؟

بعد ايضاح النقاط الاخرى التي وردت في بيان الرئيس ، اود ان اتناول الان الجزء الخاص بالاسلحة والتي ورد ذكرها في بيانات السادة ايليكيس وايكيوس ورئيس المجلس وبعض الوفود ، ان ما ورد في هذا البيان يصدق عليه ايضا ما يسري على الكثير من اجزاء البيان من كونه تجميعا لنقاط انتهى مفعولها بقصد خلق الانطباع بان الموضوع لم يشهد اي تقدم يستحق الذكر . ان هذا هو النموذج الواضح للتضليل المتعمد .

قبل كل شيء لابد من الملاحظة بان جزءا كبيرا من هذا القسم من البيان لايعدو ان يكون مجرد تكرار لنصوص وردت في قرارات المجلس ذات العلاقة ، وربما اريد بتكرارها الاطالة المحض للبيان كنقطة انطلاق لرسم الصورة المضللة المقصودة ، وتضاف الى ذلك ملاحظتان اساسيتان .

الاولى : ان الاشارات الى تقارير سابقة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية قد استذكرت واغفلت الاشارة الى ما تم من اجراءات واعمال تنفيذية لاحقة لها .

والثانية ان الاشارات الى بيانات صادرة من المجلس بمناسبة احداث معينة قد ذكرت واغفلت الاشارة الجوهرية الى ان تلك الاحداث قد حلت بالتعاون والتفهم المشتركين بين المعنيين من الامم المتحدة والسلطات العراقية المختصة ، وان مثل تلك الحوادث لم تتكرر .

اننا نتساءل : لماذا هذا النقص في الدقة وعدم توخي بيان الحقائق ونحن هنا في المجلس لتناول قضية حيوية تمس حياة شعب ودولة عضو في الامم المتحدة ؟ هل هذا هو الانصاف ، وهل هذه هي الامانة المطلوبة ؟ انكم ايها السادة تطلبون من العراق التنفيذ ، والعراق ينفذ ، ولكنكم وحتى هذه اللحظة لا تواجهون العراق بالدقة المهنية اللازمة لتعميق صلة التعاون والتفاهم المشترك .

دعني الان يا سيادة الرئيس ان اكون اكثر تحديدا : ان بيانكم لم يشر الى الانجازات الجوهرية التي تحققت في مجال تنفيذ القسم (ج) من القرار ٦٨٧ ، تلك الانجازات التي بينتها في بياني بالتفاصيل الدقيقة والتي وردت ايضا في التقرير الوثائقي الذي ارسله وزير الخارجية برفقة رسالته المؤرخة في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٩٢ . لقد وصفت في بياني اسلوب تعامل بعض فرق التفتيش ، وللحقيقة نذكر اننا وجدنا طرازين ممثلين في الفرق . الاول : هو الذي وصفناه في البيان .. طراز ياتي بقصد افتعال المشاكل ويتصرف باساليب استفزازية تمس سيادة البلاد وكرامة الشعب . والثاني طراز ياتي وينجز مهمته باسلوب مهني ومن دون مشاكل . لقد تعاملنا مع الطراز الاول الذي ضم عناصر كلفت من جهات معينة لافتعال المشاكل والازمات من اجل تحقيق اهداف سياسية مغرضة بطريقة يتوازن فيها هدفنا في الحفاظ على سيادة البلاد وكرامة الشعب وارادتنا في التعاون والتنسيق مع اللجنة الخاصة في احتواء المشاكل المفتعلة لنفوت الفرصة على تحقيق الاهداف السياسية المغرضة . وقد نجحنا في احتواء الكثير من المشاكل وتحويل اتجاه العمل الى الاسلوب المهني والفني المتصل باهداف القرار ٦٨٧ . ولقد تعاملنا ايضا مع الطراز الثاني من فرق التفتيش . الطراز الذي يؤدي مهمته باسلوب مهني ومن دون مشاكل بكل جدية وموضوعية وبذل المختصون العراقيون قصارى جهودهم في توفير كل المستلزمات المطلوبة لانجاز مهماتهم واجابوا على كل الاسئلة التي اثيرت معهم خلال عشرات الساعات من المناقشات المشتركة . وان المنصفين من رؤساء هذه الفرق قد اكدوا ببيانات معلنة التعاون الايجابي والبناء من جانب السلطات العراقية .

ان تركيز بيان الرئيس على الجوانب السلبية التي تم تجاوزها يقصد منه حجب الجانب الايجابي من الانجازات التي تحققت .

وثمة مسالة اخرى تخص ما ورد في بيان الرئيس من ادعاءات حول اسلوب التعاون مع فرق التفتيش . ان اثارة هذه الادعاءات تعكس ايضا نهجا مغرضا ، لاكن صريحا معكم ايها السادة ان الصراحة في بعض الاوضاع تمثل الاسلوب الوحيد للخطوة الاولى على الطريق الصحيح . ان شعب العراق يشعر بان الامم المتحدة تتحمل المسؤولية عن المعاناة المريرة التي يتحملها من جراء فرض وادامة الحصار عليه لانه اصبح يؤمن بعمق بان كل الذي حل به تاتي باسمها وبغطائها . ان شعور المرارة هذه ازاء الامم المتحدة حقيقة قائمة لدى شعبنا يشعر بها كل زائر منصف ، ولذلك لايمكن ضبط مشاعر المواطنين الذين يعانون من جراء جريمة الابادة البشرية المتمثلة بفرض وادامة الحصار الشامل لكل جوانب الحياة الانسانية التي وصفت نماذج منها في بياني .

اما السلطات الحكومية المسؤولة فبرغم انها تشعر كالمواطنين بالمعاناة لانها جزء منهم فانها تبذل اقصى ما تستطيع من اجل ان توفر لفرق التفتيش وغيرها من عناصر الامم المتحدة متطلبات عملهم . واننا مانزال نتمسك بهذا النهج .

ان ما تحقق حتى الان من انجازات جوهرية كبيرة في شان القسم (ج) من القرار ٦٨٧ ما كان يمكن ان يتم لولا التعاون الذي ابدته السلطات العراقية . وهذا ما اكده رئيس اللجنة الخاصة والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الدولية .

وفي بيانات اعضاء المجلس ليوم امس حول عدة موضوعات : ـ

١ ـ قضية الاكراد : ان الحصار المزعوم على المحافظات الشمالية الثلاث شرحت في اذار الماضي هذا الموضوع لكم وقلت ان المحادثات جرت بين الحكومة والاحزاب الكردية وبينهم مسعود البارزاني وجلال الطالباني لمدة اربعة اشهر وكنت انا احد المشاركين في المحادثات وتوصلنا الى اتفاق شامل يتعامل مع كل موضوعات الحكم الذاتي ودور الاحزاب الكردية في الحكومة وفي النظام الديمقراطي في العراق .. واتفقنا على اجراء انتخابات حرة لبرلمان جديد واتفقنا على اجراء الانتخابات في منطقة كردستان لاختيار مجلس تشريعي ، ولما توصلنا الى اتفاق مع وفد الاحزاب الكردية الذي تراسه مسعود البارزاني الذي طلب الذهاب الى شقلاوة لعرض الاتفاق على بقية القيادة ووجد هنالك ان الادارة الاميركية قد ابلغت القيادة الكردية بانها تريد وفدا كرديا في واشنطن وسافر جلال الطالباني في ايلول ١٩٩١ الى واشنطن واجتمع مع ادوارد جيجريان مساعد وزير الخارجية وسافر الى لندن . وبعد ذلك ضغطت الحكومتان الاميركية والبريطانية لكي لاتوقع الاحزاب الكردية الاتفاق لانه يعزز موقف حكومة بغداد حسب راي الحكومة [illegible] ان الاكراد يعيشون في العراق وايران وتركيا وسورية والقليل في الاتحاد السوفيتي السابق . والعراق هو البلد الوحيد الذي يعترف في الدستور والقوانين بالحقوق الوطنية للاكراد والعراق هو البلد الوحيد الذي يشارك الاكراد في حكومته وفي العراق نائب للرئيس كردي . وفي العراق المواطن الكردي او الوزير الكردي يستطيع التصرف على انه كردي بينما ذلك ممنوع في دول اخرى ، وهنالك محطات تلفاز للاكراد وثقافة كردية في وزارة الثقافة والاعلام والمجالات الاخرى . ولاتعترف تركيا وايران او سورية باي حق واحد من هذه الحقوق للاكراد لكن الدعاية ضد العراق فقط .

- اعطيكم مثلا على المعايير المزدوجة وتحدثنا امس حول حماية الاكراد في شمالي العراق وان قوات الحلفاء في تركيا تحمي الاكراد ضد التهديد المزعوم . وقبل ايام كلكم تعرفون ان الجيش التركي دخل شمالي العراق وقصف بالمدفعية والطائرات الاكراد العراقيين هناك لكن قوات الحلفاء لم تفعل اي شيء على الاطلاق .

وحول الشيعة والاهوار قلت في اذار ان الحديث عن الشيعة في العراق هو مفارقة يتحدث عنها كل العراقيين لانهم لم يشاهدوا نزاعا طائفيا كما يجري بين الكاثوليك والبروتستانت ان الحالة هي لعبة دعائية ذات اغراض سياسية ، وفي العراق مسلمون سنة وشيعة ، ومسيحيون وعرب واكراد ولايريد العراق تعاطف القوى الاستعمارية التي قصفت السنة والشيعة والعرب والاكراد باكثر من ١٠٠ الف طن من القنابل ان الشعب العراقي موحد مع قيادته الوطنية .

ان ادعاءات فان شتول حول الاهوار واقترحنا ان نرسل فريق حكماء الى المنطقة وهي المنطقة التي يدعي السيد فان شتول حدوث حوادث فيها .

وفجاة نرى ان الرئيس الاميركي يقرر حماية شيعة العراق بينما لايقدم حماية لشيعة لبنان الذين يتعرضون يوميا للقصف مدفعي وجوي (اسرائيلي)

وقال السفير الاميركي المحترم امس ان العراق يرسل الاغذية الى الجيش ولسوء الحظ هذا من المعلومات المضللة . لان المجلس يمنع العراق من بيع اي شيء ليستطيع شراء الاغذية والادوية ، ويكرر الجانب الاميركي ادعاءاته دائما .. السيد السفير ان العراق يرى ان هذه الادعاءات سخيفة لان الجيش هو جزء من الشعب العراقي ويحب قيادته التي لاتحبها الادارة الاميركية والحقيقة ان الجيش العراقي هو ١٨ مليون نسمة فكل الشعب العراقي يدافع عن سيادة العراق وكرامته الوطنية وحقوقه

ومع ذلك ماذا نرى في بيان رئيس المجلس بعد ثمانية اشهر من لقائنا السابق مع المجلس وبرغم كل الانجازات التي تحققت ؟

نرى تكرارا لنصوص معروفة في القرارات واغفالا متعمدا للانجازات التي تحققت ، وعدم دقة في رسم الصورة الحالية التي انتهى اليها التعاون والتنسيق بين السلطات العراقية والامم المتحدة وما ينطوي عليه من العمل المشترك وتقديم التقارير والبيانات والمعلومات والمناقشات وتوفير الاجوبة . ما هو القصد من وراء هذا الاغفال المتعمد ان لم يكن كما قلنا في اذار وكما اكدنا في بياننا امام المجلس في هذه المناسبة .. انه الحجب المتعمد للحقائق الجوهرية عن المجلس وعن الراي العام العالمي .. ان هذا الحجب المتعمد يستهدف بالدرجة الاساس الحيلولة دون اثارة مسالة الالتزامات تجاه العراق بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ .

وعلينا ان نعيد السؤال .. ماذا بشان التزامات المجلس تجاه العراق بموجب هذه الفقرة ؟ ان الذي يبدو ان المجلس يتصرف على اساس ان الحصار الجائر الذي فرضه على العراق منذ اب/اغسطس ١٩٩٠ هو حالة طبيعية ويجب ان تكون دائمة بدون اي وخز للضمير لان المجلس ولغاية الان يجتمع كل شهرين لمجرد القول بدون تفحص ضميري مسؤول في ما تحقق ان لاجديد في الموضوع وان الحصار يجب ان يستمر ، ويبدو ان بعض الاوساط لاتشعر باية معاناة لشعب عريق باسره في الماكل والملبس والتعليم والصحة العامة وعموم جوانب الحياة تستاهل الوقفة المسؤولة لاقرار الحقيقة لان تلك الاوساط قد فقدت الضمير .

انني اؤكد ما قلته في بياني . وما سبق ان قلته في شهر اذار ان هذا الموقف ظالم وجائر ومتعسف ويجب ان يتغير . وان على المجلس ان ينفذ مسؤولياته . التي وضعها هو بنفسه ولنفسه ازاء شعب العراق .

اننا وكما قلنا في شهر اذار الماضي مستعدون للجلوس مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لانجاز الجوانب القليلة التي بقيت معلقة . وليكن معلوما للجميع مما يتعلق بالقسم (ج) من القرار ٦٨٧ قد انجز ، اننا مستعدون للجلوس والعمل سوية على تحقيق الانجاز النهائي والشامل لكل القضايا القليلة المعلقة ولكن يجب ان يكون واضحا ان انجاز مثل هذا العمل لابد ان يرتبط بتنفيذ المجلس لالتزاماته برفع الحصار الجائر عن العراق وازالة الاجراءات الاستثنائية الجائرة التي تمس سيادة العراق وكرامته وتنال من حقوقه المشروعة للعيش كبلد حر ومستقل . وان اي قول بخلاف ذلك يعني ان المجلس هو هيئة لاتقيم وزنا للنصوص التي تعتمدها وليست جديرة بالثقة وانها ليست الا تجسيدا سيئا جدا للسلطة الدولية المطلقة القائمة على منطق القوة والتعسف .

امل ان نواصل اجتماعاتنا معكم للوصول الى تفاهم افضل بين العراق ومجلس الامن .

تتمات

الافتتاحية ـ بقية

المتسلطين على رقابه والمتاجرين بمصالحه ومقدراته والذين لم يجن منهم سوى العبث والفوضى والتدمير . بل سيتصدى لهم بارادة وطنية صلبة ويقين ثابت بان خيار الذهاب للاجنبي خيار محكوم بالفشل والسقوط وان من يسير على طريق الخيانة والعمالة لا يمكن الا ان يستمر حتى نهاية الشوط .

وبرغم ان هؤلاء العملاء الاذلاء قد فشلوا فشلاً ذريعا في اقناع شعبنا الكردي بطروحاتهم وتوجهاتهم المريبة ، وان الزمن لم يعد يعمل لصالحهم ، وان مازقهم يشتد ويتعمق بمرور الوقت ، فاننا لن ننسى مسؤوليتنا تجاه شعبنا وارضنا في الشمال ، وعندما يحين الوقت المناسب فان مصير العملاء لن يكون افضل من مصير الذين سبقوهم على طريق الخيانة والتامر .. وعندها (سيعود شعبنا ان شاء الله ليكون جزءا من العز والاستقرار والسعادة التي يصنعها شعب العراق كله بعربه واكراده) .

استمرار ـ بقية

وقال ان العادة في السنتين الاخيرتين جرت على توجيه ادعاءات باطلة ضد العراق وهذه سياسة قررتها الدول المتنفذة ولسوء الحظ اتبعها بعض الدول الاخرى .

واوضح السيد نائب رئيس الوزراء في تصريحاته ان العراق يقدم الايضاحات الكافية والمعلومات الصحيحة لكي يفهم الاخرون موقفنا ويتخلون عن عادتهم السابقة .

واشار الى ان اغلب او كل الازمات والاتهامات المصطنعة خلال عام ١٩٩١ كانت بسبب الحملة الانتخابية الاميركية وكان توقيت العديد من الازمات مقصودا حسب اجواء الانتخابات الاميركية وان ذلك ليس تفسير العراق فحسب بل هو تفسير على المستوى العالمي

وقال السيد طارق عزيز ان تلك الحالة توضح ان بوش اراد ان يضع العلاقة بين العراق ومجلس الامن في حالة ازمة من اجل اغراض انتخابية ولعبة سياسية .

واوضح ان تلك اللعبة قد انتهت الان ويستطيع العراق مناقشة القضايا مع مجلس الامن بشكل موضوعي وبناء وان التفاهم المتبادل هو الافضل للمستقبل .

وقال انه كانت هنالك حالة في الولايات المتحدة تم فرضها لاغراض سياسية لمساعدة الرئيس بوش في الانتخابات ولما انتهت الانتخابات فاننا نتوقع موقفا ايجابيا تجاه الامور وذلك ليس من المهم ان يكون من اجل العراق بل في الاقل مناقشة الامور في مناخ ايجابي لمصلحة الامن والسلام في المنطقة وفي العالم .

تقرير ـ بقية

السياسيين يعيشون في حالة توتر وقلق دائمين) مشيرا الى انهم يتركون لساعات او ايام كاملة معصوبي الاعين حتى يفقدوا كل قدرة على وعي ماحولهم وكل شعور بالامان وفي كل لحظة ومن دون سابق انذار يمكن ان يتعرضوا الى التعذيب او الى الضرب .

ويؤكد التقرير ان عدد الاعدامات (قد ارتفعا بشكل خاص) خلال السنة المنصرمة وبرغم ان (الصحف الايرانية كانت على مايبدو عن ذكر جميع الحالات فقد سجلت على الاقل ٢٢٤ عملية اعدام بين الاول من كانون الثاني و ٣١ تموز ١٩٩٢) .

وقال التقرير ان محاكمات الحق العام والمحاكمات السياسية في ايران (لاتزال بعيدة جدا عن الالتزام بقواعد العدالة القضائية المعترف بها دوليا) واضاف ان (المحاكمات امام المحاكم الثورية بشكل خاص تجري دائما في السر وداخل السجون) مع (اختصار الاجراءات وعدم السماح لعائلة المعتقل او لمحام بحضورها) .

واعلن مفوض [illegible] المتحدة اخيرا انه تلقى تقارير [illegible] انه (مازال محظورا على النساء الايرانيات متابعة الدراسة في مجال الزراعة والهندسة والمناجم والمعادن كما لايمكنهن ان يصبحن قاضيات) كما لوحظ ان نسبة النساء العاملات انخفضت بشكل كبير من ١٣ بالمئة الى ٦ر٦ بالمئة واختتم غاليندو تقريره بالقول انه يتعين (الاشراف دوليا على وضع حقوق الانسان) في ايران مطالبا طهران باتخاذ تدابير فورية لمنع الانتهاكات .

عهد ووفاء ـ بقية

وحيا الطلبة العراقيون الدارسون في اسبانيا الوقفة الشجاعة للسيد الرئيس القائد بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية الرامية الى النيل من وحدة شعب العراق وصموده .

ردا على ـ بقية

التاريخ اضافة لما سبق تنفيذه .

ولفت السيد رئيس وفد العراق الى منظمة الامم المتحدة الانتباه الى ان حقيقة ايفاء العراق بالتزاماته يراد لها من قبل اطراف معينة ان تحجب عن المجلس نفسه ولو في بعض تفاصيلها .. لاعطاء الانطباع ان هناك مسوغات لاستمرار جريمة فرض الحصار على شعب العراق وعلى دولة العراق التي نفذت واوفت بتعهداتها والتزاماتها خاصة ماهو ذو صلة بموضوع الحصار مشيرا الى ان حجب الحقائق عن المجلس من قبل تلك الاطراف امر ينعكس وبشكل ملموس في البيانات والردود الصادرة عنه .

وذكر السيد طارق عزيز المجلس الدولي بمسؤوليته امام استمرار الجريمة ضد شعب العراق وقال مشيرا الى ان المجلس عندما يعدد التزاماته وقراراته التي يفرضها على العراق يتجاهل عمدا التزاماته هو تجاه شعب العراق ودولة العراق تلك الالتزامات التي نص عليها القرار ٦٨٧ نفسه وحفظها ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وهو مالم يجد له صدى في بيان رئيس المجلس .

في تصريحات ـ بقية

بعد ظهر اليوم الثلاثاء ان زيارته للامم المتحدة في اذار الماضي كانت مزامنة لتهديدات ادارة بوش بالعمل العسكري ضد العراق .

واضاف : لااريد التعليق حول نيات الادارة الاميركية الجديدة لانني ببساطة لا اعرف هذه النيات .. وناامل ان يتم التعامل مع منطقتنا بشكل موضوعي وبناء لايقوم على المشاعر الشخصية .

وقال السيد طارق عزيز ان ضغط الدول المتنفذة في مجلس الامن معروف تجاه عدم تخفيف الحصار وقد ركز المتحدثون في المجلس على العناصر السلبية بينما حصلت عناصر ايجابية كثيرة خلال السنتين الماضيتين .

واضاف انه سيواصل المشاورات مع اعضاء مجلس الامن بخصوص كل الموضوعات .

وفي تصريحات لاحقة قال السيد نائب رئيس الوزراء . ان بيان رئيس المجلس الختامي اشار الى انني وجهت تهديدات وهذا لا اساس له من الصحة لانني لم اهدد ابدا بل قدمت شكوى مخلصة ضد اسلوب تعامل مجلس الامن مع العراق وللعراق كل الحق بتقديم الشكوى وقد اكدت للمجلس اليوم استعداد العراق لمواصلة التعاون مع المجلس بشكل عادل وحسب ميثاق الامم المتحدة .

واضاف ان هذا البيان الختامي كان جاهزا حتى قبل وصولي الى الامم المتحدة اذ يظهر ارادة سياسة مفروضة على مجلس الامن .. ومع ذلك فنحن مرتاحون من هذه الفرصة التي قدمنا فيها ايضاحات وافية لاعضاء المجلس والراي العام العالمي .

وقال : ان العالم هو الذي سيصدر الحكم على تعامل المجلس مع العراق وهو التعامل غير العادل والظالم ومن اجل اغراض سياسية شخصية . .

واكد [illegible] طارق عزيز استعداد العراق للمشاركة في مراجعة مجلس الامن للمقاطعة وقال ان وزير الخارجية وممثل العراق الدائم مستعدان لتقديم الايضاحات اللازمة ولكن الامر محكوم بقرار القوى المتنفذة في مجلس الامن .

واوضح ان الجميع يعرف جيدا ان الجزء الرئيس من القرار ٦٨٧ قد تم تنفيذه لكن اللعبة السياسية تشير الى استمرار التعامل الظالم مع العراق ولن يستمر ذلك الى الابد لان الحقائق ستظهر .

من جهة اخرى قال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء رئيس وفد العراق الى الامم المتحدة معقبا على مداخلة سمجة لوزير اعلام النظام المفروض على الكويت ان المهمة الكبيرة التي جئنا نحملها لايمكن ان تهبط الى طروحات هامشية مريضة .

وسخر السيد طارق عزيز من التصورات والمشاعر الفردية التي تعكس ضيق افق وغباء ال صباح الى مجلس الامن ومما تضمنته من طروحات واكاذيب فجة .

وذكر السيد رئيس وفد العراق الى الامم المتحدة اعضاء مجلس الامن بان الكويتي الذي تحدث عقب انتهاء كلمة العراق ليس الا سفير نظام ال صباح السابق في واشنطن الذي درب ابنته على دورها في كذبة الحاضنات امام الكونغرس الاميركي التي سرعان ماكشفتها وفضحتها وسائل الاعلام والمصادر المطلعة المحايدة والمنحازة على السواء .

الرفيق ـ بقية

تركيا اليوم بعد اربعة ايام من زيارة له على راس وفد حزبي .

ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في انقرة عن الرفيق عبدالغني عبدالغفور قوله .. ان زيارة وفد الحزب الى الجارة تركيا اثمرت توطيد روابط الصداقة على قاعدة الاحترام المتكافىء للاستقلال والسيادة .

واكد ضرورة ان تاخذ المصالح والمنافع المتبادلة بين البلدين مداها الطبيعي وتزدهر خدمة للاهداف المشتركة وبما يرصن الاستقرار في المنطقة .

واوضح في معرض حديثه عن الحصار الذي تفرضه الدول الغربية على العراق ان هذا الحصار لم يلحق الضرر في العراق حسب بل شمل بنتائجه السلبية المصالح التركية .

واكد الرفيق عضو قيادة قطر العراق للحزب ضرورة استئناف العلاقات الدبلوماسية وتحقيق لقاءات رسمية بين المسؤولين في كلا البلدين وتشجيع الشركات ورجال الاعمال الاتراك وتقديم كل التسهيلات اللازمة لهم لكي يستانفوا تعاملهم الاقتصادي الواسع مع الاسواق العراقية .

وفيات وتعاز

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله المرحوم ضياء حسن علي الخزرجي رئيس الفيزياويين في هيئة التصنيع العسكري والد السيد مصطفى الطالب في معهد الفنون التطبيقية وشقيق كل من السادة علاء ورجاء ومهند حسن علي الخزرجي وابن خالة كل من السادة وائق وطارق وناطق وموفق عباس الدايني وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع الربيعي في مدينة الضباط/ زيونة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ١٩٩٢/١١/٢٥ ومن الساعة الرابعة عصرا وحتى السابعة مساء .. انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله الحاجة فريدة عبدالله سليم شقيقة المرحوم جمال عبدالله سليم ووالدة كل من المهندس عصام ابراهيم مدير اتصالات محافظة ديالى والسيد هشام ابراهيم والسيد عزام ابراهيم واقيمت الفاتحة على روحها في جامع سارية في بعقوبة اعتبارا من ١١/٢٤ ولمدة ثلاثة ايام .

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة ناهدة معروف ابراهيم عقيلة المرحوم محمد جعفر بابان ووالدة ليث بابان وقيس بابان واحمد ومحمود واخت تحسين الطائي ووالدة عقيلات الدكتور عبدالخالق القصب وعصام الجبوري واقيمت الفاتحة على روحها الطاهرة في دار ولدها ليث الكائنة في حي البنوك خلف ثانوية ٣٠ تموز محلة ٣١٩ زقاق ٦ دار ٢٨ ابتداء من ١٩٩٢/١١/٢٤ من الساعة الرابعة الى الساعة الثامنة مساء ولمدة ثلاثة ايام .

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

صدق الله العظيم

تنعى قبائل شمر وال محمد في الداخل والخارج فقيدها المرحوم الشيخ محمد مشعان الفيصل احد رؤساء قبائل شمر والفقيد اخ كل من فهد واللواء الركن فيصل وصفوك وضاري ومزاحم وعجيل وابن اخ الشيخ نايف الفيصل وسعود الفيصل ومنيف الفيصل وفرحان الفيصل .

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته وتقبل التعازي في دار والده المرحوم الشيخ مشعان الفيصل في الموصل ـ حي الزهور مقابل جامع نيابي العراقي ولمدة ثلاثة ايام ابتداء من ١٩٩٢/١١/٢٥ .

صلاة الاربعين

ستقام صلاة الاربعين على نفس المرحومة بسي عبادة والدة السيد سامي حنا عطا الله والسيد سركيس حنا عطا الله وذلك في قاعة كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك مقابل بريد العلوية يوم الجمعة المصادف ١٩٩٢/١١/٢٧ من الساعة العاشرة الى السابعة مساء .

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى عقيلة الشيخ عبدالكريم صالح شيخ عشيرة بني سعد واقيمت الفاتحة على روحها الطاهرة في قضاء الخالص قرية سعدية الشط ابتداء من يوم ١٩٩٢/١١/٢٤ ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون .

شكر على تعزية

تتقدم عائلة المرحومة ابتسام هاشم حسين المالكي بالشكر والعرفان والامتنان لمدير محطة كهرباء الثلجي الغازية ولجميع منتسبيها والى السيد مدير محطة كهرباء مشروع اليوسفية الحرارية وجميع الذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على روح فقيدتنا من الاقرباء والاصدقاء ، سائلين المولى القدير ان يجنبهم كل مكروه انه سميع مجيب .

عن عائلة الفقيدة

السيد هاشم حسين المالكي

نعي

بمزيد من الحزن والاسى ينعى منتسبو المركز القومي للحاسبات الالكترونية زميلهم الفقيد يعرب كاظم العطار الذي وافاه الاجل اثر مرض عضال الم به ولم يمهله طويلا لقد كان المرحوم مثال الموظف المثابر المندفع لاداء واجباته رحم الله الفقيد بوافر رحمته واسكنه فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون .

المدير العام

للمركز القومي للحاسبات الالكترونية

هكذا من الاصل

برقية عهد ومحبة الى قائدنا البطل من الوفود المشاركة ببطولة العرب للتايكواندو

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الوفود المشاركة في البطولة العربية الثانية للتايكواندو جددت فيها العهد لسيادته على الوقوف صفا واحدا مع العراق العظيم .

وفي مايلي نص البرقية

السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية حفظه الله .

ترفع الوفود العربية المشاركة في البطولة العربية للتايكواندو وهي على ارض العروبة اسمى ايات التقدير الى سيادتكم وتجدد العهد على الوقوف صفا واحدا مع العراق العظيم في جميع المحافل الرياضية وغيرها من اجل ان تبقى راية الله اكبر ترفرف عاليا في سماء عراق العرب مع التقدير .

الوفود العربية المشاركة في البطولة العربية

الثانية بالتايكواندو

واع

بسبعة اوسمة ذهبية وثامن فضي .. العراق يحرز لقب بطولة العرب الثانية بالتايكواندو

احرز العراق المركز الاول في بطولة العرب الثانية بالتايكواندو التي اختتمت يوم امس بمشاركة ثمانية اقطار عربية وجرت منافساتها في قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية

وحصد الفريق [illegible] سبعة اوسمة ذهبية ووساما فضيا واحدا وحل سيا الفريق اللبناني الشقيق برصيد وسام ذهبي واحد ووسامي فضيين يليه الفريق الجزائري الشقيق في المركز الثالث برصيد وسامين فضيين واخرين نحاسيين فيما جاء الفريق الفلسطيني الشقيق في المركز الثالث المكرر برصيد ثلاثة اوسمة نحاسية .

وكانت منافسات اليوم الاخير من البطولة التي جرت امس قد اسفرت عن حصول فريقنا الوطني على اربعة اوسمة ذهبية حيث حل لاعبنا نعيم زورة اولا بوزن دون ٥٨ كغم وحصل احمد حيدر على ذهبية وزن دون ٦٤ كغم ونال زميله يوسف محمد ذهبية بوزن دون ٧٠ كغم ومنتصر مهدي على ذهبية وزن دون ٧٦ كغم .

وكان الوسام الفضي لوزن دون ٥٨ كغم من نصيب اللاعب الجزائري بلقاسم بداوي وحصل اللبناني ايلي ايليا على فضية وزن دون ٦٤ كغم يليه اللاعب الجزائري عميش حسن .. فيما حصل زميله اكليل رابح على فضية وزن دون ٧٠ كغم يليه جوليانو ديب من لبنان وحل في المركز الثالث المكرر اللاعب الفلسطيني ثائر عبدالقادر .

وحصل اللاعب اللبناني وسام سعادة على فضية وزن دون ٧٦ كغم يليه اللاعب الفلسطيني عواد خالد ونال الوسام النحاسي

الدوري عقب انتهاء دورد السادس عشر .. حصاد النقاط مستمر والزوراء ينفرد بالقمة من جديد

● موقف الفرق بعد الدور السادس عشر ●

الفريق	ف	ت	خ	ل	ع	ن
١ ـ الزوراء	١٣	٣	ـ	٤٥	١٠	٢٩
٢ ـ الجوية	١٢	٤	ـ	٢٩	٧	٢٨
٣ ـ الطلبة	٩	٦	١	٣٣	١٠	٢٤
٤ ـ الجيش	٨	٦	٢	٢٦	١٦	٢٢
٥ ـ صلاح الدين	٧	٧	٢	٢٥	١٤	٢١
٦ ـ الكرخ	٨	٤	٤	٢٨	١٨	٢٠
٧ ـ سامراء	٨	٣	٥	٣٢	٢١	١٩
٨ ـ الشرطة	٧	٥	٤	٢٤	١٣	١٩
٩ ـ النفط	٦	٧	٣	١٨	١٣	١٩
١٠ ـ الكوت	٥	٨	٣	١٥	١٤	١٨
١١ ـ الميناء	٥	٧	٤	١٤	١٤	١٧
١٢ ـ النجف	٤	٨	٤	٢٣	٢٠	١٦
١٣ ـ الخطوط	٥	٤	[illegible]	١٥	١٥	١٤
١٤ ـ الصناعة	٥	٣	٨	١٧	١٨	١٣
١٥ ـ التجارة	٣	٧	٦	١٧	٢٣	١٣
١٦ ـ الرمادي	٣	٧	٦	١٣	٢١	١٣
١٧ ـ الامانة	٣	٦	٧	١١	٢٢	١٢
١٨ ـ الديوانية	٣	٥	٨	١١	١٦	١١
١٩ ـ الشباب	١	٨	٧	١٥	٢٧	١٠
٢٠ ـ اربيل	٢	٦	٨	١٤	٢٩	١٠
٢١ ـ كركوك	٢	٦	٨	١٠	٢٥	١٠
٢٢ ـ الموصل	٢	٥	٩	١١	٣٥	٩
٢٣ ـ الاهلي	٢	٥	٩	١٢	٣٧	٩
٢٤ ـ السلام	١	٦	٩	٦	٢٦	٨

في دور اطر التعادل ستاً من نتائجه وشهد ثبات الفرق الكبيرة في مواقعها استرد الزورائيون تفردهم بصدارة دوري الكرة بعد ان واصلوا حصاد النقاط بفوز كبير اخر حققوه على التجارة باربعة اهداف كانت ايذانا بعودة فارق النقطة الواحدة بينهم وبين القوة الجوية الذي صعق جمهوره بالنقطة الذهبية التي اهدرها امام نادي السلام في مباراة عامرة بالفرص الضائعة والتي كانت تكفي لخروج الجوية برصيد وافر من الاهداف لكن لاعبيه تسابقوا في اهدارها واحدة تلو الاخرى بمحاولات متسرعة وطائشة لايلام فيها احد الا اللاعبون انفسهم الذين اعتقدوا ان ملاقاة السلام الذي يقبع في المركز الاخير لاتتطلب الا قدرا يسيرا من العناء "

وظل فريق الطلبة يمسك بالمركز الثالث بعد ان حقق ارجحية بدت صعبة في البداية قبل ان يجرده هدف الطلبة الاول المشكوك في صحته من الحماسة التي سببها له هدف غانم عريبي والذي كان من الممكن ان يغير من مسار المباراة بيد ان العين الذي يطول اي فريق لايعني اطلاق العنان له في الخروج على القانون والاساءة لمفاهيم اللعب النظيف .

اما المركز الرابع فبقي من نصيب الجيش بعد ان كسب نقطة جديدة من النفط شاطره بريق صلاح الدين الذي حافظ على موقعه الخامس

وخطا الكرخ خطوتين منتقلا الى المركز السادس بعد ان تخطى عقبة نادي الخطوط ويليه فريق سامراء الذي سجل تعادله الثالث في البطولة مع الصناعة

وبخلاف ماكان متوقعا فقد نادي الشرطة نقطة ثمينة بتعادله مع الكوت فادى ذلك الى تراجعه خطوة واحدة واوقف البصريون مسلسل النقاط الضائعة في الادوار الاخيرة عندما خطفوا نقطتي لقائهم مع الديوانية فتحسن موقعهم وملاوا الموقع الذي يسبق منتصف اللائحة وتركوه للنجف الذي لقي خسارته الرابعة على يد فريق صلاح الدين .

وعاش الشباب نشوة فوزهم الاول في البطولة على كركوك بثلاثة اهداف جميلة في ملعبهم الذي جلب لهم حسن الطالع بعد سبعة اخفاقات فكان لهذا الفوز اثره في دفع الشباب خطوتين الى امام فيما ظل العديد من اندية النصف الثاني من اللائحة في

مواقعها ولم يطل التغيير المحدود الا مواقع معينة كانت تشغلها الاندية التي كبت امام الفرق البارزة حيث بقي السلام في موقعه لكنه بدا عازما بعد تعادله الثمين مع الجوية على مواصلة السير في مواجهة الفرق الكبيرة باداء يتوق الى المفاجأة بعد ان خسر تسع مرات ولم يعد امامه من طوق نجاة الا في الفوز .

اما الاهلي والموصل فبقيا في موقعيهما برصيد النقاط التسع تسبقهما ثلاثة اندية اشتركت برصيد العشر نقاط وهي الشباب واربيل وكركوك .

احمد إسماعيل

اليوم .. الامانة والخطوط يفتتحان دوري الطائرة للنساء

يستهل فريقا ناديي الامانة والخطوط في الساعة الرابعة من عصر اليوم دوري اندية القطر للنساء بالكرة الطائرة حيث يلتقيان في قاعة الحرية بتحكيم السيدين اكرم رجب وجسام محمد .

وتجدر الاشارة الى ان الدوري سيقام على مرحلتين بمشاركة عشرة فرق تمثل اندية الشهيد ماسيس والزوراء والارمني وبابل والامانة والخطوط والناصرية وديالى والسليمانية والسلام

اما بقية مباريات الدور الاول فستجري يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

مرسلي وبولمرقة الافضل عربيا لعام ١٩٩٢

اختارت مجموعة من النقاد الرياضيين والمهتمين بشؤون الرياضة في الوطن العربي العداء الجزائري نورالدين مرسلي كافضل رياضي عربي لعام ١٩٩٢ في ضوء انجازاته خلال العام وتحطيمه لاكثر من رقم قياسي برغم اخفاقه في اولمبياد برشلونة .

كما وقع الاختيار على العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة كافضل رياضية لعام ١٩٩٢ .

الزوراء والنفط يلتقيان سلويا .. اليوم

ضمن الدور الاول من المرحلة الاولى لدوري اندية القطر للدرجة الاولى بكرة السلة يلتقي في الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم في قاعة نادي الاعظمية فريقا الزوراء والنفط بتحكيم السيدين احمد حسين وحسين يوسف تسبقها في الساعة الرابعة مباراة شبابيهما .

اما غدا فيلعب ناديا الطلبة والناصرية في قاعة نادي الطلبة بينما يلعب الشباب مع الميناء في قاعة الشهيد عبدالهادي صالح في نادي الشباب والكرخ مع البحري في قاعة الشهيد سلمان شجاع في نادي الصليخ

وتجري المباريات الثلاث في الساعة الرابعة والنصف تسبقها مباريات فرق الشباب .

الميناء يحرز بطولة عبدالواحد عزيز بالاثقال

البصرة ـ مكتب «الثورة»

انتهت في قاعة الميناء في البصرة بطولة المرحوم عبدالواحد عزيز الثالثة برفع الاثقال التي اشتركت فيها خمسة اندية ومنها نادي ابو الخصيب الذي افتتح مؤخرا .

وحصل نادي الميناء على المركز الاول بعد ان جمع (٤٤٣) نقطة

اتحاد اليد يعاقب لاعبين

قرر اتحاد اليد ابعاد لاعب الطلبة علي ناصر من تشكيلة المنتخب الوطني لليد وانهاء تفرغه وعدم السماح له بالمشاركة في نشاطات الاتحاد الداخلية والخارجية وحرمانه من اللعب مع الطلبة للموسم الحالي .

وقال امين سر الاتحاد السيد هتاف عبدالسادة ان هذا القرار اتخذه الاتحاد في اجتماعه الذي عقده امس الاول وذلك بسبب سوء سلوك هذا اللاعب واعتدائه على حكم مباراة فريقه مع كربلاء .

كما تقرر حرمان مدرب كربلاء السيد زكي صبار من مرافقة فريقه خلال ثلاثة ادوار بدءا من الدور الخامس وايقاف لاعب كربلاء فالح صاحب عن اللعب طوال المرحلة الاولى لتجاوزه على حكم مباراة فريقه مع الطلبة .

الدور السادس لدوري الملاكمة .. الاثنين

حدد اتحاد الملاكمة الساعة الرابعة من عصر الاثنين المقبل موعدا لبدء نزالات الدور السادس (قبل الاخير) لدوري اندية القطر بالملاكمة .

ففي قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية يتقابل ناديا الزوراء والحدود تعقبها نزالات ناديي الشرطة وحيفا .

وفي يوم الجمعة ١٢/٤ يلتقي ناديا الثورة والتجارة في محافظة التاميم بتحكيم السيدين طارق نصيف وعباس الشوال .

وفي واسط يتقابل ناديا الخطوط والعزة بتحكيم السيدين صباح جنجون وطارق عبدالستار وفي ميسان يلتقي ناديا العمارة والجنوب .

تواصل منافسات بطولة ام المعارك بالمبارزة

انطلقت امس الاول في قاعة المركز التدريبي بطولة ام المعارك للنساء والرجال بالمبارزة حيث اسفرت تصفيات الفرق النسوية عن ترشيح اربع لاعبات لخوض المنافسات الاخيرة على المراكز الاربعة الاولى

فسوف تلتقي اللاعبتان مي محمد وخنساء عبدالحسين من المركز التدريبي للتنافس على المركزين الاول والثاني فيما تلعب مثال محمد من المركز التدريبي ايضا مع نايري انور من النادي الارمني للتنافس على المركزين الثالث والرابع .

ويذكر ان (١٣) لاعبة من خمسة اندية نسوية شاركن في البطولة وهن من المركز التدريبي والخطوط الجوية والاتحاد البصري والارمني وفريق المسيب فيما تتواصل حاليا منافسات سلاح الشيش للرجال .

ثقافة

من عروض مهرجان منتدى المسرح

مسرحية ومضات

فاضل ثامر

١) في اشكالية النص الدرامي :

في "مسرحية «ومضات من خلال موشور الذاكرة» يقدم لنا القاص والكاتب المسرحي المبدع جليل القيسي مونودراما تعتمد على خلق شخصية مركبة تتناسل داخلها عدة شخصيات بطريقة التراتب الهرمي . فالشخصية المونودرامية في المسرحية هي شخصية ممثل مسرحي شاب يجري التدريبات النهائية لاداء وتجسيد حياة كاتب مسرحي شاب ينهشه المرض . لذا فنحن لانجد انفسنا ـ كمشاهدين مباشرة امام الكاتب المسرحي الشاب الذي يقترب من لحظة النهاية وهو يعيش عزلته ومعاناته وعذاباته بعد ان هجره الجميع ، اصدقاؤه ومعجبوه وحبيبته (محسنة) بل امام الممثل المسرحي الشاب الذي يمثل هذا الدور لذا نجد ان في المسرحية مستويين او حياتين متوازيتين :

الممثل المسرحي الشاب ـ وهو شاب وسيم اطلق لحيته بشكل جميل وله حبيبة تتعلق به هي (عزيزة) كما ان له عددا كبيرا من المعجبات منهن انسة شابة اتصلت به هاتفيا .

المؤلف المسرحي المريض ـ وهو شاب مريض ومتوحد وقد هجره اصدقاؤه وحبيبته (محسنة).

بل اننا لنجد تناسلا جديدا في الشخصيات حيث نجد المؤلف المسرحي وهو منهمك في كتابة المشهد العاشر والاخير من مسرحيته وهو يخلق شخصية مسرحية تعاني من البارانويا ـ اي الاحساس بالشك تجاه الاخرين واحيانا الاحساس بالاضطهاد ـ وهي شخصية منعزلة تفتقد الاصدقاء ـ بل اننا لنجد المؤلف المسرحي يقرأ جانبا من الحوار باداء مسرحي ، كما نجده يقوم باستعادة وتمثيل مقطع من مسرحية (ريجارد الثالث). ويمكن ان نعيد صياغة هذا التداخل بالترسيمة التالية :

الممثل المسرحي الشاب ـــــ (عزيزة حبيبته الحالية)

المؤلف المسرحي الشاب المريض ـــــ (محسنة حبيبته التي هجرته)

شخصية مسرحية تعاني من البارانويا

قد نتساءل عن ماهية هذا التداخل المركب في الشخصية ؟ ولماذا لم يعد القاص المسرحي جليل القيسي لتقديم شخصية المؤلف المسرحي الشاب المريض مباشرة كما يفعل عادة معظم كتاب المسرح ، وكتاب مسرح المونودراما بالذات ؟ في تقديري ان جليل القيسي قد فعل ذلك ليخلق نوعا من التضاد الصارخ بين شخصية الممثل الشاب المليء بالحياة والذي تنتظره حبيبته (عزيزة) وبقية المعجبات وبين شخصية المؤلف المسرحي الشاب المريض الذي فقد اصدقاءه وحبيبته (محسنة) وبقي وحيدا ـ مثل طائر التم ـ وهو يغني اغنيته الاخيرة قبل الموت . هذا التضاد يسهم في الكشف عن الجوهر المأساوي لتجربة المؤلف المسرحي وحياته الفاجعة فالتجربة ـ اية تجربة ـ تزداد تجسدا ودلالة اذا ما وضعت في ضوء خلفية معارضة او متناقضة . وهذا هو ماحققته المسرحية بهذا التناسل الهرمي المتراتب للشخصيات .

ولكن كيف استطاع جليل القيسي ان يحرك الية العرض المسرحي ؟ ماهي التقنيات والوسائل التي اتبعها في بناء نصه المونودرامي هذا ؟

لقد كان جليل القيسي يقظا وهو يكتب نصه المونودرامي هذا . فهو يدرك جيدا المخاطر الكبيرة التي تواجه النص المونودرامي الذي يعتمد عادة على شخصية مسرحية واحدة فقط ويخسر بذلك جوهر اي فعل درامي ـ ونعني به الحوار المسرحي ووجود شخصيات مجسدة وممسوحة لها حياتها الخاصة على خشبة المسرح . ولذا ولكي يتجنب جليل القيسي الاستراتيجية الشائعة في كتابة المونودراما والتي تتمثل في اللجوء الى لون من المونولوغات الداخلية الطويلة مع النفس والمناجاة الحالمة ، او الى استخدام خطاب موجه الى الجمهور كما يفعل بعض مؤلفي المونودراما (مثل الزوزالي) او الاعتماد على بنية سردية لتعويض غياب البنية الدرامية فتراه يلجأ الى مجموعة من الوسائل البديلة التي تضمن تحريك الية العرض المسرحي واستحضار اصوات الاخرين في حوارية بديلة . وتتمثل هذه الوسائل في توظيف جهاز الهاتف ، والمرأة التي تتحول بدورها الى موشور . بلوري يسترجع ومضات الذاكرة المنسية . اذ يجري التناوب بين استخدام تقنيتي المرآة والهاتف بشفافية وبدونما افتعال . اذ يبدأ العرض المسرحي وبطل المسرحية ـ الممثل الشاب ـ يحدق في وجهه في المرآة ويقيم حوارا مع قرينه او صورته في المرآة ثم ينتقل مباشرة الى توظيف جهاز الهاتف حيث يتصل به مخرج المسرحية ليقدم له اخر ارشاداته المسرحية وقد لاحظت ان جليل القيسي قد استخدم في نصه المونودرامي هذا جهاز الهاتف خمس مرات (الاولى مع المخرج ، الثانية مع عزيزة ، الثالثة مع محسنة ، الرابعة مع معجبة ، الخامسة مع عزيزة) كما وظف المرآة ست مرات . واضافة الى ذلك ، والى محاولة لكسر الرتابة ووحدة الايقاع استخدم وسائل اخرى ، منها التطلع عبر النافذة للاتصال بالعالم الخارجي والخروج من عالم الغرفة الداخلي وكذلك استخدام الموسيقى وجهاز التسجيل لاضفاء مؤثرات موسيقية وصوتية تنافم التجربة الداخلية للشخصية وربما يمكن ان نضيف عنصرا مهما هو تقديم الادوار المسرحية المتداخلة . الممثل الشاب يجسد شخصية المؤلف المسرحي الشاب المريض ، وهذا الاخير بدوره يجسد الشخصية المسرحية التي يخلقها في الفصل العاشر والاخير من مسرحيته او يمثل مقطعا ـ من الذاكرة ـ من مسرحية ريجارد الثالث .. هذه الوسائل والتقنيات ويمكن القول الاستراتيجيات هي التي اسهمت في انقاذ هذا العرض المونودرامي من الرتابة والجمود ولوحت بوجود عناصر حوارية ودرامية مجسدة على خشبة المسرح .

تقال عبر ملفوظ الشخصية المسرحية ذاتها . هذه البنية المسرحية التي قدمها جليل القيسي تجعل منها لونا من الوان الميتادراما او (ماوراء المسرح) حيث نجد مسرحية داخل المسرح تتفرع عنها مرة ثالثة مسرحية ثالثة تلك هي التي يكتبها المؤلف المسرحي الشاب المريض . فالاطار المسرحي الخارجي كما لاحظنا يتمثل في حضور الممثل المسرحي الشاب الذي يقدم بدوره تجسيدا مسرحيا لحياة مؤلف مسرحي مريض وهذا الاخير يقوم ايضا بكتابة نصه المسرحي الاخير ويجسد بعض مقاطعه دراميا . هذا التناسل الدرامي يجعل هذه المونودراما تأملا في عالم المسرح وشكلا ذكيا بارعا ومركبا للميتادراما وللتقنية المسرح داخل المسرح والتي وجدنا مظاهرا منها في مسرحية (هاملت) لشكسبير وفي تجارب مسرحية عالمية وعربية وعراقية حديثة.

قد يتساءل القارىء ـ وكذلك مشاهد هذه المسرحية عن سبب لجوء جليل القيسي الى مسرح المونودراما بالذات ؟ وهو سؤال مشروع يفرض نفسه على الناقد الذي يلاحق تجربة جليل القيسي مسرحيا وقصصيا . ارى ان اهتمام جليل القيسي هذا نابع اساسا من ميله في معظم ماكتب من قصص ومسرحيات لاستلهام حياة شخصيات فردية تعاني العزلة والاحساس بالاحباط والقهر والهزيمة حتى ليمكن القول ان الكثير من مسرحياته الحوارية الاعتيادية تنطوي على نصوص ذات جوهر مونودرامي حيث تعنى الشخصية بهمومها الذاتية الخاصة لذا تراها تركز على لغة المونولوغ الداخلي والمناجاة ، بل ان الكثير من الحوارات الثنائية تكاد تكون متقطعة وغير متصلة وكان الشخصية الدرامية تواصل حوارا داخليا ولا تعبأ بعملية التواصل الحواري مع الاخر وهي في هذا شانها شان بعض شخصيات مسرح اللامعقول في حواراتها المقطوعة والمرتدة الى الذات وليس الى رغبة في تحقيق تواصل مع الاخر . ولذا فان انتقال جليل القيسي لكتابة المونودراما امر طبيعي خاصة ان اهتماماته راحت تتركز في ان واحد تقريبا على استبطان لا وعي الشخصيات القصصية والمسرحية التي يخلقها ومعروف جيدا ان المونودراما ، بتركيزها المشهد المسرحي على افعال وحركات وحوارات شخصية واحدة تتيح مثل هذه الفرصة امام المؤلف المسرحي . ولو شئنا العودة قليلا لقصص تجارب جليل القيسي المسرحية لوجدنا مصداقا على ذلك بل يمكن القول ان بعض تجارب المؤلف القصصية تكاد تكون مونودرامات متكاملة على الرغم من انها قد قدمت بوصفها تجارب قصصية وذلك لاعتمادها في الغالب على مونولوجات ومناجاة مطولة ، عبر استخدام ضمير المتكلم في الغالب كما هو الحال مثلا في قصة (انا لمن وضد من؟) التي تم بالفعل تحويلها الى نص مسرحي بالعنوان نفسه من قبل معدها ومخرجها الاستاذ سامي عبدالحميد وكذلك هو الحال في قصة (النافذة) وكلتا القصتين من مجموعة القاص الموسومة (في زورق واحد) .

في هذه المسرحية ، وكذلك في معظم ما كتب جليل القيسي من مسرحيات وقصص نجد عناية خاصة برصد عذابات الانسان وهمومه وتوحده في مواجهة عالم مليء بالقسوة والاضطهاد والجمود . وهو عالم مستلب ومسحوق تسير فيه الشخصيات ، بفعل ارادة سرية غير مرئية ، نحو نهاية فاجعة من دون ان تلفت نظر احد . وهو عالم يذكرنا بانطون جيخوف وبشكل خاص في بعض قصصه القصيرة ومسرحياته ذات الفصل الواحد مثل قصص « قانكا » و « موت موظف » و « الحوذي » ومسرحيات « اغنية التم » و « ضرر التبغ » و « الدب » و « العم فانيا » وغيرها . وشخصية البطل في هذه المونودراما تختزن تجربة كاملة وثرية في اعماقه تتفجر في سلسلة لانهائية من الوجوه والشخصيات المتوالدة التي تطل وتختفي عبر تناول ذكي التقنية بين موقع التغريب البريشتي حيث الانفصال عن التي هي مع الشخصية الدرامية وبين موقع الاندماج الاوسطي والستانسلافسكي بالدور الدرامي حتى التماهي والذوبان في هذا الدور . اي ان هناك تناوبا بين الوجه والقناع ، بين الحقيقة والوهم ، بين الواقعي والتخييلي . وهذا ما جعل من هذا العرض بؤرة مشعة ومتفجرة طيلة الوقت .

لولا العراق

كمال الحديثي

يلزاد عمري ، ليس لي من زاد
فجرت في كل العروق مواسما
وهل اغتسلت بما نضحتك من دمي
عونت وجهك من بوادر غيمة
وتقصدتك بما بها من حاصب
امرت . فما تاتي بغير محرم
وتلبدت . حتى حسبت مكوثها
حتى اذا عبرت . وابير شرها
فاطل وجهك رائقا ، وكانما
كنت اتخذت بمقلتي مهدا فما
ولانت قد أويتنا ، وحميتنا
ومهدتنا خيرا . وخيرا جدتنا
ابدا . اياديك التي سبقت فما
امسكت ، ان عنفتني ومنعتني
ومعين حبك ، مالقيتك ، مترعي
وسبيل حبك ماالتيتك . لاحب
يامالكا نفسي . فلك غوايتي
فاذا نعمت فليس بي من شقوة
واذا تجنبت الخطوب حماك لا
ناديت فلبيت القلوب على النداء
تفديك وهي تراك تمعن بالفدا
يا كل ايامي ، لدن بدا السرى
هذي السماء تبثنا ، وتبثها
ياكل ابائي يحنون الخطا
يامهد ابراهيم قبل بنائه
يامعلب الفرسان لم تطلع بها
ذا ، من نبوخذنصر ، والى الفتى
واذا كبت فينا الجياد بغارة
وامضنا جرح تلاحق غيره
ياكل رائعة على الدنيا . لها
اشوق تنفر ليس يمنع باسها

الا هواك ، اما جزاك ودادي ؟!
للفيض ، مقبلة على ميعاد
فثريت في المي ، وفي اسعادي ؟!
جاءت على الابراق والارعاد
وتجنبتك بدافقات عهاد
ومروع في جوفها . وفساد
ازلا ، وليس لها اوان نفاد !
ومضت على عجل . بغير معاد
لم يبك من عنت ، ومن اجهاد
يخشى عليك من الاذى . وفؤادي
جمعا ، ومن مثنى . ومن احاد
بالخير منتجع ، وخير مهاد !
تحصى . وما للغير فيك اياد
وسواك معصيّ ، عليه قيادي
وسواك من وشل به ، وثماد
وسبيل غيرك محكم الايصاد
ولتغضب الدنيا . وفيك رشادي
واذا امنت ، فما جزعت لعاد
رحمت بوادر ضمعي وسهادي
تفيئ من دمهن خير مناد
بانعم مفديّاً ، ونعم الفادي !
في الارض ، وارتفعت بغير عماد !
النجوى ، على الحدثان والاماد
ـ بالوعد متصلا ، وبالايعاد !
البيت العتيق ، وياذرا الامجاد !
شمس بغير توثب وطراد !
صدام دربٌ تقحّم وجلاد
عدنا لاخرى غيرها ، وجياد
بنسيه ، قبل تفقد العواد
قمم الشموخ ، ومدرج الآباد
طود ، ويوقف زحفها من واد

وبابل فاض النهى فاشاع في الدنيا مناهل حنكة وسداد
فلئت تفيض ، على السواء ، لمن اتى
قد عبّ منها كل ذي ظما ، فما
وببطن مكة ، حين اذن للهدى
وتقحم الفرسان كل كريهة
حفظت له في القادسية خلتا
وتقسم الامداد ، في خطراته
واذا دهته منون اعواما على
لم تستكنه الريح بعض عرامه
حتى اذا انقشع الظلام واقبلت
عانقت ، في صدام ، زهوك فانجلى
يامعطيا دمي الشباب وواعدا
ومناهجا رئتي عذب هوائه
اني لالقى حين يوسعك العدا
جاءوا ، وهم يبغون راسك والردى
فيجود غيري من طهور دمائه
شتان ملتقدي الدماء ، ويفتدي
واذا رضيت بما نذرت قصائدي
ياحاملا عبء الجهد كرمت من
قدكت الدنيا سرائك ، فهي من
هيهات نتك ، والعراق يجل عن
لوكان غير الله يعبد خالصا
لولا العراق خبا بمكة نورها

يرتاد دافقها من الوراد
يلفى بها من مبعدين صواد
بالداب ، بين حواضر وبوادي
من مسعرات باللهيب شداد
شرف السماء ، وحرمة الاجداد
الق الحروف ، ووثبة الاساد
موج ولاء جللت بسواد
او تعلو من شجر ، ومن اطواد
لج ، بايات الصباح ، بواد
في الرافدين توثب الاعياد
بالخلق دافقه وبالايجاد !
جدة الوجود ، ولهفة المرتاد
لهبا ، فتغرق من دم ورماد
حرد بجيش بهم ، على الاشهاد
وانا اجود بدفتري ومدادي
حرف ، بسلاحة صولة وذياد !
لك ، قل يزهو رائقا إنشادي
شغف بعبء رسالة وجهاد !
مضر ، تشكل وجهها ، واياد
شبه سجاياه ، وعن انداد !
لاتيت في النساك ، والعباد
ولضاع في القرآن حرف الضاد

١٩٩٢/١٠/١٥

الاقلام .. احتفاء بالابداع

[illegible] وتمنى ان تكون المسابقة بداية تقليد في صحافتنا الثقافية ، ونشير الى ان المسابقة جرى الاعلان عنها منذ [illegible] وقد تدفقت المشاركات الابداعية عراقيا وعربيا ولكن التخطيط يستهدف اكتشاف الاسماء الجديدة والادب الجديد فوضعت الشروط بالشكل الذي يحقق ذلك . وقد [illegible] [illegible] الموجودين في الساحة الثقافية ، [illegible] المفاجأة في القصة وقال ايضا : ان الاستجابة كانت مرضية لنا [illegible]

التواصل بيننا وبين قرائنا وتثبت ان [illegible] وهذا يدخل الفرح في نفوسنا . والوضع ايضا ؟ صحيح لايوجد مقياس دقيق ولكن التحكيم كان حياديا وجديا . وقد اغفلت الاسماء وعمل كل محكم وحده وقد جاءت قراراتهم متقاربة

وقد استطلعنا راي عدد من الفائزين بالجوائز من خلال توجيهنا السؤال التالي اليهم

مارايك في المسابقة والنتيجة وهل تؤكد ان شيئا ما على مستوى الابداع الشخصي والعام ؟

ـ اجابنا الشاعر صلاح حسن الفائز بجائزة الشعر الاولى عن قصيدته (رماد المنازل) : المسابقة فرصة ممتازة وان جاءت متاخرة للشباب . لاظهار ابداعهم الذي ظل طويلا في (الظل) والنتيجة وضعتني في المكان الذي استحقه وتلك مسؤولية خطيرة علي ان ارسخها والنص الجديد يعرفها هذا على الصعيد الشخصي اما على الصعيد العام فهي مؤشر حقيقي لابداع الشعراء الشباب (الثمانين) والفوز يعد ذلك هو فوز للشعراء المحققين من هذا الجيل الذي قدم الكثير .

ـ اما القاص ظاهر عبد مسلم الفائز بجائزة القصة الثانية بقصته (ارجوحة الظل) فاجابنا : ان المسابقات بشكل عام هي احد مقاييس ووسائل تشخيص المستوى الابداعي وفرز الاسماء الاكثر جدارة من سواها . لقد كنت واحدا من اكثر ابناء جيلي قطفا للجوائز في مجال القصة . وقد كنت اتوقع الفوز بالجائزة الاولى او الثانية وليس دون ذلك . وتعد المسابقة منطلقا مهما على طريق تعزيز النتاج المتميز ضمن المشهد القصصي العراقي الجديد وقد اكدت حضوري ضمن هذا المشهد .

ـ واجابتنا الشاعرة سهام جبار الفائزة بالجائزة الثانية للشعر المسابقة فرصة طيبة للكشف عن الاسماء الابداعية الناضجة واتاحة المجال لها لتاخذ الحيز الذي تستحقه ، كما انها مسعى حميد لترسيخ تقاليد ثقافية نحن باسس الحاجة اليها وعلى صعيد الابداع الشخصي والعام فانها ـ لاشك ـ تسهم بفاعلية في تنشيط الحركة الابداعية وتطويرها .

اما الشاعر نصيف الناصري الفائز بالجائزة الرابعة في الشعر فقد اجاب قائلا :

ـ امل ان تكون المسابقة كل عام ، واعتقد انها خطوة جيدة من اجل تحريك الوسط الابداعي الشبابي ، وبالنسبة للنتيجة ليس لدي اعتراض .

وقال الشاعر محمد تركي النصار الفائز بجائزة الشعر الخامسة .

ـ اعتقد ان النتيجة منطقية بالقياس الى اللجنة ، ومعقول جدا ان تختلف اللجان وتبعا لذلك تختلف النتائج . مايسجل لصالح هذه اللجنة انها استطاعت ان « تتعاطف » مع نصوص مكتوبة بطريقة بعيدة عن « الذائقة » المتداولة . انا اميل الى تنشيط الجو الثقافي بهذه الفعاليات ولا اعول عليها بحد ذاتها لان مقابلة الابداع كانت دائما خاسرة فهو رهان قائم على « احتمالية » لاتثبت شيئا بالكتابة الاخيرة وانما تؤسس لعوالم اخرى لاتمت بصلة وثيقة الى العالم الارضي . عموما المهم جدا بالنسبة الى المبدع هو مدى جديته وحقيقية همه والتصاقه بهذا الهم .

ولم يتح لنا غياب بقية الفائزين من استطلاع ارائهم واخيرا نحيي هذه البادرة الجادة من اسرة مجلة الاقلام ونامل المزيد وكذلك ان تحذو حذوها مؤسساتنا الثقافية جميعها والمؤسسات الثقافية والفنية الاخرى .

نص كلمة نائب رئيس الوزراء امام مجلس الامن

تحميل المجلس مسؤولية استمرار جريمة الحصار ضد شعبنا

نيويورك -٢٤- واع · اكد العراق ضرورة ان يلتزم مجلس الامن الدولي باظهار حسن النية تجاه شعب العراق ويتعامل وفق مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقواعد الاخلاق وذلك برفع الحصار عن العراق بعد ان اوفى بالتزاماته ونفذ جميع مادعت اليه قرارات المجلس .

وقال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء رئيس وفد العراق الى منظمة الامم المتحدة في كلمة القاها خلال اجتماع عقده مجلس الامن الدولي الليلة · ان المجلس يتحمل جريمة استمرار الحصار ضد شعب العراق مؤكدا ان الدافع الحقيقي وراء اصدار القرار ٦٨٧ وغيره من القرارات هو تدمير العراق وتجريده من مقومات الدفاع عن النفس .

وشدد على ان تعاون العراق مع الامم المتحدة وتطبيقه لقرارات مجلس الامن الجائرة ومنها القرار ٦٨٧ برغم المفارقة الصارخة والوضع الظالم الذي فرض عليه يعزز ماتفرضه موجبات الحق والعدالة والانصاف التي تقضي بتغيير نهج مجلس الامن الذي اصدر قراراته الظالمة بارادة بعض الحكومات المتنفذة فيه .

واشار السيد طارق عزيز الى ان مدة الثمانية اشهر الماضية كانت مليئة بنشاط قامت به فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة من اجل تنفيذ الاحكام التي فرضت على العراق بموجب القرار ٦٨٧ .

واوضح : انه جرى خلال تلك المدة تدمير معدات ومنشآت كثيرة كان يمكن ان تستخدم من اجل رفاهية شعب العراق وتقدمه الصناعي والمدني . الا انه مع ذلك فان الادارة الاميركية فرضت على المجلس اصدار قرار غريب وجائر اخر ليضاف الى سلسلة القرارات الغريبة والجائرة التي اصدرها المجلس ضد العراق ، ذلك هو القرار الذي تمت بموجبه عملية السطو على جزء من الاموال العراقية المجمدة والتصرف بها باسلوب كيفي منع العراق كليا من امكانية الافادة من هذه الاموال لسد حاجاته الانسانية المحلية .

وتساءل السيد طارق عزيز : اذا كان مجلس الامن يرفض بصورة متعمدة الايفاء بالتزاماته القانونية والاخلاقية ، ومنها ماهو منصوص عليه في القرار ٦٨٧ تجاه شعب العراق ودولة العراق ، الا يعني ذلك ان المجلس نفسه يثبت ان قراراته تفتقر الى الاساس الاخلاقي والقانوني ؟

واكد السيد نائب رئيس الوزراء : ان العراق لن يتساهل على الاطلاق ازاء اي تصرف يقصد منه المساس بسيادته وكرامته سواء من خلال فرض القرارات الجائرة ام ارغامه على قبول سياسة المعايير المزدوجة ، مشيرا الى وجوب التزام المنطقة باسرها باجراءات الرقابة الشاملة خدمة للامن والاستقرار فيها ، وبغير ذلك فان سياسة مجلس الامن لن تؤدي سوى الى زعزعة امن واستقرار المنطقة .

وفي مايلي نص البيان الذي القاه السيد طارق عزيز :

سيادة الرئيس ..

في شهر اذار الماضي استمع مجلس الامن الى بيان قدمته باسم حكومة العراق وبعد ثمانية اشهر من ذلك التاريخ اتينا مرة اخرى الى المجلس لنقدم هذا البيان ..

وقبل ان ادخل في تفاصيل بياني هذا ، اود ان اقول : ان مدة الثمانية اشهر الماضية كانت مليئة بنشاط قامت به فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة من اجل تنفيذ الاحكام التي فرضت على العراق بموجب القرار (٦٨٧) فقد جرت خلالها (١٦) عملية تفتيش كما جرت خلالها مواصلة تدمير (٩٩٨٣) قطعة من الاسلحة مابين قنبلة وقنبلة وراس صاروخ وحشوة دافعة ، وجرى تدمير معدات ومنشآت كثيرة كان يمكن ان تستخدم من اجل رفاهية شعب العراق وتقدمه الصناعي المدني . ومع ذلك لم تتبدل حالة الحصار الجائر المفروض على بلدنا فاطفال العراق مايزالون يعانون من نقص الحليب .. وان شعب العراق بأجمعه يعاني من نقص الغذاء ونقص الدواء والحرمان من كثير من حاجات الانسان الاساسية .

ويشير هذا الواقع الى استنتاج خطير جدا ، وهو انه بصرف النظر عما ينجزه العراق من الالتزامات التي فرضت عليه بموجب القرار (٦٨٧) فان الحكم الجائر الذي اصدره مجلس الامن بتجويع شعب العراق وحرمانه من حق الحياة يبقى مستمرا .. لان هذه هي ارادة بعض الحكومات المتنفذة في المجلس .. تلك الارادة التي كانت وراء صياغة قرارات المجلس ، وكانت ومازال وراء اسلوب التعامل الجائر مع العراق سواء بالنيات .. ام بالافعال .

ان وضع هذا الاستنتاج الخطير جدا في مقدمة هذا البيان له مغزى جوهري .. ان مجلس الامن قد فرض التزامات معينة على العراق بموجب القرار (٦٨٧) غير ان مجلس الامن يرفض تأدية التزاماته تجاه شعب العراق ودولة العراق ويرفض التعامل وفق القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقواعد الاخلاق والعدالة والانصاف ونصوص القرار (٦٨٧) نفسه . لذلك يكون من حقنا ان نثير سؤالا هو : اذا كان المجلس يرفض بصورة متعمدة الايفاء بالتزاماته القانونية والاخلاقية ، ومنها ماهو منصوص عليه في القرار (٦٨٧) تجاه شعب العراق ودولة العراق ، الا يعني ذلك ان المجلس نفسه يثبت ان قراراته تفتقر الى الاسس الاخلاقي والقانوني ؟

سيادة الرئيس ..

بعد هذه المقدمة المليئة بالعبر .. اود ان اقول : ان العراق برغم كل هذه المفارقة الصارخة والوضع الظالم الذي فرض عليه قد التزم بالقرار (٦٨٧) برغم كل مافيه من جور وتعسف .

في لقائنا السابق قلنا : ان الحقائق الجوهرية عن مقدار تطبيق العراق للالتزامات التي فرضت عليه قد حجبت عمدا عن المجلس .. ومازال هذا الوضع مستمرا حتى الان .

وقد قدمنا في لقائنا السابق عرضا شاملا ودقيقا بماتم انجازه من تلك الالتزامات .! وقبل وصولنا الى هنا ارسل وزير الخارجية بتاريخ تشرين الثاني ١٩٩٢ تقريرا محدثا ومتكاملا لما تم انجازه وخاصة في موضوع الاسلحة (القسم ج) من القرار (٦٨٧) .

واود ان الخص في هذا البيان امام المجلس ماتم انجازه لتثبيت الواقع :

لقد تم حتى الان تحقيق الاهداف الجوهرية التالية من القسم (ج) من القرار (٦٨٧) وهي :

اولا : ان كل الاسلحة التي حظر مجلس الامن على العراق امتلاكها بموجب ذلك القرار قد دمرت بصورة كلية وان المواد الكيمياوية المتبقية التي تقع تحت سيطرة فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة يجري تدميرها بصورة منتظمة وفنية ضمن خطة لاجدال حولها بين السلطات العراقية المختصة وممثلي اللجنة الخاصة .

لقد قامت فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة بـ (٤٤) عملية تدمير لمنظومات الصواريخ والاسلحة الكيمياوية وملحقاتها . وبلغ عدد الفقرات التي تم تدميرها باشراف هذه الفرق (٢٦٨٦٥) فقرة تراوحت بين جزء نصف مصنع وصاروخ وقذيفة اضافة الى المعدات والاجهزة وفوارغ الاعتدة الكيمياوية ، كما ان الجانب العراقي كان قد قام بتدمير اكثر من (٢٧٠٠٠٠) فقرة بين قطعة ومطروقة ومعدة وجهاز اطلعت على مخلفاتها فرق التفتيش . كما دمرت كمية من المواد الاولية زاد وزنها على (١٥٠٠) طن .

ثانيا : ان كل المعدات التي استخدمت او التي زعم انها استخدمت لانتاج الاسلحة التي حظرها قرار (٦٨٧) قد تم تشخيصها من قبل اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة .. وبرغم ذلك فقد اصرت اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة على تدمير المنشآت والمعدات في مواقع (الاثير والطارمية وبلاط الشهداء وحطين والشرقاط) على الرغم من ان هذه الابنية والمعدات استخدمت ويمكن ان تستخدم في الصناعة المدنية وقد اثبتنا ذلك بالادلة العلمية والفنية والوقائع الملموسة .

ثالثا : خلال المدة الماضية منذ صدور القرار (٦٨٧) زار العراق (٤٦) فريق تفتيش بلغ عدد اعضاء هذه الفرق (١٠٥٦) مفتشا قضوا مامجموعه (١١٨١٦) يوم تفتيش قاموا خلالها باجراء (٨٨٤) عملية تفتيش منها (٢٧٣) زيارة مفاجئة ومن دون سابق انذار لمواقع مختلفة غطت مناطق العراق كافة واستخدموا فيها احدث وسائل الكشف والاتصالات والاستطلاعات والمواصلات ومن بينها الطائرات السمتية . وقد بلغت عمليات التفتيش التي قامت بها هذه الطائرات (٦٤) عملية وبلغ مجموع الطلعات الجوية لها ولمختلف الاغراض (٣٧١) طلعة تراوحت كل طلعة بين (٤ - ٨) ساعات وخلال المدة الماضية قامت طائرة الاستطلاع الاميركية (يو - تو) بـ (٩٧) طلعة جوية وكانت كل عملية استطلاع ومسح تجريها هذه الطائرات تستغرق مامعدله (٣ - ٤) ساعات .

وخلال هذه المدة ايضا قدم العراق (التقرير الكامل والشامل) وكما هائلا من الوثائق والمعلومات والاجابات على الاسئلة التي اثارتها فرق التفتيش .. وعقدت جلسات بين فرق التفتيش وممثلي الجهات العراقية المختصة استغرقت مئات الساعات من الحوار والاجابة على الاسئلة كما استحوذت فرق التفتيش باساليب قسرية على كميات كبيرة من الوثائق والمعلومات .

وخلال هذه المدة استطاع الجانب العراقي ان يقدم باسلوب علمي ونزيه البراهين الواضحة على بطلان الادعاءات والاكاذيب والدعايات التي روجتها بعض الدول .. فمرة يقال ان العراق يخفي كذا صاروخا .. ومرة اخرى يقال ان العراق يخفي مفاعلا نوويا تحت الارض لقد انفضحت هذه الدعاية المغرضة .. بالبراهين العلمية والفنية .. وتكشفت اهدافها السياسية المغرضة .

وحول هذا الموضوع اقتبس هنا من رسالة وزير خارجية العراق بتاريخ ٢٨ تشرين الاول مايلي .

ان المتتبع لما جرى منذ ٣ نيسان ١٩٩١ تاريخ صدور القرار (٦٨٧) وحتى اليوم يكتشف "ان" اشد الحملات ضراوة في تاريخ الامم المتحدة قد شنت بما فيها كل وسائل الارهاب والقسر والتدقيق ضد العراق بهدف تحقيق الاهداف التي نص عليها القرار (٦٨٧) ولابد ان نذكر هنا من اجل الحقيقة وتسجيلا امام التاريخ ان اغلب فرق التفتيش التي زارت العراق قد تصرفت باسلوب عدائي وتعمدت الاهانة والاستفزاز والاختلاق المتسلسل من دون اعتبار لعوامل السيادة والكرامة والامن لشعب العراق ومن دون اعتبار للحقائق العلمية والفنية ذات الصلة بالاهداف التي حددها القرار (٦٨٧) وكانت تبني خططها التفتيشية في اغلب الاحيان لا على الاعتبارات العلمية والفنية والمنطقية .. بل على التقارير والمعلومات المغرضة التي اريد لها ان تكون غطاء لتصرفات مغرضة مصممة مسبقا والتي تزودها بها الاجهزة الاستخبارية لبعض الدول التي لها اهداف سياسية معروفة ضد العراق والتي استخدمت انشطة هذه الفرق وبعض افرادها (وهم كثيرون) لتحقيق تلك الاهداف .. ان فرق التفتيش كانت في سلوكها اقرب الى محاكم التفتيش في القرون الوسطى منها الى فرق تفتيش فنية ذات اهداف محددة كما جاء في القرار (٦٨٧) .. انتهى الاقتباس -

سيادة الرئيس ..

في هذا المجال .. يتضمن القرار (٦٨٧) جانبين اساسيين .

الاول : ان تنفيذ القسم (ج) من القرار يرتب على المجلس بموجب الفقرة (٢٢) من القرار (٦٨٧) التزاما هو ان يرفع الحظر عن استيراد السلع الاساسية والمنتجات التي يكون مصدرها العراق ورفع الحظر عن التعاملات المالية المتعلقة به الواردة في القرار (٦٦١) .

وبرغم ان الجوانب الجوهرية في هذا القسم كانت قد انجزت منذ نهاية العام ١٩٩١ وهو ماأكدناه في بياننا امام المجلس في اذار الماضي وبرغم المتابعة في الانجاز التي جرت خلال الاشهر الثمانية الماضية لم ينظر المجلس اطلاقا بصورة ايجابية لاكليا ولاجزئيا في تنفيذ الفقرة (٢٢) من قراره .

لقد اعتمد المجلس ومايزال اسلوبا متعسفا ضد العراق ومارس اسلوب الملاحقة المستمرة .. والضغط المتواصل

وبدلا من ان ينظر المجلس باسلوب موضوعي ومنصف في تنفيذ هذه الفقرة من قراره نفسه فقد وضع خلال الاشهر الماضية العراقيل امام امكانية استخدام العراق لارصدته المجمدة في الخارج لتلبية حاجات شعب العراق الانسانية من الغذاء والدواء وغيرها من الحاجات الملحة ولم تطبق الدول الاعضاء في المجلس قرار لجنة المقاطعة الذي سمح لها باطلاق تلك الاموال لتلبية تلك الحاجات وابقت على التجميد وخلال هذه المدة واصلت لجنة العقوبات سلوكها المخزي في منع حصول العراق على حاجاته وان النماذج التي عرضها السيد وزير الخارجية في رسالته المؤرخة في ٢٨/تشرين الاول/ تثير السخط والسخرية معا .. واورد هنا بعض الامثلة .

لقد رفضت لجنة المقاطعة تجهيز العراق باجهزة تدفئة لمستشفيات الولادة ومواد تنقية المياه ومعدات طبية ومواد لمكافحة الملاريا ومنسوجات وملابس رجالية ونسائية ولوازم مدرسية من دفاتر واقلام وغيرها كما رفضت اعادة بناء معمل الحقن الطبية والتجهيز بمضخات ماء وبلاستيك لانابيب الماء ومواسير مياه وعشرة افران للخبز وشفرات للحلاقة وحاويات بلاستيكية وزجاج للمستشفيات وقطن للاغراض الطبية ومنسوجات قطنية للملابس الصحية ومنسوجات لصناعة اغطية الاسرة ودراجات للاطفال ومواد مكافحة الحرائق .

وتاتي الادارة الاميركية لتفرض على المجلس قرارا غريبا وجائرا اخر ليضاف الى سلسلة القرارات الغريبة والجائرة التي اصدرها المجلس ضد العراق ذلك هو القرار (٧٧٨) الذي تمت بموجبه عملية السطو على جزء من الاموال العراقية المجمدة والتصرف بها باسلوب كيفي والذي منع العراق كليا من امكانية الافادة مما تبقى من الاموال المجمدة لسد حاجاته الانسانية الملحة

ثانيا · لقد نصت الفقرة (١٤) من القرار (٦٨٧) على ان المجلس يحيط علما بان الاجراءات التي من المقرر ان تتخذها العراق والواردة في الفقرات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ من هذا القرار تمثل خطوات نحو هدف انشاء منطقة في الشرق الاوسط خالية من اسلحة التدمير الشامل وجميع قذائف ايصالها وهدف حظر عالمي على الاسلحة الكيمياوية)

وقد تناولت رسالة وزير الخارجية بتاريخ ٢٨/تشرين الاول/١٩٩٢ هذا الموضوع واقتبس منها الاتي .

(ان هذا الجزء الحيوي من القرار هو من صنع مجلس الامن نفسه .. ولكن مجلس الامن لم يفعل شيئا لمتابعته في نفس الوقت الذي تتصاعد فيه حمى السباق على التسلح في المنطقة ومن ذلك امتلاك اسلحة الدمار الشامل وان اهمال هذا الجزء من القرار او عدم انجازه كما يجب يمثل خللا خطيرا ليس في مفهوم الامن وامكانية اقامته في المنطقة حسب وانما في ما يتعداه الى امن وسيادة دول اخرى في المنطقة ومن بينها العراق .

ان كل الحقائق تؤكد ان (اسرائيل) تمتلك ترسانة كبيرة من اسلحة الدمار الشامل النووية والكيمياوية والصواريخ بعيدة المدى وهو ما اكده العديد من الدراسات والتقارير المعروفة وكان موضوعا للعديد من القرارات الصادرة من مجلس الامن والجمعية العامة والوكالة الدولية للطاقة الذرية كما ان من الثابت ان (اسرائيل) ماضية في تعزيز هذه الترسانة وتطويرها .. بمساعدة مباشرة من حكومة الولايات المتحدة التي تقود الحملة الشعواء ضد العراق داخل مجلس الامن .. وخارجه .

كما ان التقارير والاخبار تورد يوميا انباء مثيرة للقلق عن صفقات اسلحة كبيرة جدا تعقدها ايران مع دول عديدة من اجل الحصول على الصواريخ بعيدة المدى وتقنية الصواريخ لانتاجها داخل ايران ومن اجل تعزيز ترسانتها من الاسلحة الكيمياوية وتطوير قدراتها على انتاج السلاح النووي ..

بل ان التقارير ومن بين اهمها تقارير من مصادر غربية تؤكد ان ايران تسعى للحصول او ربما قد حصلت فعلا على رؤوس نووية جاهزة للاستخدام). انتهى الاقتباس

وقد توصلت الرسالة المذكورة الى الاستنتاج الخطير التالي .

(ان هذه الحقائق لاتثير بشكل فاضح مسالة المعايير المزدوجة التي يتعامل بها مجلس الامن مع القرارات الصادرة عنه حسب وانما تؤكد الجانب الانتقائي والمغرض الذي ينتهجه المجلس نفسه في التعامل مع اجزاء هذه القرارات وفصولها ايضا وخاصة القرار (٦٨٧) ففي الوقت الذي تكون لكل مايتعلق بتجريد العراق من الاسلحة التي حظرها القرار (٦٨٧) اولوية ساخنة في جدول اعمال المجلس وفي قراراته واجراءاته يهمل المجلس عن عمد هذا الجزء الحيوي من القرار (٦٨٧) الذي يخص بلدانا اخرى في المنطقة ويترك المجال واسعا لاسرائيل وايران بصورة خاصة لتعزيز ترسانتيهما من اسلحة الدمار الشامل .

ان هذا الواقع يطعن في الصميم الاسس التي استند اليها مجلس الامن في اصدار قراره (٦٨٧) الغريب والجائر وغيره من القرارات الغريبة والجائرة التي اصدرها ضد العراق وهو يكشف . بوضوح لالبس فيه ان الدافع الحقيقي وراء اصدار هذا القرار وغيره من القرارات هو ليس مانص عليه الميثاق وليس ماجاء في مقدمة القرار من ان المجلس يتصرف بدافع الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة بل ان الدافع الحقيقي هو تدمير بلد عربي معين هو العراق وتجريده من مقومات الدفاع عن نفسه وتدمير قدراته الصناعية حتى في المجالات المدنية ومحاصرته جويا وبحريا وبريا وقتل شعبه بحرمانه من الغذاء والدواء ونهب امواله المودعة في المصارف الاجنبية . وذلك انطلاقا من سياسة امبريالية صممت عليها حكومات اميركا وبريطانيا وفرنسا بالدرجة الاولى واستخدمت مجلس الامن كاداة لهذه السياسة من اجل اعادة سيطرتها على هذه المنطقة ونهب ثرواتها النفطية الضخمة .

انتهى الاقتباس

سيادة الرئيس

ان التجربة الماضية في تعامل المجلس مع العراق ومع شؤون الامن والاستقرار في المنطقة وقضايا الحقوق المشروعة للشعوب تؤكد ماقلناه دائما من ان نهج المعايير المزدوجة هو الذي يتحكم في هذا التعامل تحت تاثير القوى المتنفذة في المجلس كما يؤكد نهجا متواصلا في ممارسة الظلم والتعسف الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم المتحدة في التعامل مع العراق .

ان فرض الحصار هو عمل من اعمال الحرب وذو صلة بظروف الحرب .. هذا هو العرف الذي ساد في القانون الدولي والعلاقات الدولية غير ان مجلس الامن استمر في فرض الحصار على العراق وبرغم وقف اطلاق النار وزوال الظروف التي اتخذت ذريعة لفرضه منذ مدة طويلة .. وبرغم ما يقاسيه شعب العراق من جراء هذا الحصار الظالم .

ان موجبات الحق والعدالة والانصاف تتطلب تغيير هذا النهج بصورة جذرية .. لقد نفذ العراق الالتزامات التي فرضت عليه وتعاون مع المجلس والامم المتحدة باسلوب ايجابي وبناء . وقد انتهت الظروف التي تذرع بها المجلس لفرض الحصار على شعب العراق ولاتخاذ سلسلة طويلة من الاجراءات الاستثنائية والمتعسفة التي تهدد امن العراق وسيادته ..

ان الاصرار على ابقاء الحصار على العراق يعني في الواقع ارتكاب جريمة ابادة للبشرية ضد شعب العراق وان المجلس كهيئة واعضاء المجلس كدول كل حسب درجة مسؤوليته يتحملون مسؤولية هذه الجريمة مادام الحصار مفروضا على شعب العراق .

ان فرض الحصار على العراق بهذا الشكل قد ادى الى وفاة الالاف من الاطفال فقد بلغ مجموع الوفيات للاطفال دون الخامسة من العمر لعام ١٩٩١ وللمدة من كانون الثاني (يناير ولغاية تشرين الاول) اكتوبر (١٩٧٧) حالة وفاة لاسباب لها علاقة مباشرة باثار الحصار الاقتصادي والتي تتضمن (ذات الرئة وسوء التغذية والاسهال بينما بلغ مجموع الوفيات لهؤلاء الاطفال عام ١٩٩٢ وللمدة نفسها (٣٨٢١) حالة وفاة اي بزيادة قدرها (٩ر١) مرة او ٩٣ بالمئة عما هو عليه المعدل عام ١٩٩١ اما بالنسبة لمن تزيد اعمارهم على خمس سنوات فقد كان مجموع الوفيات وللمدة من كانون الثاني يناير ولغاية تشرين الاول / اكتوبر من عام ١٩٩١ ولاسباب ذات علاقة مباشرة باثار الحصار الاقتصادي مثل /داء السكر وارتفاع ضغط الدم والاورام الخبيثة (٤٥٠٦) حالات وفاة في حين بلغ المجموع عام ١٩٩٢ وللمدة نفسها (٦٣٩٩) حالة اي بزيادة قدرها (٤ر١) مرة او ٤٢ بالمئة عما كان عليه المعدل عام ١٩٩١ .

كما ادى الحصار الى حرمان طلبة العراق من الكثير من مستلزمات الدراسة والتعليم هذا بالاضافة الى مايعانيه شعب العراق من معاناة مريرة وقاسية جراء نقص المواد الغذائية ونقص الادوية والمواد الطبية .. وتراجع مستوى كل انواع الخدمات والحرمان من كثير من الاشياء الطبيعية والضرورية في الحياة .

وقد منع على العراق استيراد المستلزمات الخاصة بدرء الفيضان والمعدات الزراعية بما في ذلك مبيدات الافات الزراعية . وكل المعدات التي تستعمل في الخدمات البلدية بما جعل اثار الحصار تتعدى الانسان الى البيئة التي تدهورت اوضاعها من جرائه كما اكدت ذلك تقارير ومشاهدات البعثات الدولية واجهزة الاعلام الاجنبية .

وان شعب العراق وحكومة العراق ممنوعان من استخدام الطائرات المدنية ثابتة الجناح للتنقل بين العراق والبلدان الاخرى وترفض لجنة العقوبات حتى اعادة الطائرات العراقية المدنية الموجودة في الخارج للحفاظ عليها من التلف وهنا تبرز مفارقة صارخة .. ايضا .. ففي الوقت الذي يلح فيه المجلس الحاحا شديدا على موضوع ممتلكات الذين ادعوا بان ضررا قد وقع عليهم في ظروف مسالة الكويت وهي امور غير ثابتة وغير موثقة بشكل اصولي .. يفرط المجلس عمدا باموال العراق الثابتة والواضحة .

ان مفتشي الامم المتحدة وموظفيها يصلون الى العراق بطائرات ثابتة الجناح غير ان المسؤولين العراقيين ومنهم المتكلم الذي جاء ليتحدث الى الامم المتحدة ممنوع عليهم استخدام مثل هذه الطائرات في تنقلاتهم . ان المرضى العراقيين الذين يضطرون للذهاب الى الاردن للحصول على رعاية طبية لم تعد موجودة في العراق بسبب الحصار اللاانساني يتحملون مشاق السفر بالسيارات لمسافة تزيد على الف كيلومتر مما يعرض بعضهم الى الموت قبل الوصول الى المستشفيات في حين ينقل موظف الامم المتحدة الذي يصاب بالزكام بالطائرات ثابتة الجناح الى البلدان المجاورة على الفور وعلى حساب شعب العراق .. هذه نماذج من تعامل مجلسكم مع شعبنا وبلادنا .. ايها السادة ..

سيادة الرئيس .

في رسالته المؤرخة في ٢٨ تشرين الاول اكتوبر اشار وزير الخارجية الى سلسلة القرارات والاجراءات المتعسفة التي اتخذها المجلس اضافة الى القرار ٦٨٧ وقد حان الوقت لاعادة النظر بصورة جذرية في ذلك .

ان المجلس يعرف جيدا ان تلك القرارات والاجراءات قد اتخذت في اجواء خاصة هي اجواء افتعال الازمات ضد العراق بسبب رغبات سياسية خاصة لادارة الرئيس بوش وقد انساق المجلس مع تلك الرغبات واصدر ما اصدر من قرارات .. ان زوال هذه الظروف واستقرار العلاقة بين السلطات المختصة في العراق وبين ممثلي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وما اثبتناه في الواقع من تعامل موضوعي ومهني يتطلب اعادة نظر جذرية في تلك الاجراءات وفي مضامين قرارات المجلس التي لاضرورة لها .

ان استخدام طائرات سمتية اجنبية لاغراض فرق التفتيش لم يعد مبررا وقد اكدنا دائما ان هذا الاستخدام انما يقصد منه تحقيق اهداف استخبارية تهدد سيادة العراق وامنه ولاعلاقة لها باهداف القرار ٦٨٧ وقد اقترحنا استبدال هذه السمتيات الاجنبية بسمتيات عراقية يمكن للفرق التابعة للامم المتحدة ان تستخدمها كلما دعت الحاجة الى ذلك باسلوب مهني وبالتنسيق والتعاون مع السلطات العراقية .

كما دعونا ونؤكد دعوتنا الى ايقاف نشاط طائرة التجسس الاميركية (يو - تو) التي تستغل غطاء الامم المتحدة للتجسس على العراق خدمة لاهداف سياسية واستخبارية لاصلة لها بالقرار ٦٨٧ وهو ما اوضحناه بكل جلاء في بياننا السابق في المجلس .. وقد اقترحنا حلا موضوعيا وذلك باستخدام طائرة من دولة محايدة وعبرنا عن استعدادنا لتوفير طائرة عراقية يمكن تنظيم استخدامها بالتعاون مع اجهزة الامم المتحدة لكي تبقى مهماتها في الاطار المهني الصرف الذي حدده القرار ٦٨٧ .

واذا كان موظفو الامم المتحدة يحتاجون طائرات ثابتة الجناح في تنقلاتهم من والى العراق فلماذا لايستخدمون الطائرات العراقية المدنية المعطلة والتي تتعرض للتلف بدلا من استخدام الطائرات الاجنبية التي تحسب مصاريفها على العراق .

وفي كل النشاط الذي تقوم به بعثات الامم المتحدة لابد من الحرص على احترام سيادة العراق وكرامته . ان العراق .. البلد العريق المعتز باستقلاله لن يتساهل على الاطلاق ازاء اي تصرف يقصد منه المساس بسيادته وكرامته

ونؤكد مرة اخرى الاهمية البالغة لمسالة الامن والاستقرار في المنطقة ولضرورة التعامل المتكافىء مع كل بلدانها . ان كل المنصفين والمسؤولين من رجال الحكم والباحثين والمراقبين في المنطقة ومن يتابعون شؤونها في الخارج بعدما الحق بالعراق من دمار واضعاف متعمدين يؤكدون ان ظروف الامن والاستقرار فيها تتدهور يوما بعد يوم .

ان الرغبات الخاصة لبعض الحكام المتنفذين وفي ظروف داخلية معينة قد ادت بشكل متعمد الى التعتيم على هذه الحقائق ومع زوال تلك الظروف الخاصة لابد من النظر الى الوضع في المنطقة باسلوب مسؤول .

ان التركيز على تجريد العراق من قدرات امنه القومي وحماية شعبه وفرض الشروط المجحفة التي تخل بسيادته وامنه تحت ذريعة الرقابة المستقبلية وترك الاوضاع في المنطقة من دون رقابة جدية لايقدم اية خدمة للامن والاستقرار في المنطقة .. بل قد ادى في الواقع الى زعزعتها .. اننا ندعو الى اتخاذ اجراءات شاملة في كل المنطقة مثلما نص عليه القرار ٦٨٧ ومثلما دعت اليه كل القيادات المسؤولة وان يكون العراق جزءا من تلك الاجراءات لا ان يستهدف وحده من دون غيره .. ان العراق مستعد للتعاون البناء والمسؤول في هذا الاتجاه .

وشكرا ..

ضوء

الزمر وجنايتها

الاوضاع الماساوية التي حاقت بكرد المنطقة مرارا كثيرة في تاريخهم القريب . والتهديدات التي تطلق بين الحين والاخر بالفتك بهم وابادتهم . والعمليات المسلحة التي قرنت القول بالفعل .. لايرجع سببها بالطبع الى انهم لم ينالوا شيئا من الحقوق القومية المعروفة فقط ، فقد نالوها من لدن العراق ، بل يرجع بالدرجة الاولى الى الزمر المدفوعة بحب الزعامة والتسلط وبالتهافت على تنصيب نفسها وصية على سائر اكراد المنطقة باي ثمن .. تلك الزمر التي انزلقت سريعا في حضيض افخاخ الدول الامبريالية والطامعة والتي جحدت لهذا السبب الحقوق التي اقرتها القيادة العراقية انطلاقا من نظرتها القومية وبرنامجها الانساني .

فبدلا من ان تبني الزمر ايامها ، على هذه الحقوق ، الارض الصلبة لكرد العراق خاصة وترصن جبهة العراق ، فتحت الثغرات الواسعة لاطماع الدول الامبريالية وسياساتها الخبيثة المتلاعبة بمصير شعوب المنطقة ومستقبلها ..

في الوقت الذي تصورت تلك الزمر نفسها تمارس (لعبة التزلج) المبهجة .. الا انها - لدوافعها الخاصة - انزلقت سريعا الى اوحال السياسة الخطيرة وتحولت الى العوبة واداة ذبح وتقتيل للكرد ومصدر تهديد لاستقلال القطر وامنه ، الى الحد الذي زجت فيه كرد المنطقة كلها في حملات فتك وابادة وقمع ، اسماء منها اشد القساة فتاكة - وغلظة قلب ، ماتزال تنفذها منذ اسابيع ، غير متعظة - بالكوارث التي حلت بالسكان من قبل ، مع انها تعلم ان الرابح الوحيد من هذا السقوط ، هو اعداء شعوب المنطقة من كرد وعرب واتراك وايرانيين .

والويل والثبور الذي الحقته هذه الزمر بكرد المنطقة وعرضت العراق خصوصا لخطر التقسيم يذكرنا بما جنته (براقش) على اهلها عندما انبرت متوهمة انها تنبه اصحابها واهلها على وجود الاعداء من حولهم ، لكنها دلت الاعداء على اماكن وجودهم ومواضع امنهم ، وحل بهم ماحل من قتل وسبي وتقطيع .

الزمر ايامها لم تتعظ من (درس براقش) ولا من المصائب السابقة ولا من تجارب غيرهم .

اما اصحاب براقش ، الحريصون على حياة اهليهم وعشيرتهم ، فلم يتخلصوا من المصير القاتم الذي طاردهم ، الا بالتخلص من براقش ونهجها قبل ان تلحق بهم كل الشرور والويلات .

هادي طعمة

موقف

المطلوب ايفاء مجلس الامن بالتزاماته

يتعرض العراق الى محنة في غاية القسوة في توفير للغذاء والدواء والمعاناة في معالجة الوضع البيئي الذي سببه العدوان الثلاثيني والحصار الجائر المفروض على شعبنا المجاهد .

ويذهب ضحية استمرار الحصار يوميا مئات الاطفال حديثي الولادة بفعل انعدام مستلزمات الحياة كالحليب والادوية واللقاحات والمتطلبات الاخرى التي من شانها ابقاؤهم على قيد الحياة .. ومثل ذلك يحدث لكبار السن والعجزة الذين اصيبوا بالامراض المزمنة .

ان القرار ٦٨٧ يقضي برفع الحصار في حالة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الدولي وهو مافعله العراق بتنفيذه (كل) تلك القرارات برغم جورها انطلاقا من حرصه الشديد على انهاء معاناة شعبنا الصامد .. فقد استقبل العراق العشرات من لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة او اللجنة الدولية للطاقة الذرية خلال الاشهر الثمانية الماضية وقد وقفت تلك اللجان على مدى تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة .. بل لقد اصرت تلك اللجان على تدمير منشآت ومعدات كان يمكن للعراق ان يحورها ويستخدمها في الصناعة المدنية وتطوير امكاناته في التنمية والرفاهية للشعب .

وبالرغم من (كل) الاجراءات العملية التي نفذها العراق لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي فان المجلس لم ينفذ ايا من التزاماته تجاه القرار ٦٨٧ .. بل ان حسن النية حذفت من قاموس المنظمة الدولية

بناء على توجيه الادارة الاميركية وهو مايجب ان يكون حاضرا (اليوم) والعمل وفق مبادىء القانون الدولي والعرف وميثاق الامم المتحدة وقواعد الاخلاق لمعالجة محنة انسانية قاسية يتعرض لها (١٨) مليون عراقي .

لقد حان الوقت لان ينفذ مجلس الامن الدولي التزاماته الاخلاقية والانسانية ويقوم بواجباته تجاه شعب العراق وان يتخلى عن سياسة الكيل بمكيالين وان يؤكد تمثيله للمجتمع الدولي بحق وحقيقة وان يقلع عن المعايير المزدوجة ويتعامل مع موضوعة الحصار على العراق وبما يناسب الاجراءات التي اتخذها قطرنا المجاهد وبما تمليه مصلحة شعب العراق وعدم الاذعان للاباطيل التي تتشدق بها بعض الحكومات المتنفذة والتي تبتعد عن المعايير الاخلاقية والانسانية .

ان مجلس الامن مطالب بان ياخذ كل هذه الحقائق بحسن نية وان يتعامل معها بمبدئية وتوازن من دون اتباع السياسات الحاقدة والمواقف المتذبذبة والمتقاطعة مع ارادة شعب العراق وسيادته وكرامته وان يرفع الحصار لينطلق شعب العراق في بناء نفسه وبلاده متفاعلا مع الانسانية متعاونا مع الامم والشعوب . اما استمرار الحصار فانه جريمة يتحمل مجلس الامن وحده مسؤوليتها بكل مايترتب عليها من نتائج .

● يونس حسن السامرائي ●

بوتو تبدا رحلة الحشد ضد الحكومة

انصات خاص :

دعت زعيمة المعارضة الباكستانية بناظير بوتو الى استمرار الضغط الشعبي لاسقاط حكومة نواز شريف واجراء انتخابات جديدة في البلاد .

ففي كراجي استقبلت جماهير حاشدة السيدة بوتو امس وذلك في بدء رحلة بالقطار لاستحصال الحشد الشعبي لاجراء انتخابات جديدة .

وفي غضون ذلك حث رئيس الوزراء نواز شريف مؤيديه على التصدي لسياسات المعارضة .

في دراسة لصندوق التنمية الزراعية

ارتفاع عدد الفقراء في الدول النامية

لندن -٢٤- واع : اظهرت دراسة جديدة ان عدد الاشخاص الذين يعانون من الفقر في المناطق الريفية في الدول النامية اخذ في الارتفاع برغم مضي ٤٠ عاما على برامج المساعدات .

ويقول التقرير الذي اعده صندوق الامم المتحدة الدولي للتنمية الزراعية ان حجم الارض المتاحة للزراعة يتناقص بينما يتزايد عدد السكان .

ويقول الصندوق ان مليار شخص يعيشون حاليا دون مستوى الفقر الذي حددته المنظمة الدولية يوجد ثلثاهم في القارة الاسيوية .

اعتقال ٩٣ شخصا في مصر

انصات خاص :

· اعتقلت سلطات الامن المصرية ٤٨ من رجال المعارضة بينهم ٣ نساء بتهمة القيام بنشاطات معادية للنظام .

- ذكرت ذلك صحيفة الاهرام الرسمية وقالت ان سلطات الامن اعتقلت ايضا ٤٥ شخصا في قنا اثناء قيامها بعمليات تمشيط في حقول قصب السكر بحثا عن المعارضين للنظام .

ويذكر ان محافظات الصعيد وخصوصا اسيوط وديروط وقنا تعد معاقل اساسية لمعارضي النظام فضلا على القاهرة .

مقتل ١٤١ راكبا في حادث طائرة بالصين

انصات خاص :

سقطت طائرة صينية من طراز بوينغ ٧٤٧ في جنوبي الصين كانت في رحلة داخلية واسفر الحادث عن مقتل جميع ركابها البالغ عددهم ١٤١ شخصا .

وتقول الانباء ان الطائرة انفجرت في الجو قبل ان تتحطم على احد التلال .

القصف المدفعي اوقف اغاثة سرايفو

زغرب -٢٤- واع : علقت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة رحلات الاغاثة الجوية الى سرايفو بسبب احتدام القصف المدفعي المتبادل حول مطار عاصمة البوسنة .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

وتحت رايته منتصرون

داخل حسن جريو

من وهج في القلب يشع .. من صرخة حق لم ينس صداها للوجدان .. من نبع صاف يروي ظما العطشان .. يرفع هامته منتصبا في وجه الريح .. يتحدى الطاغوت .. ذلك هو العراق .. وطننا .. سيد الاوطان ..

اشجار باسقة ملآى بالثمار تتسامق امام العيون .. انهار تجري صافية مثل المرايا .. منائر ومنابر ومصلون وحجاج يطوفون حول الابواب .. وورود وفراشات وعصافير .. احلام وحلوئة .. جنود وخنادق .. اناشيد وبنادق .. اعلام وبيارق .. ذلك هو العراق .. وطننا .. سيد الاوطان .

هو المجد يهوانا ونهواه .. هو الحب والحياء .. هو الحياة والكبرياء .. هو مهبط الموازين المضيئة .. هو .. هو العراق ونحن العراقيين .. منذ بدء الخليقة كانت لنا الحضارة كرسيا نجلس عليه .. وكانت لنا الانسانية دارا نتحاور فيه .. العراقي اكثر خلق الله قربا الى روح الانسانية والحضارة .. انشودة الماضي وقصيدة الحاضر ونهارات المستقبل .. هو الذي امتلك الحرف وابدع في رسمه .. هو الباني الاول .. والمهندس الاول والطبيب الاول .. سيد الارض وفلاحها .. لافرق ولا فروق بين العراقي في البصرة والعراقي في العمارة او اربيل او نينوى او .. كلهم جسد واحد وشهيق واحد .. كلهم يشربون من دجلة والفرات وينعمون بخيرات العراق ويتفياون بظلال نخيله ..

يقول (العراق) اذا ماالحتاجهم هلموا .. جاءوا بهمة واحدة ونبض واحد ولسان حالهم يقول بحنجرة واحدة (معه سوف نبقى وتحت رايته سنكون) .. انهم كيان واحد في جسد لايتجزا مطلقا .. هم النهار الذي يطول ويمتد وليس من فسحة للسواد والنكسات والهزائم .

منذ النهار الاول في النشوء اعطاهم الخالق سر المحبة والاخلاق والحكمة والاحسان والشهادة والكرم فابدعوا وسجلوا المآثر وسطروا الامجاد والآن وبعد آلاف السنين يجيء حفنة من السراق ـ القتلة ـ الاوباش ليتآمروا لقتل الحضارة والانسانية .. ولتمزيق وحدة العراق وطمر وجوده وتقدمه .. ولانتزاع العيون من ماقيها .. وتدنيس جباه متوهجة كالتبر ..

سمراء كشمس الخليج .. ولاذلال هامات رضعت شموخ النخيل .. الا بئس ما يحلمون .. فالعراقي الذي رد هجمات الروم والتتار والمجوس لن تحنيه ريح عاتية سوداء مهما كانت قوتها ولن تنال منه العواصف الشديدة الآتية من كل الاتجاهات .. ولن يستطيعوا مهما استطالت اوجه العمالة والنذالة ان يرفعوا حرفا واحدا من حروف العراق .. ولن يمنعوا عراقيا واحدا اذا ماسئل عن حدود العراق ان يقول (انه الوطن الممتد من شمال زاخو حتى البحر .. وانه الروح التي تقطن دواخلنا) .. فلم يعد في العراق احد يرسم الوطن الا على شكل (قلب نابض) ولم يعد في بغداد والبصرة وكربلاء والسماوة وميسان وكل قرى ومدن العراق من لا يوشم مفاتحيها بين العين والعين .. من لايقف شاهرا سيف (الحسين) الشهيد بوجه المتخاذلين والمنحرفين الزاحفين بمذلة نحو موائد اسيادهم مستجدين الرضا والحماية والدولارات الملطخة بدماء اطفال العراق ..

معه سوف نبقى وتحت رايته سنكون .. نحارب به .. معه .. بين يديه .. ونعلم يقينا اننا ـ والله ـ لمنتصرون .

حدث في ميسان

عجل برأسين

انجبت بقرة عجلا برأسين ملتصقين في حقول تربية الابقار التابعة لمحطة البحوث الزراعية في منطقة ميسان وقال المهندس فاخر ... مدير المحطة ان ... ملتصق من الوسط وله اذنان واربع عيون واربع ارجل ويلتهم الطعام بشراهة كبيرة .

واضاف انها اغرب حالة ولادة تشهدها المحطة حيث تحدث للمرة الاولى وتعد من حالات الشذوذ الوراثي التي تحدث نتيجة طفرة وراثية في (الزايكوت) او خلل في التركيب الجيني وخلال عملية الفلج في مرحلة البلاستولا والكاسترولا في عملية النمو الجنيني مما يؤدي الى ظهور مثل هذه الحالات .

الفرقة السمفونية الوطنية

لغرض تمتيع محبي الموسيقى وعشاقها تقدم الفرقة السمفونية الوطنية حفلا فنيا بقيادة الفنان محمد عثمان صديق ، يومي ٢٦ و ٢٧ من الشهر الجاري على مسرح قاعة الرباط مساء .. وستعزف في الحفل الافتتاحية بروموثيوس . لبتهوفن وسمفونية رقم ٩٥ لهايدن وسمفونية رقم ٤ لشوبرت ..

مؤتمر طب الاسنان يواصل فعالياته جريدة يومية تحظى باعجاب المؤتمرين

تتواصل فعاليات المؤتمر العربي السابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب حيث تبدأ فعاليات البرنامج العلمي في الساعة التاسعة من صباح اليوم في قاعة صدام للمؤتمرات في دائرة مدينة صدام الطبية .

كما ستقوم الوفود بزيارة مقر ممثلية الامم المتحدة وتقديم مذكرات احتجاج باسم الوفود العربية تطالب برفع الحصار عن العراق .

وفي الساعة الرابعة عصرا تنظم ادارة المؤتمر زيارة الى بانوراما القادسية .

في الوقت نفسه تواصل هيئة تحرير جريدة طبيب الاسنان العربي اصدار اعدادها اليومية التي لفتت انتباه الوفود العربية والاجنبية المشاركة في المؤتمر .

مكتب الصحة في البصرة

المؤرخ حامد البازي

المؤرخ البصري الاستاذ حامد البازي تحدث عن اشياء بصرية طريفة .. موضوعها يتمحور حول (الاول) .

● فما اول مدرسة رسمية بنيت في البصرة؟ قال :

ـ اول مدرسة رسمية هي (المدرسة المقامسية) التي بناها الشيخ مقامس المنتفجي عام ١٦٨٥ م وكان فيها قسم داخلي وكان يصرف للطلاب مأكلهم ومشربهم ومصروفهم الشهري .

● واول جسر؟

ـ هو جسر (يامين) تم انشاؤه عام ١٨٧٦ م وموقعه قرب جسر الغربان الحالي كذلك جسر (متكرديج) الذي سمي ايضا الجسر الاحدب .

وكان اصحاب الجسور يتقاضون اجورا عن العبور .

● واول طبيب واول صيدلية ؟

اول طبيب هو (الدكتور بوري) وهو طبيب انكليزي وذلك سنة ١٩٠١ اما اول صيدلية فهي الصيدلية الاسلامية وكان صاحبها يدعى (سامي سعدالدين) افتتحت عام ١٩٠٠ في محلة السيف .

● واول سينما ؟

ـ اول سينما كانت تسمى حسب اللفظة الانكليزية (بصرة سينما) وبنيت عام ١٩١٨ واول شريط سينمي عرض فيها كان اجنبيا واسمه (اللؤلؤة) .

● واول حاكم ومحام ؟

ـ هو محمد احمد وكان يدعى (خان بهادر) سنة ١٩٢٠ ويقال انه تاخر يوما عن الدوام فعاقب نفسه بـ (يوم قطع راتب) اما اول محام في البصرة فهو (عمر فوزي بك) وهو خريج مدرسة حقوق الاستانة اما اول محام خريج حقوق بغداد فهو (محمد زكي البصري) .

● وعن اول امراة بصرية تشغل منصبا حكوميا قال البازي .

ـ عام ١٩٠٨ اسست في البصرة مدرسة اهلية للشباب البصري واسمها (يادكار حريت) اي (تذكار الحرية) وكان مديرها هو (سليمان فيضي الموصلي) وبما ان هذه المدرسة كانت للاولاد اخذت التبشيرية الاميركية التي كان يراسها المستر (فانيس) على عاتقها تاسيس مدرسة للبنات وتسلمت مهمات ادارتها زوجة مستر فانيس واسمها (مسز فانيس) ولما كانت هذه المديرة اجنبية .. وربما ينفر منها بعض بنات المدرسة .. انيطت هذه المهمة للسيدة كوكب وهي امراة بصرية الاصل والمولد .. وهي اول امراة بصرية تشغل منصبا مرموقا انذاك .

● وبالنسبة لاول مصور في البصرة ؟

ـ هو (دومونيك) هندي الاصل كان قد تعلم التصوير على يد خاله في الهند وقد جاء مع الحملة البريطانية التي احتلت البصرة في ٢٢/ ١١ /١٩١٤ .

● والكهرباء ؟

ـ دخلت الكهرباء لاول مرة في البصرة .. بعد ان جلب الشيخ خزعل الكهرباء الى قصره في الفيلية سنة ١٨٩٨ وزود بها قصره الموجود في البصرة فانتشرت الكهرباء في البصرة وكانت على نطاق ضيق حتى عام ١٩٢٥ .

● اول سيارة ؟

ـ ادخلت اول سيارة الى البصرة وكانت من نوع (الناش) في عام ١٨٩٨ وكانت عائدة للسيد رجب النقيب ولم يستخدمها في بداية الامر لعدم وجود سائق لها فبقيت جاثمة لعدة ايام الى ان ارسل له الشيخ خزعل احد سواقه الهنود واسمه (سمر) .

● وعن اول سفينة قال :

ـ عام ١٨٩٠ وصلت اول سفينة الى البصرة واسمها (الميل) اي البريد حيث كانت تنقل البريد بين الهند وامارات الخليج والبصرة .

● اول ناد رياضي ؟

ـ هو منتدى الناشئة اسس سنة ١٩٠٩ في منطقة الصبخة .

● واول فريق كرة قدم ؟

ـ انشيء هذا الفريق في البصرة عام ١٩٢٢ بعد تاسيس مكتبة التجدد وكان تابعا لها واسم رئيسه هو (جلال الحنفي) .

معرض مصور عن تاهيل الشرطة

تنظم مديرية مركز تاهيل الشرطة/ قسم التوجيه السياسي والاعلام المعرض الفوتوغرافي الثاني للمصور علي طالب سلمان لتعميق مفهوم «التدريب .. التدريب .. التدريب» .

والمعرض يجسد عمل المديرية في مجال التدريب ورفع كفاءة منتسبي قوى الامن الداخلي ويفتتح للمدة من ٢٣ ولغاية ٣٠ تشرين الثاني الحالي .

مهرجان لشعراء الاطفال

تقيم دار ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة والاعلام وبالتعاون مع رابطة تنمية القراءة في عمان مهرجانا لشعراء الاطفال مطلع كانون الثاني المقبل .

ويشارك في المهرجان عدد من الشعراء في العراق والاردن بقصائد شعرية مكرسة للاطفال اضافة الى تقديم قراءات نقدية للقصائد لتنمية التذوق الشعري عند الاطفال .

ويذكر ان الدار كانت قد اقامت وبالتعاون مع الرابطة ذاتها في الاردن ملتقى مهرجان الطفل والكتاب .

امسية شعرية

تضيف رابطة الشعراء الشعبيين الشباب التابعة للاتحاد العام لشباب العراق مساء الخميس الشاعر كريم راضي العماري لالقاء محاضرة بعنوان (الشباب والتجربة الشعرية الاولى) بمناسبة تاسيس هذه الرابطة الفنية يدير الامسية الشاعر عباس الحميدي والدعوة عامة للجميع .

مبارك للزميلة مجد الجادرجي

انجزت الزميلة مجد الجادرجي المحررة في الصحة مشروع رسالة الماجستير المعنونة (الطبعات الدولية في الصحافة) وهي دراسة للطبعة الدولية لجريدة الصحة والتي اعدتها باشراف الدكتور خالد حبيب الراوي .

طبعة شاملة لدليل كلية الاداب

ستصدر عن كلية الاداب ـ جامعة بغداد الطبعة الشاملة لدليل كلية الاداب .

ويتضمن الدليل الذي اعده الدكتور فلاح شاكر اسود واشرف عليه السيد صلاح عباس الخفاجي مواضيع عن كلية الاداب ودورها الريادي والاهداف الجامعية والتسجيل ومكتبة الدراسات العليا ولجنة الاتحاد الوطني ومرسم الكلية واقسامها واعضاء هيئة التدريس فيها .

نسيج الفترة

افتتح في قاعة ايتانا للفنون المعرض الشخصي الاول للفنان عمار العنبكي الذي يحمل عنوان «نسيج الفترة» ويستمر المعرض لغاية ٧/ ١٢ /١٩٩٢ .

القاعة مفتوحة صباحا ومساء عدا يوم الجمعة طيلة ايام العرض .

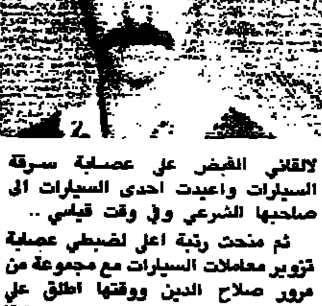
ممثلة كينية تشارك في «كنز الكنوز»

اختار المخرج سعيد الشيمي الممثلة الكينية روبي كومازا لتشارك في شريط «كنز الكنوز» وتقوم باداء شخصية ابنة زعيم احدى القبائل الافريقية التي يقع ابطال الشريط رهينة عندها وترتبط بقصة حب مع علي بك «يوسف داود» وتتزوجه .

تم اختيار روبي اثناء حفل استقبال اقيم في القاهرة وتم التعاقد معها . الشريط قصة وسيناريو خالد البنا بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين وحمدي السخاوي .

يقول المخرج سعيد الشيمي الاستعانة بالممثلين الكينيين في مثل هذه الاشرطة يعطي للمشاهد عنصر المصداقية والتاكد من سلامة القضية التي نقدمها له ونسعى الى تحقيق التفاعل مع الواقع بقدر ما نستثني مفردات عمل يشتت الجمهور ـ والشريط لا احسبه مغامرة سينمية بقدر ما هو انطلاقة لقيم جديدة وبعث لنمط فني محدد .

بطل الشارع في تكريت .. مفوض المرور
ما قاله القائد بحقي اعظم شهادة



ماذا يعني ان يذكر القائد الحبيب في احد لقاءاته مع ابناء شعبه الابي احد مواطنيه ..؟

انها بحق شهادة عظيمة ومحط اعجاب القائد تسجل لرجل المرور هجران علي شريف ، من مديرية مرور صلاح الدين .

● التقينا به في نقطته المرورية في مركز مدينة تكريت اثناء الواجب الرسمي . وكان كتلة من حماسة ونشاط كبيرين . بهندامه الجميل وانضباطه العسكري والعالي .. تحدث لـ (الصحة) قائلا :

ـ انها اجمل كلمة واعظم شهادة واعمق وصف قيل بحقي وهو تكريم بحد ذاته لكل رجال المرور المخلصين في عملهم .

● وعن سيرة حياته في مسلك المرور قال :

ـ في عام ١٩٨٨ تعينت في مديرية مرور صلاح الدين برتبة شرطي .. وفي عام ١٩٩٠ حصلت على تكريم السيد وزير الداخلية بمنحي رتبة نائب عريف ، ثم عريف من خلال تكريم عام ، بعدها منحت رتبة اعلى من السيد المحافظ لتاديبة واجباتي وكنت وقتها اعمل ليل نهار ولم اتمتع باية اجازة خلال ثلاث سنوات من عملي لانني احب عملي واضحي من اجله .. ثم ترفعت الى رئيس عرفاء وذلك لالقائي القبض على عصابة سرقة السيارات واعيدت احدى السيارات الى صاحبها الشرعي وفي وقت قياسي ..

ثم منحت رتبة اعلى لضبطي عصابة تزوير معاملات السيارات مع مجموعة من مرور صلاح الدين ووقتها اطلق علي السيد محافظ صلاح الدين ، سابقا الاستاذ وطبان ابراهيم الحسن تسمية «بطل الشارع» . وهذه شهادة اخرى اعتز بها وهذا مايزيدني ويكون حافزا لي لتقديم كل مابوسعي لخدمة شعبنا العظيم ..

● حبيب السامر ●

حوار عن التجربة الاعلامية

اقر مجلس قسم الاعلام في كلية الاداب برنامجا ثقافيا يتم خلاله تضييف رؤساء الدوائر الاعلامية للحديث عن التجربة الاعلامية في القطر واجراء حوار مفتوح مع الطلبة .

وناقش المجلس في اجتماع عقده صباح امس خطة تدريب الطلبة للموسم الدراسي الحالي .

برامج اذاعية وتلفازية في احتفالية ام المعارك

انجزت دائرة الاذاعة والتلفزيون برنامجا شاملا للفعاليات والانشطة الفنية التي ستقدمها خلال احتفالية ام المعارك في ذكراها الثانية .

ويتضمن برامج جديدة سياسية وثقافية وفنية اسهم في اعدادها عدد من الكتاب والادباء العراقيين .

القاص حميد المختار

الابداع والمبدعين

حميد المختار من الادباء الشباب الجادين الذين وضعوا اقدامهم على الطريق الصحيح في كتابة القصة والرواية وجدته في سوق السراي يوم الجمعة منهمكا في بيع الكتب المتنوعة ملت اليه ودار الحديث بيننا :

● المشهد القصصي ؟ كيف تنظر اليه الآن ؟

ـ المشهد القصصي مشهد متشظ غير قابل للثبات وقد تكون هذه احدى حسناته ولكنها سيئة كبيرة سببتها الفجوات الثقافية والابداعية بشكل خاص وهذا كله يعود الى اسباب اكبر من سلبيات الوضع الثقافي العام لانه يعود الى الحرب والحصارات القاتلة ، اصبح المشهد القصصي الآن بيد شباب مليئين بعقد ومركبات نقص خطيرة يخططون لاقامة الملتقيات ويلغونها لاسباب شخصية بحت ليس لها علاقة بالقصة او بالابداع .

● المهرجانات والتجمعات الثقافية هل تفضي الى شيء ؟

ـ يفترض بالمهرجانات والتجمعات ان ترمي الى رصد وبناء ابداع نظيف بعيد عن كل المرامي والمطامح والمطامع مهرجانات وتجمعات ابداعية خالصة تصب في النهاية ببوتقة الوطن خارج العقد والحساسيات الشخصية تستبعد كل مامن شانه ان يحجم دور المبدع ويلغيه وبمناسبة المهرجانات . كنا قد اعددنا لاقامة ملتقى للقصة العراقية الحديثة وبينما كنت ابحث عن اسماء قصصية رصينة .. للملتقى فوجئت بالمنتدى يفوض لاحد الشباب . غير المعروفين رئيسا للهيئة التحضيرية ويبحث عن اسماء مجهولة وخارج خريطة القصة تصور اي ملتقى هذا سيكون . الله يكون في عون المنتمين الى هكذا تجمعات وهكذا نفوس تلك التي تعتقد انها من خلال تسلقها الوظيفي والاضواء البراقة ستحقق احلامها ولكن اية احلام انها احلام الكراسي والوظيفة ليس غير .

● العمل في الصحافة كيف وجدته ؟

ـ عمل مضن ومتعب جدا مارسته سنوات طويلة وخرجت وانا شبه اعمى ولكنه برغم هذا كله فهو لذيذ بشكل لايوصف ومازلت احلم بتحقيق احلامي الصحفية التي لم احققها بعد .

● كيف ترى .

● الكتاب الثقافي ●

ـ هو صديقي الجميل والوحيد الذي لايضجر مني ويساعدني في حالات حزني واكتئابي وهو الذي يشجعني على الكتابة والاستمرار بها فهو كما قال المتنبي وخير جليس في الحياة كتاب .

● يوم الجمعة في سوق السراي ●

ـ حبي للكتاب دفعني الى ممارسة مهنة البيع والشراء في الكتب اضافة الى كون اختصاصي في علم المكتبات والمعلومات ، اما القاعدة الجماهيرية فهي قاعدة الاصدقاء والزملاء والقراء بشكل عام اولئك الذين اخلصوا لمهنة القراءة وحب الكتاب مهما غلى ثمنه . انه مرغوب ومطلوب دائما . انا سعيد جدا في عملي ببيع الكتب في كرنفال الجمعة الجميل .

■ جمال محمد الاسدي

اخر الكلام

اين موقع الاديب المبتدىء والناشىء من مجالات النشر .. واين حصته في الصفحات الادبية لصحفنا اليومية ؟!

في كل صحافة العالم ، تخصص صفحات للمحاولات الشابة والاقلام الناشئة .. ومن خلالها يستطيع القارىء او الناقد او الاديب المتمرس ان يكتشف النص الجيد والموهبة المتميزة ..

ويعمل الاديب المبتدىء في اطار عملية النشر ومافرض عليه من مسؤوليات .. وماتثير حول نصه المنشور من اسئلة واراء وملاحظات ، على تطوير عمله الابداعي .. لان النشر يخرجه من العزلة ويقربه من الوسط الادبي واهتماماته وحواراته .. وليس اكثر من هذه الحوارات .. ومايتضمنه من اسئلة وملاحظات ، قدرة على تطوير المبتدىء وتلمس حجم موهبته .. وتبين اهمية مايكتب . فليس كل الذين يظنون انهم يتوفرون على امكانية الكتابة .. يصدق ظنهم ، كما ان كثيرين من اصحاب الموهبة ، تندثر مواهبهم حين لاتجد مجالا للظهور .

من المؤكد ان ظروف الحصار الاقتصادي قد انعكست اثارها على الصحافة ، وعلى المجلات الادبية كذلك ، وان صفحاتها المحدودة تضطر رؤساء التحرير الى تكثيف اولويات النشر .. ومن الواضح ان هذا التكثيف قد نال من الصفحات التي كانت تهتم بنشر النصوص الابداعية عموما .. ونصوص الكتاب المبتدئين على وجه خاص . فلم تعد نقرا للاسماء الشابة الا نادرا .. وهذا نقص لابد من ان تتلافاه الصحف والمجلات بشكل من الاشكال .

كما يجدر بالتلفاز ان يخصص حصة في برنامجه للادباء المبتدئين .. كما كان يفعل مع الادباء الشباب من خلال حصة خاصة بهم ، والتي هي الاخرى لم تعد تظهر في الاونة الاخيرة .

اعرف ظروف الصحف ، واعرف ماذا فعل الحصار الظالم بها وكم ادى الى تحجيم مجالات النشر فيها .. لكن لابد من ايجاد حل لحاجة الكتاب الشباب والمبتدىء الى نشر كتاباته وامل ان يجتهد الزملاء في الصحف والمجلات في تكييف اوضاع صفحاتهم بما يتيح الاهتمام بالشباب والناشئين والمبتدئين باي قدر ممكن .

لا اريد ان اضع نفسي موضع البديل عنهم واقدم لهم مقترحات جاهزة ، غير انني اطالبهم بايلاء هذا الموضوع الاهتمام الذي يستحق ..

حميد سعيد

خداع النفس

في حياتنا اليومية ماأكثر الناس الذين يلجأون الى خداع انفسهم لتغطية اخطائهم او عجزهم وعن ذلك شاعت (امثال) في مجتمعات العالم . في العراق لدينا (مثل) يعرفه الجميع (اللي مايلوح العنب يكول حامض) و(مثل) اخر ((اللي مايعرف يركص يكول الكاع عوجة) من الناس من يتهرب دائما من الاقرار بالعجز او الجهل اي يرفض رؤية الواقع كما هو ويلجأ الى نوع خاص من (العقلانية المشوهة) لاعادة تنظيم هذا الواقع . اذا فلا عجب ان نلمس في الايام العصيبة نزعة لاختراع تفسيرات تتخطى المعطيات المباشرة وتصبح هذه النزعة ضرورة نفسية ماسة للفرد .

يقول الطبيب كمال سعيد الاختصاصي بالامراض النفسية والعصبية . الفرد يلجأ احيانا الى حيل نفسية عديدة للهروب من مشكلته منها حيل شعورية هدفها حفظ صورته وتوازنه امام الآخرين وبهذا يكون كالثعلب ماكر يحاول تبرير موقفه المتخاذل وعدم قدرته على الوصول الى الدجاجة ! ومنها ماهو لاشعوري هدفها حفظ صورة الفرد امام نفسه وهو في ذلك كمثل النعامة التي تدفن راسها في الرمال عندما يدهمها الخطر !

عرضنا هذا الموضوع على عدد من الناس ومن فئات مختلفة في محاولة منا لمعرفة اكثر اساليب (خداع النفس) شيوعا بين الناس فما الحصيلة ؟

السيد محمد امين (مدرس) يقول الطالب الذي يرسب في الامتحان غالبا لايريد ان يعترف بفشله او تقصيره امام نفسه وامام الآخرين او يخجل من هذا الاعتراف الاخير فيلجأ الى اتهام المدرسين بعداوته او بتقصيرهم او بالتشدد .

اما الآنسة (س . ح) فقد روت لنا حكايتها مع شاب تقدم لخطبتها قبل ... لكنه لم يقل ... ان هذا الموقف ... ان يصدق ان ... فراح يقسم بين اصدقائه ومعارفه بانه هو الذي رفضها لسوء اخلاقها لانها غير جميلة ولانها ليست من مستواه الاجتماعي .. الخ

وعن عالم الوظيفة تقول السيدة احلام سلمان : ان الموظف الفاشل والكسول يسعى دائما الى القاء تبعة تراجعه الوظيفي على زملائه يتهمهم بالكراهية والنفاق امام المدير وتدبير المكائد له في حين ان زملاء هذا الموظف ربما لايضمرون له سوى عدم الارتياح لكنه يسعى الى اتهام زملائه بكل الصفات السيئة الموجودة في شخصيته بعد ان ينفخ فيها ويضخمها !.

ومن الامثلة الشائعة والطريفة عن ((خداع النفس) يقول السيد ناصر المسعودي (موظف) : رئيس العمل الذي تغضبه زوجته وتؤنبه في الصباح لكنه لايستطيع ان يواجه زوجته فيلجأ الى تسليط عدوانيته على موظفيه ومراجعيه المساكين او يحدث ان موظفا مغلوبا على امره يتعرض لتوبيخ وتانيب رئيسه كل يوم وهو لايستطيع ان يفعل شيئا امام غضب رئيسه فما ان يصل الى الدار حتى ينقلب الى غضب جبار على زوجته واطفاله .

واخيرا يؤكد المختصون بعلم النفس : ان خداع النفس اذا سار في حدود ضيقة لا ضرر منه لانه يساعد الفرد على ان يحتفظ بثقته في نفسه ويعمل على تخفيف توتره النفسي .

محمد محبوب



الفنان «ستار كاووش»

يرافق سندرلا مغامراتها الصغيرة في معرضه الاخير ...

في معرضه الشخصي الرابع ، استأذن اضواء مدينته العصرية والوانها الصاخبة وبهرجتها ، ارصفتها وبناياتها العملاقة ، على السكائر والاكسسوارات المدهشة والسيارات و .. لقد التقى بها على رصيفه الزاخر و .. احبها ، المراة ، هي موضوعة الفنان لمعرضه القادم .. ولذا سألته .

● ماجديد لوحات ، ستار كاووش ، في معرضه الذي يعد لافتتاحه قريبا ؟

ـ الموضوعات تختلف عن موضوعات معارضي السابقة لان المؤثرات التي اثرت بي تختلف عن السابق فهناك مفردات كانت مغيبة عن ذهني او مؤجلة او تظهر ولكن بالوان ومساحات محدودة . جاء المعرض الاخير ليعبر عنها .

● وما تلك المؤثرات ؟

ـ لقد وكر طير السعد على مخيلتي ، فعرفت الحب فرعتني لعالمه . لذا ستجدين معرضي مشتركا بثيمة واحدة لكل لوحة وهي المراة والرجل والعلاقة الرائعة التي تربطهما .

● وهل نجد ستار نفسه ، في مساحة وحجم لوحاته السابقة .

ـ لقد كانت لوحاتي كبيرة جدا تنتقل بين صخب وضجيج وسيارات المدينة ، ولكن في معرضي الجديد ، اخذت اللوحة مساحة اصغر ، كاني مع لوحاتي متواطىء مع الحب الذي اريد ان اكون ويكون بي خصوصيته .



● ريشتك عادت لترسم الالوان الباهتة والشفافة وتغادر صخب الالوان الفاقعة للمدينة التي هوست بها اول الامر ؟

ـ كلا .. لقد بقيت المدينة هي ولعي بكل تفاصيلها وزادتها جمالا المراة التي احب فهي تعمل معي بعد ايام عصيبة من المعاناة وتجدد بالحب رغبتنا في بناء الحياة .

لقد قلت كثافة الواني وغدت اكثر شفافية لان موضوعة معرضي سحبتني لهذا التكنيك .

● هي مسيرة حب وتجدد اذا ؟

ـ نعم ... فالحب تاكيد لوجود انساني ... وعلينا اليوم ان نقتسم كل دقائق التقنية وتعقيداتها لنصنع الحياة . وهذا ماتضمه الـ ٢٠ لوحة للمعرض ولكني مازلت اجد ان لحدى عيني معلقة بالمدينة وما يدخل اليها كل لحظة من جديد . والعين التي تسهر لموضوع الحبيبة مثابرة للعمل على معرضها الاول .

ذلك هو ستار كاووش فنان او رسام القصيدة التقنية للمدينة التي الحقت به لوثة عشقها .

شذى احمد

جمهورية العراق
بغداد
ساحة عقبة بن نافع

الـ...

تأسست سنة ١٩٦٨
جريدة يومية سياسية

هاتف البدالة
٧١٩٦١٦١
فاكس : ٧١٩٦٨١٨
تلكس : ٢١٢٢١٥
ص . ب : ٢٠٠٩